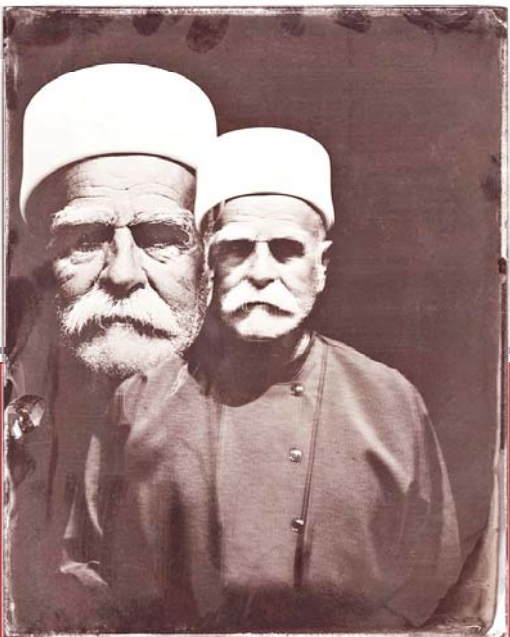




الليرة اللبنانية تحت ضغوط التعويم

10 ص



سادة الأسرار

16 ص



هل تقف إيران خلف حرب العصابات في الجنوب السوري

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/07/18

15 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11411

Thursday 18/07/2019

42nd Year, Issue 11411

العرب

توافق إقليمي ودولي على حل سياسي لتفكيك نفوذ المتطرفين في ليبيا

يحظى بدعم إقليمي ودولي، وهو ما يمكن أن تدرج ضمنه زيارة المبعوث

الأممي غسان سلامة إلى الإمارات. وأبو ظبي، وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد، حيث قالت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا في حسابها الرسمي في "تويتر"، إن زيارة سلامة إلى أبو ظبي تهدف إلى البحث مع كبار المسؤولين حول السبل الممكنة لوضع حد للاقتتال الدائر في ليبيا والعودة إلى العملية السياسية.

ومن جهتها أشارت وكالة الأنباء الإماراتية إلى أن الإمارات أكدت حرصها على إنجاح دور الأمم المتحدة لإنهاء الخلافات بين الأطراف الليبية ووضع حد للمأساة الإنسانية ومكافحة الجماعات المتطرفة ومحاربة الإرهاب.

وترافق هذا التأكيد مع صدور بيان مشترك حول الوضع في ليبيا وقّعته ست دول هي الإمارات ومصر وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، دعت فيه إلى وقف القتال، والعودة إلى العملية السياسية.

وبات من الواضح أن المجتمع الدولي يدفع نحو حل سياسي في ليبيا، ولكن لا بد أن يتم تحديد المجموعات الإرهابية والجماعات المتحالفة معها، وهو ما يلتقي عمليا مع رؤية الجيش الليبي بقيادة حفتر، الذي يعتقد أن دخول طرابلس وتطهيرها من الإرهاب يهدف إلى خلق ظروف مواتية لحل سياسي دائم.

ويقول متابعون للشأن الليبي إن توقف الحديث عن دخول طرابلس يأتي في سياق إعطاء الفرصة لجهود الحل السياسي التي تدعمها دول عربية وغربية معنية بالملف الليبي بشكل مباشر، وإن غياب طرف جدي في طرابلس وسيطرة المتطرفين على قرار حكومة الوفاق قد يطيل الأزمة ويدفع الجيش الليبي إلى الحسم العسكري.



إبراهيم الدرسي

زيارة الوفد البرلماني
لتتويج العلاقة المتقدمة
بين واشنطن وحفتر

عبدالله بلحقي

الزيارة وشبكة وتؤكد
أهمية دور البرلمان
كمؤسسة شرعية

الجمعي قاسمي

تونس - يستعد عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي (البرلمان) لزيارة العاصمة الأميركية واشنطن، في تحرك برلماني، يأتي فيما دخل سياق الأحداث السياسية والعسكرية في ليبيا، مرحلة جديدة تتسم بتسارع التطورات، عكسته زيارة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إلى الإمارات، وسط تسريبات عن تحركات دولية للدفع نحو حل سياسي عاجل يضع في الحسبان دور الجيش في تفكيك المجموعات الإرهابية بما في ذلك داخل طرابلس.

وتزامن زيارة المبعوث الدولي مع صدور بيان مشترك حول الوضع في ليبيا وقّعته ست دول هي الإمارات ومصر وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، أعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء الأعمال العدائية المستمرة في طرابلس، ودعت فيه إلى وقف القتال، والعودة إلى العملية السياسية التي تتوسط فيها الأمم المتحدة.

وتدفع الأمم المتحدة باتجاه استئثار البيان المشترك للدول الست لمنع التدخلات الخارجية في ليبيا خصوصا ما تسعى إليه تركيا.

وأكد عبدالله بلحقي، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي (البرلمان)، في اتصال هاتفي مع "العرب"، من مدينة طبرق الليبية، أن هذه الزيارة وشبكة جدا، وهي تؤكد مرة أخرى الدور الهام الذي يقوم به البرلمان الليبي باعتباره المؤسسة التشريعية الوحيدة التي تمثل الليبيين.

ولم يقدم بلحقي المزيد من التفاصيل بشأن الزيارة التي يُنظر إليها على أنها مقدمة لتحركات سياسية أخرى، لاسيما وأنها تأتي على قاعدة التشسيق الكامل مع الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، في سياق المعركة المفتوحة على الإرهاب.

غير أن عضو البرلمان الليبي إبراهيم الدرسي، لم يتردد في القول إن هذه الزيارة تأتي "تتويجا للعلاقات المتصاعدة بين إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمشير خليفة حفتر، وما أداه تراب من دعم للجيش الليبي في حربه ضد الإرهاب".

ولا يستبعد مراقبون أن يكون الوفد البرلماني الليبي سيعمل خلال تواجده في واشنطن على ترتيب زيارة حفتر، خاصة في هذا التوقيت الذي بات فيه الجميع مقتنعا بالدفع نحو حل سياسي

الاتفاق السياسي في السودان يمهد لتخطي عراقيل الإعلان الدستوري

تحالف المعارضة يقدم تنازلات لتأمين نفوذه في السلطة بتأجيل قضايا خلافية



إنقاذ السودان من هوة الصراع على السلطة

الطرفين، مثلما تم تشكيل لجنة وطنية مستقلة بعد تشكيل الحكومة الانتقالية بشأن بنود الدستور المؤقت.

وقال محمد الأسباط، القيادي بجمع المهنيين السودانيين (أحد مكونات قوى الحرية والتغيير)، إن الاتفاق السياسي لم يحمل خلافات معقدة بين الطرفين، وأغلبها ارتبط بالنقاط الإجرائية البسيطة، غير أن الإشكال الأساسي يكمن في الإعلان الدستوري.

وأضاف الأسباط في تصريح لـ"العرب" أن المازق الأول يرتبط بحصانة مجلس السيادة وصلاحياته، إذ تصرّ القوى المدنية على أن يكون النظام برلمانيا ومن ثم تكون الصلاحيات أغلبها بيد مجلس الوزراء والمجلس التشريعي، ولكن المجلس العسكري يرى ضرورة وجود مهام موازية للمجلس بالإضافة إلى تمتع أعضائه بحصانة مطلقة، وهو أمر يرفضه الائتلاف المعارض.

ويتوقع سياسيون أن تسير

المفاوضات حول الإعلان الدستوري بنفس المنطق الذي سارت عليه، قبل الوصول إلى الاتفاق السياسي، بحيث تعتمد بالأساس على الخطوات المرحلية التي تساهم في تقديم تنازلات بين

وأقرت الوثيقة التي وقع عليها الطرفان تشكيل مجلس سيادة يضم 11 عضوا (5 عسكريين و5 مدنيين) بالإضافة إلى شخصية مدنية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين، والتناوب على رئاسة مجلس السيادة الذي يحكم البلاد لفترة انتقالية تستمر ثلاثة أعوام تكون الفترة الأولى فيها من نصيب العسكريين.

ومن المقرر أن تسيطر قوى الحرية والتغيير على مجلس الوزراء بعد أن أفضى الاتفاق إلى توليها مسألة اختيار رئيس الحكومة والذي بدوره سيكون عليه الاستقرار على عدد من الوزراء لا يتجاوز العشرين، باستثناء وزيري الدفاع والداخلية اللذين يختارهما العسكريون في المجلس السبائي.

ولم يتوصل الطرفان إلى حلول نهائية بشأن المجلس التشريعي، واختلفا مجددا على نسب العضوية واتفقا على النقاش بشأنه في مجلس السيادة، وتنشكبه في فترة لا تتجاوز تسعين يوما من تاريخ تشكيل المجلس.

وبالرغم من أن الاتفاق تخطى الجزء الأكبر من الخلافات السياسية بين الطرفين، لكن مراقبين سودانيين يخشون من حدوث انتكاسات قد تؤدي

وآشرت الوثيقة التي وقع عليها الطرفان تشكيل مجلس سيادة يضم 11 عضوا (5 عسكريين و5 مدنيين) بالإضافة إلى شخصية مدنية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين، والتناوب على رئاسة مجلس السيادة الذي يحكم البلاد لفترة انتقالية تستمر ثلاثة أعوام تكون الفترة الأولى فيها من نصيب العسكريين.

ومن المقرر أن تسيطر قوى الحرية والتغيير على مجلس الوزراء بعد أن أفضى الاتفاق إلى توليها مسألة اختيار رئيس الحكومة والذي بدوره سيكون عليه الاستقرار على عدد من الوزراء لا يتجاوز العشرين، باستثناء وزيري الدفاع والداخلية اللذين يختارهما العسكريون في المجلس السبائي.

ولم يتوصل الطرفان إلى حلول نهائية بشأن المجلس التشريعي، واختلفا مجددا على نسب العضوية واتفقا على النقاش بشأنه في مجلس السيادة، وتنشكبه في فترة لا تتجاوز تسعين يوما من تاريخ تشكيل المجلس.

وبالرغم من أن الاتفاق تخطى الجزء الأكبر من الخلافات السياسية بين الطرفين، لكن مراقبين سودانيين يخشون من حدوث انتكاسات قد تؤدي

الخرطوم - عكس الاتفاق السياسي الذي توصل إليه المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء، رغبة الأطراف الداخلية والإقليمية في المضي قدما باتجاه إنجاز المرحلة الانتقالية وإنهاء حالة الفراغ التي تهدد بتعقد الأوضاع السياسية والأمنية.

وعلمت "العرب"، من مصادر قريبة من قوى الحرية والتغيير، أن الاجتماعات التي استمرت لأكثر من عشر ساعات هدفت بالأساس إلى اتخاذ خطوة سياسية متقدمة حتى وإن استمرت بعض الخلافات التي اتفق الطرفان على إرجاء التوافق عليها إلى ما بعد تشكيل مجلس السيادة.

وأضافت المصادر ذاتها أن الطرفين تعرضا لجملة من الضغوط الخارجية التي مارسها الولايات المتحدة والأمم المتحدة لإنجاز الاتفاق، وأن قوى الحرية والتغيير كانت أكثر تساهلا لإبرائها أن وجودها في السلطة سيخيج لها التحكم في تفاصيل المرحلة الانتقالية.

وتأتي الوثيقة بعد تعثر إجراء المفاوضات بين الطرفين أكثر من مرة خلال الأسبوع الجاري، بسبب الخلاف على سلطات مجلس السيادة ومجلس الوزراء، الأمر الذي تسبب في زيادة الفجوة بين قوى الحرية والتغيير ما دفعها إلى طلب تأجيلها، قبل أن يتوصل الطرفان، في حضور وسطين أفريقيين، إلى الاتفاق على تنحية تلك الخلافات جانبا واعتماد البنود السياسية كلبنة أولى لشكل المرحلة الانتقالية.

وأشادت السفارة الأميركية في الخرطوم بالاتفاق، وكتبت عبر صفحتها على تويتر "تشجع المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير على الاستمرار بروح التعاون للاتفاق على الوثيقة الدستورية".



رابعة أبوحنة

يصعب التراجع عن
الاتفاق في ظل استمرار
ضغوط الداخل والخارج

محمد الأسباط

مازق الإعلان الدستوري
يرتبط بحصانة المجلس
السيادي وصلاحياته

مليشيات متنفذة تهيمن على تجارة الكحول المربحة في العراق

مستثمرون يشاركون أعضاء بأحزاب دينية في متاجر بيع وتوزيع المشروبات الروحية

وخلال رمضان الماضي، كان واضحا أن تجارة الكحول تحظى بتسهيلات كبيرة في بغداد، إذ فتحت بعض متاجر المشروبات الروحية أبوابها بشكل جزئي أمام الزبائن، خلال ساعات الليل. وفي مناطق الكرخ من بغداد، ذات الغالبية السنية، يمكن أن تشتري الكحول حتى خلال المناسبات الدينية الشيعية الكبرى، كذكرى وفاة الحسين مثلا، وهو أمر كان يتسبب في ملاحقة وقتل المتاجرين بهذه البضاعة سابقا. وبينما يرى الكثيرون في هذا الملمح انتصارا للروح المدنية في بغداد، يربط آخرون بين ازدهار هذه التجارة وحاجة مجموعات عراقية مسلحة إلى مصادر تمويل، بعدما شح المال الإيراني، بسبب العقوبات الأميركية.

أنواع الكحول المختلفة، كما تعرض المتاجر مختلف البضائع الأخرى. ولا يمكن تحديد الجهة التي تملك هذا المتجر، بالنظر لحساسية الأمر، لكن الحديث يدور عن مستثمر ينحدر من إحدى الأقليات، بالشراكة مع زعيم مجموعة مسلحة نافذة في العاصمة العراقية.

وخلال حقبة النظام السابق، كانت تجارة الكحول حakra على بعض الأقليات، إذ لا يجيز القانون الذي كان نافذا آنذاك للمسلمين العمل في هذا القطاع، وهو أمر استمر خلال الأعوام العشرة الأولى التي تلت الإطاحة بصادم. لكن الأعوام الأخيرة شهدت دخول الكثير من المستثمرين والعمال المسلمين على خط هذه التجارة المربحة.

عندما اتجه مستثمرون، بالشراكة مع زعماء مليشيات مسلحة، لافتتاح متاجر متخصصة في بيع المشروبات الروحية، توزعت في مناطق مختلفة من بغداد.

بغداد، مكونا من عدة طوابق، وتأخذ عربة للتسوق، وتجوّل في أركانها، محملا إياها بما تشتهي نفسك من أصناف البيرة والعرق والويسكي والفودكا والبنيز، فيما تتولى شركة أمنية في الخارج مهمة تأمين المكان، وتنظيم عملية وقوف سيارات المتبضعين.

وشكل المتجر الأول من هذا النوع في بغداد، الذي افتتح في تقاطع نفق الشرطة، غرب العاصمة العراقية، ظاهرة لفتت الأنظار، إذ يتدفق الآلاف من الزبائن يوميا على هذا المكان، الذي يعرض

دينية في تأمين خطوط نقلها وتوزيعها، نظرا للأرباح الهائلة التي تدرها.

وفسحت هذه الضبابية القانونية، الباب أمام مجموعات مسلحة للتدخل في تجارة الكحول، وربما الهيمنة على حركتها، كما يحدث الآن. واللافت أن معظم هذه المجموعات عملت في أوقات عديدة على ملاحقة أصحاب متاجر الكحول، وأحيانا قتلهم.

ومنذ العام 2017، توسعت المجموعات المسلحة في الترويج لتجارة الكحول، وسهلت افتتاح العشرات من المتاجر الكبيرة، في مناطق لم تعرف هذا النوع من الأعمال، حتى خلال حقبة نظام صدام حسين.

لكن الانفجار الكبير في تجارة الكحول بدأ أواخر العام الماضي،

هذه الحكومات تعليمات واضحة بشأن منع الكحول أو السماح بتداولها، فيما تخضع عملية الحصول على إجازة لفتح متجر للمشروبات الروحية إلى مساومات تقع خارج القانون في الغالب. وخلال مرحلة العنف الطائفي في 2005، وما تلاها من اضطرابات أمنية، لحين الوصول إلى لحظة تنفيل داعش في 2014، شكل بيع الكحول في بغداد جريمة قد تؤدي إلى القتل. وفي الغالب كانت الشرطة المحلية هي أداة المنع الأولى، بالرغم من عدم وجود نصوص قانونية صريحة تمنع تجارة الكحول. وشجعت هذه التقلبات على بناء تقاليد خاصة لضمان تدفق الكحول على الأسواق العراقية، حتى وصل الأمر إلى مشاركة مليشيات منبقة عن أحزاب

بغداد - تمثل المشروبات الروحية، تجارة ناشئة في بغداد، تواصل منذ نحو عامين توسيع مساحة انتشارها، وسط الإقبال الكبير من قبل سكان العاصمة العراقية بمنعرجات عديدة، تارحت بين السماح بها جزئيا، أو منعها نهائيا في بعض الحالات، تبعا للوضع الأمني، أو رأي أطراف سياسية متنفذة ترفع شعار الدين.

ويقع قانون تجارة الكحول في العراق، ضمن دائرة غامضة، إذ تخشى الحكومات المتعاقبة منذ 2003 إثارة غضب أحزاب الإسلام السياسي، التي تتهم باستخدام هذه الورقة للمناورة مع الجمهور المتدين. لذلك، لم تصدر

هل تقف إيران خلف حرب العصابات في الجنوب السوري

إسرائيل تطالب روسيا بوضع حد لتقدم حزب الله في الجولان المحتل



وضع يخرج عن السيطرة

وبين هاتين الفرضيتين حول الجهة التي تحرك تلك العمليات في الجنوب تبرز فرضية لا تقل وجاهة وهي أن تكون مجموعات سورية رافضة للتسوية أعادت جميع شتاتها وغيرت من أسلوب مواجهتها عبر الاعتماد على حرب العصابات باعتبارها الأكثر إيلاما للقوات الحكومية وحلفائها، مع تقليل أكبر عدد ممكن من الخسائر بصقوفها.

والأمنية والعسكرية السورية، وبالتالي فإن بهزها للوضع في الجنوب هي بذلك تضرب عصافين بجر واحد. ولالإشارة فإن إيران كانت استبعدت من التسوية التي رعتها روسيا مع الولايات المتحدة في المنطقة، في العام 2017 والتي كان من شروطها الأساسية إبعاد القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها.

المنار التابعة للحزب الأسبوع الماضي إن إسرائيل لن تكون بمنأى عن الصراع الأميركي الإيراني في حال اندلع، وإنه ستم إعادةتها "إلى العصر الحجري". ويقول المحللون إن إيران تعلم أن أصابع الاتهام في ما يحدث في الجنوب ستوجه مباشرة إلى الفرقة الخامسة التي شكلتها موسكو، حيث هناك منافسة بينهما على فرض السيطرة على الأجهزة

وإبعاد القوات الحكومية الممثلة في الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد والجماعات الموالية لإيران. ويعتبر متبنو هذه الفرضية أن إسرائيل من خلال هذه العمليات تريد القول إنها لا تزال قادرة على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء في حال لم تتم الاستجابة لمطالبها، وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد تحدثت قبل فترة عن لقاء ضم مسؤولين إسرائيليين وروسا وأمنيين سوريين فضلا عن قادة الفرقة الخامسة بشأن توسيع نطاق سيطرة الأخيرة بيد أن رئيس إدارة المخابرات الجوية اللواء جميل الحسن الذي كان حاضرا في ذلك الاجتماع رفض الأمر بالمطلق، الأمر الذي استدعى تدخل الروس وإقالتة.

وهناك مخاوف إسرائيلية بشأن مساعي إيران لتكريس موطئ قدم لها في الجولان المحتل لخلق جبهة جديدة متقدمة ضدها، ولا تبدو لئل أبيب واثقة كثيرا من قدرة موسكو فعليا على ردعها. وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية الاننيين، عن تقدم إسرائيل بطلب إلى روسيا بالعمل أكثر على إبعاد حزب الله اللبناني عن الجولان السوري المحتل.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية)، بأن تل أبيب طلبت من موسكو تطبيق خطوات اتخذتها سابقا، لمنع تموضع القوات الإيرانية في المنطقة. وأضافت أن معلومات استخبارية كشفت، قبل 4 أشهر، عن تموضع قوات الحزب في الجزء السوري من الهضبة، بهدف "إقامة بنية إرهابية". ويقول محللون إن إسرائيل قد تكون خلف ما يشهده الجنوب من عمليات بيد أنه لا يمكن تلافي فرضية تورط إيران لأن ما يحصل في الواقع يصب في صالحها أكثر من غيرها. ويوضح المحللون أن خلق حالة من الفوضى في الجنوب يخدم بالدرجة الأولى طهران التي تحاول جاهدة فرض حضورها في تلك الجبهة القريبة من إسرائيل في سياق عملية لي النزاع بينها والولايات المتحدة. وتشهد العلاقة بين إيران والولايات المتحدة تصعبا خطيرا منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من فرض الاتفاق النووي وما استتبعه من فرض عقوبات مشددة على الاقتصاد الإيراني، وهو ما ردت عليه طهران بالانسحاب المتدرج من التزاماتها بشأن ذلك الاتفاق وسط مخاوف من أن يقود هذا التصعيد إلى مواجهة مباشرة بينهما.

وتدرك إيران أن الولايات المتحدة تعتبر أمن إسرائيل أولوية مطلقة، وبالتالي هي تلعب على هذا اللوتر وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قد قال في معرض حديث صحفي مع قناة

القوات الحكومية السورية وقوات حليفتها الروسية تعيشان وضعا معقدا في الجنوب، في ظل وجود أطراف مجهولة تتربص بخطوات عناصرهما لتوقع أكبر خسائر ممكنة في صفوفهما، ورغم أن بعض الأصابع تشير إلى إسرائيل إلا أن هناك من يرى أن إيران الطرف الأكثر استفادة من إحلال الفوضى في المنطقة.

دمشق- تواجه القوات الحكومية والروسية حرب عصابات في الجنوب السوري من قبل عناصر مجهولة، وسط تساؤلات عن الجهة التي يمكن أن تقف خلفها هل هي إسرائيل أم إيران؟ خاصة وأن الأخيرة تواجه حملة روسية لإبعادها عن المنطقة في إطار تكريس التفاهات مع الجانبين الأميركي والإسرائيلي. وقُتل ستة عناصر من الجيش السوري، الأربعاء، في تفجير عبوة ناسفة استهدفت حافلة كانت تقلهم في محافظة درعا في جنوب سوريا. ويأتي الهجوم بعد أيام قليلة من استهداف دورية للشرطة العسكرية الروسية، شرقي المحافظة.

وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) في خبر عاجل "إرهابيون يستهدفون سيارة عسكرية على طريق البادية" شمال غرب مدينة درعا، متحذرة عن "معلومات أولية تشير إلى شهداء وجرحي".

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن "عبوة ناسفة استهدفت حافلة كانت تقل عناصر من الفرقة الرابعة، ما أسفر عن سقوط 6 قتلى منهم وإصابة 15 آخرين بجروح". ولم يتمكن المرصد من تحديد الجهة المسؤولة، لكنه أشار إلى أن "قوات النظام تتعرض بشكل شبه يومي لهجمات إن كانت بالهبات الناسفة أو بإطلاق النار في محافظة درعا، لكنها لا تسفر عادة عن سقوط ضحايا".

كما تعرض العديد ممن شاركوا في مفاوضات التسوية والمصالحة مع القوات الحكومية لعمليات اغتيال تكررت بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، بالتزامن مع ظهور كتابات على جدران في أرياف درعا الغربي تقول "لن باع ضميره وكرامته ودينه، نحن نراكم والقادم انهى وأمر.. ثورة حتى النصر". وأوضح عبد الرحمن أن "مقاتلين معارضين سابقين يطلقون على أنفسهم اسم المقاومة الشعبية" يشنون عادة تلك الهجمات.

واستبعد الجيش السوري صيف العام 2018 السيطرة على كامل محافظة درعا إثر عملية عسكرية ثم اتفاقات تسوية مع الفصائل المعارضة فيها، وعملية إجلاء لآلاف من رافضي التسويات، كانت رعتها روسيا مع كل من إسرائيل والولايات المتحدة.

وكان شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" انطلق منتصف مارس 2011، من درعا التي اعتبرت مهد الانتفاضة الشعبية التي تحولت لاحقا إلى نزاع دام. ويرى مراقبون أن هناك حالة من التخطيط والارتباك في صفوف القوات الحكومية نتيجة العمليات المتواترة التي تتعرض لها في الأشهر الأخيرة، وقد صعدت تلك القوات من اعتقالاتها بشكل لافت مركزة على عناصر من الفرقة الخامسة التي شكلتها روسيا وتضم فصائل مسلحة كانت في السابق تقاتل النظام، فضلا عن عناصر كانت تشرف على المصالحات.

ويرى مراقبون أن فرضيتين هما الأكثر ترجيحا حول الجهة التي تقف خلف تلك العمليات: الفرضية الأولى تقول إن إسرائيل هي التي تضغط لتمكين الفرقة الخامسة من فرض سيطرتها على طول الحدود مع الجولان المحتل،

وعبوة ناسفة استهدفت حافلة كانت تقل عناصر من الفرقة الرابعة شمال غرب درعا، ما أسفر عن سقوط 6 قتلى

حماس توجه رسالة من موسكو للأسد:

على الأخوة أن يتواصلوا

دمشق، واستعانت بإيران لإعادة ترطيب الأجواء بيد أن النظام السوري لا يزال يرفض أي تواصل معها، وقد تلعب موسكو اليوم دورا في هذا السياق. وأشار أبو مزروق إلى وجود علاقة جيدة بين حماس وإيران، داعيا الجميع وخاصة الدول الكبيرة مثل روسيا والصين إلى الوقوف مع إيران في وجه ما أسماه بـ"الحصار الأميركي". وتشهد المنطقة توترا متصاعدا بين الولايات المتحدة وإيران إثر تخفيض طهران بعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي متعدد الأطراف، المبرم في 2015. واتخذت طهران الخطوة، مع مرور عام على انسحاب واشنطن من الاتفاق وفرض عقوبات مشددة على طهران.

وتابع "نأمل أن تتحسن الأوضاع في المنطقة، لأننا كلنا أخوة ولا بد للأخوة أن يكونوا دائما متواصلين". وعلى مدار سنوات، أقامت حماس علاقات قوية مع دمشق، لكن مع اندلاع الثورة السورية في مارس 2011، وانحياز الحركة الفلسطينية إلى المعارضة، توترت العلاقات بين الطرفين، قبل أن تقرر قيادة حماس برئاسة خالد مشعل أنذاك مغادرة دمشق، إلى الدوحة في فبراير من العام 2012. وتتهم دمشق حماس بخيانتها، خاصة وأنها كانت احتضنتها رغم تعرضها لضغوط كثيرة. وأظهرت الحركة في السنوات الأخيرة رغبة في إعادة حبل الود مع

موسكو - قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مزروق، الأربعاء، إنه لا توجد علاقات بين حركته ودمشق لافتا إلى أن "على الأخوة أن يتواصلوا". جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده على هامش زيارة يجريها على رأس وفد من حركة حماس للعاصمة الروسية موسكو منذ الاثنين الماضي. وأضاف أبو مزروق، في رده على سؤال حول وجود محاولات لاستئناف علاقات "حماس" مع دمشق "لا توجد علاقات مع سوريا منذ أن خرجنا منها مضطرين، القطيعة ليست من قبلنا فقط وإنما من قبل الطرف الآخر (النظام السوري)".

لبنان يسارع لاحتواء الأزمة مع اللاجئين الفلسطينيين قبل أن تنفجر

قراءة 11 بالمئة من العدد الجملي للسكان في لبنان. ويعاني اللاجئ الفلسطيني في لبنان من وضع جد صعب نتيجة القوانين اللبنانية التي تحرمه من أبسط مقومات الحياة الطبيعية من شغل وصحة وتعليم، ولكن السلطة اللبنانية صعدت من ضغوطها في الأشهر الأخيرة عليه.



كامل أبو سليمان
سنقدم كل التسهيلات
لحصول الفلسطينيين
على إجازات عمل

ويربط محللون هذه الضغوط بالمخاوف التي أحبتها الإدارة الأميركية من خلال خطتها لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني المعروفة بصفقة القرن والتي يشاع أنها تتضمن إسقاط حق العودة وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في البلدان المستضيفة.

ويقول المحللون إن التعاطي اللبناني من خلال التصعيد ضد الفلسطينيين الذين لا يملكون غير البقاء في هذا البلد، في ظل انسداد أفق الهجرة واستحالة العودة إلى الديار، من شأنه أن يخلق مفاعيل سلبية تهدد الأمن القومي اللبناني، في حضرة السلاح المنتشر بالمخيمات ووجود قوى متطرفة تتربص بأي اهتزاز في العلاقات الفلسطينية اللبنانية لاستقطاب الشباب الفلسطيني اليأس.

افتتاحه اجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في رام الله، إن "هناك عددا من القضايا التي تستدعي الحوار العاجل مع الإخوة اللبنانيين، لأننا نريد حل هذه القضايا بالحوار والمفاوضات، ونرفض التصعيد من أي جهة كانت". وأضاف "ذلك سيتم إيفاد عضو اللجنة التنفيذية غزام الأحمد لمناقشة هذه القضايا مع الإخوة اللبنانيين، ونؤكد رفضنا لكل أشكال التصعيد، لأن الأهم حل المشاكل وليس تعقيدها". وأكد "العلاقات الأخوية مع الأشقاء في لبنان" ويوم الثلاثاء طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي الدولة اللبنانية باستثناء اللاجئين الفلسطينيين من الحملة المذكورة.

وقال أبو هولي، في بيان، إن "القرار المتعلق بخطة مكافحة اليد العاملة غير الشرعية في لبنان له انعكاسات سلبية ومباشرة على حياة ومعيشة اللاجئين الفلسطينيين". وأضاف "يجب مراعاة الدولة اللبنانية لخصوصية أوضاع اللاجئين الفلسطينيين باعتبارهم ضيوفا مؤقتين على الأراضي اللبنانية إلى حين عودتهم إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948، والتعاطي مع العامل الفلسطيني اللاجئ من منظور خاص له وضعية قانونية بحكم الضيافة".

ويعيش 174 ألفا و422 لاجئا فلسطينيا في 12 مخيما، الأربعاء، 156 تجمعا فلسطينيا بمحافظات لبنان الخمس، ويمثل هؤلاء

أي رسوم عملا بالتسهيلات الممنوحة لهم في القانون". وكانت وزارة العمل اللبنانية قد أطلقت في 6 يونيو خطة لمكافحة العمالة غير الشرعية، وأعطت مهلة بشهر للمخالفين لتسوية أوضاعهم. ومن بين التدابير التي أقرتها الخطة إقفال المؤسسات المملوكة أو المستأجرة من أجانب لا يحملون إجازة عمل، وإلزام المؤسسات التجارية المملوكة لأجانب بأن يكون 75 بالمئة من موظفيها لبنانيين. ومع انتهاء المهلة المعلنة انطلقت في 10 يوليو الجاري حملات تفتيش من قبل وزارة العمل بالتعاون مع مفتشي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبمساعدة من قوى الأمن الداخلي.

ويمنع القانون اللبناني اللاجئين الفلسطينيين من ممارسة أكثر من 70 حرفة ومهنة، بالإضافة إلى فرض شروط مجحفة للحصول على إجازة عمل، وبالقرارات الأخيرة فإن هؤلاء سيكتفون في وضع ماساوي.

وانتفض المئات من العمال الفلسطينيين طيلة الأيام الماضية ردا على تلك الإجراءات وسط مخاوف متزايدة من أن يؤدي الوضع إلى توترات اجتماعية تهدد السلم الأهلي في هذا البلد، خاصة مع وجود انفلات في السلاح في المخيمات.

وفي خطوة مقابلة لتخفيف حدة الاحتقان أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء، رفضه كل أشكال التصعيد مع لبنان. وقال عباس، لدى

بحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لوزير العمل.

وأعرب أبو سليمان خلال الاتصال "عن تفهمه لمعاناة الشعب الفلسطيني وأكد تقديم كل التسهيلات اللازمة بما يتعلق بالاستندات المطلوبة لحصول الفلسطينيين على إجازات العمل كما ينص القانون اللبناني، وهي لا تكفيها

اللبنانية للعمالة الفلسطينية وإغلاق مصانع تعود لفلسطينيين ضمن الحملة التي أطلقتها وزارة العمل لمكافحة العمالة الأجنبية غير المرخصة.

وتلقى الوزير أبو سليمان اتصالا هاتفيا الأربعاء من نظيره الفلسطيني نصري أبو جيش تناول "أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان"،



احتقان يندرز بانفجار

تركيا تتلقى إنذارا بشأن تدخلها العسكري في العراق

مقتل دبلوماسي تركي في هجوم مسلح على طاقم القنصلية في أربيل



استنفار وتوتر في قلب أربيل

وتوسّعت تركيا خلال الأشهر الأخيرة في ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني داخل العراق وتوّعت عملياتها بين القصف المدفعي والقصف بالطيران وصولاً إلى التدخل البري من خلال عمليات خاطفة للقوّات الخاصة. وأعلنت وزارة الدفاع التركية مؤخراً عن إطلاق عملية عسكرية في الشمال العراقي ضدّ مقاتلي حزب العمال تحت مسمى "المخلب 2"، وأعلنت لاحقاً وبشكل متتابع عن تحقيق العملية لنتائج كبيرة. وقالت الأربعاء إنّ غارة للطيران الحربي التركي أسفرت عن "تحييد سبعة إرهابيين من منظمة بي كا كا" وهو الاسم المختصر لحزب العمال. وأواخر أفريل الماضي نفّذت الاستخبارات التركية عملية وصفت بالتنوعية في عمق الأراضي العراقية أسفرت عن القبض على أربعة من عناصر حزب العمال في قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى بالشمال العراقي، واقتيادهم إلى تركيا. وكثيراً ما تضيفي أنقرة على العمليات العسكرية داخل الأراضي العراقية مسحة من الاستعراض والتحدّي الأمر الذي يساهم في توسيع دائرة العداء لتركيا، إذ أنّ تلك العمليات لا تتم باستشارة الجانب العراقي والتنسيق معه سواء تعلق الأمر بالحكومة المركزية في بغداد أو بحكومة إقليم كردستان، حتى أنّ تركيا أنشأت بقرار أحادي قاعدة في منطقة بعشيقية قرب مدينة الموصل وأصرّت على عدم إخلائها رغم مطالبات الطرف العراقي بذلك مرّات عديدة.

وقال مصدر في إقليم كردستان العراق إنّ الهجوم جاء بمثابة إنذار ليس لتركيا وحدها، بل لسلطات إقليم كردستان المتعاونة معها على الأقل من خلال غضها الطرف عن التدخلات التركية في الإقليم رغم إلحاقها أضراراً مباشرة مادية وبشرية بالسكان المحليين. وشرح ذات المصدر أنّ العملية مؤلّة على نحو خاص للسلطات الجديدة لإقليم كردستان العراق بقيادة رئيس الإقليم بلباس مدني ويحمل مسدسين وأطلق النار مباشرة على موظفي القنصلية التركية في أربيل. وعن عزمه بدء مرحلة جديدة من الاستقرار الأمني والرّخاء الاقتصادي.

العمليات العسكرية التركية داخل العراق تساهم في توسيع دائرة العداء لتركيا نظراً لاتخاذها طابع الاستعراض والتحدي

وتوعّدت الرئاسة التركية بالرد على الهجوم. وقال الرئيس رجب طيب أردوغان في تغريدة على تويتر "أدين الهجوم الشنيع على موظفي القنصلية التركية في أربيل، وأترحّم على الشهيد الذي فقد حياته في الهجوم"، مضفياً "اتصلاطنا مستمرة مع السلطات العراقية والمسؤولين المحليين للتعوّر بسرعة على مرتكبي هجوم أربيل".

الهجوم المسلّح الذي استهدف أفراد البعثة القنصلية التركية في مدينة أربيل لم يمتل فقط ضربة لتركيا وسياساتها تجاه العراق ومجمل دول الجوار، فحسب، بل تضمّن أيضاً رسالة سلبية بشأن مستوى الأمن في إقليم كردستان العراق الذي تريد قيادته التي تسلمت السلطة مؤخراً إطلاق عهد جديد من الاستقرار الأمني والرّخاء الاقتصادي.

ومن جهتها أدت وكالة الأناضول التركية نقلاً عن صاحب المطعم الذي وقع فيه الحادث أنّ المهاجم كان وحيداً، ولباس مدني ويحمل مسدسين وأطلق النار مباشرة على موظفي القنصلية التركية. وأشار شهود عيان إلى نشر حواجز أمنية في المكان وفي محيط منطقة عينكاوه التي تعتبر مركزاً تجارياً ومزدحماً في أربيل. وفي أنقرة، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن "سنقوم بالرد المناسب على تنفيذي هذا الهجوم الجبان"، دون تحديد من يقف وراء الهجوم.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور عن الهجوم الذي وقع في شمال العراق حيث يتواجد متمرّدو حزب العمال الكردستاني، لكن المتحدث باسم الجناح العسكري للحزب ديار دنير نفى أنّ تكون للحزب علاقة بالهجوم، بينما بدأ العديد من الخبراء العراقيين يشيرون إلى مسؤولية حزب العمال الكردستاني عن الهجوم، ويلفتون خصوصاً إلى إمكانية أنّ تكون العملية انتقاماً لقتل قياديين في الحزب مؤخراً خلال غارات تركية.

وأربيل (العراق) - ربطت مصادر سياسية الهجوم المسلح الذي استهدف الأربعاء أفراداً من البعثة الدبلوماسية التركية في مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق، بالتدخل العسكري التركي داخل الأراضي العراقية بهدف ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني المصنّف من قبل أنقرة تنظيمياً إرهابياً، خصوصاً بعد التوسّع اللافت للعمليات العسكرية التركية بالشمال العراقي خلال الفترة الأخيرة واتخاذها طابعاً استعراضياً.

وقتل دبلوماسي تركي ومرافقه الأربعاء بإطلاق نار في أربيل. وقال مصدر في شرطة المدينة لوكالة فرانس برس إنّ نائب القنصل التركي قتل في هجوم مسلح استهدف القنصل وموظفي القنصلية لدى تواجدهم في أحد مطاعم أربيل، لافتاً إلى أنّ منفذ الهجوم لاذ بالفرار.

وكان المصدر نفسه أشار في حصيلة أولية إلى مقتل ثلاثة أشخاص، لكن بيان الأسابيش (قوات الأمن الداخلي الكردية)، أكد مقتل "موظف في القنصلية التركية وأحد المواطنين، فضلاً عن إصابة شخص ثالث بجروح".

الدوحة - نفت قطر مسؤوليتها عن تسرّب صاروخ كان على ملك قوّاتها المسلحة إلى جماعة يمينية أوروبية متطرفة وتم ضبطه مؤخراً في إيطاليا. وانطوت قضية الصاروخ على حرج استثنائي لقطر إذ أدخلت عاملاً جديداً تماماً ومفاجئاً على ملف قطر المثقل بتهتم دعم الإرهاب والتشدّد، متمخلاً في شبهات دعم محتمل للحركات النازية والفاشية في أوروبا.

واعتمدت الدوحة في محاولة إخلاء أركان نظامها الحالي من مسؤولية انتقال الصاروخ إلى متطرّفين أوروبيين، على أنّ الصاروخ بيع لـ"دولة ثالثة" سنة 1994 في عهد الأمير الأسبق الشيخ خليفة آل ثاني سنة واحدة قبل أن ينقلب عليه نجله الشيخ حمد بن خليفة والد الأمير الحالي الشيخ تميم بن حمد. وعلى الرغم من ذلك فإنّ الحجة لا تبدو مقنعة لأنّ الأمير السابق كان يشغل في عهد والده مواقع متقدّمة في الدولة

الحوثيون يوجهون رسالة مضادة للسلام في ختام جولة غريفيث بالمنطقة

عدن (اليمن) - حمل إعلان الحوثيين عن استهدافهم الأراضي السعودية بطائرات مسيرة غداة زيارة المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى صنعاء ولقائه قادة الانقلاب هناك، رسالة سلبية إلى المجتمع الدولي تظهر عدم استجابتهم لجهود السلام، وتؤكد تنفيذهم لأجندة خارجية مرتبطة بمصالح إيران والصراع الذي تخوضه ضدّ خصومها الدوليين والإقليميين ومن بينهم المملكة العربية السعودية. ويعود غريفيث الخميس إلى مجلس الأمن الدولي لعرض خلاصة جولته الجديدة التي شملت كلاً من موسكو والرباط وأبوظبي ومسقط، واختتمها قبل العودة إلى العاصمة الأردنية عمّان بزيارة إلى صنعاء حيث التقى زعيم الحوثيين عبدالمكح الحوثي وأصطدم بمواقفه المتشدّدة بشأن تنفيذ اتفاق ستوكهولم وبمطالبه المشطة بشأن تنفيذ تبادل انتقائي للأسرى والحصول على أموال من الحكومة المعترف بها دولياً لتحويل عملية إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة المتمرّدين.

ووصف مراقبون تحركات غريفيث الأخيرة ولقائه بالرئيس هادي في الرياض وزعيم الحوثيين في صنعاء بأنها تكرار لجولاته السابقة التي كانت تسبق كل إحاطة يقدمها لمجلس الأمن الدولي.

واعتبر عزت مصطفى رئيس مركز فنار لبحوث السياسات في تصريح لـ"العرب" أنّ الجدوى من تحركات مارتن غريفيث الأخيرة وجولاته في عدد من العواصم ستظهر بعد جلسة مجلس الأمن الدولي، مرجحاً أنّ تكون تلك التحركات لطمانه المجلس بأن العملية السياسية التي يديرها مازالت تسير كغاية قصوى لتحركاته.

وشدّد مصطفى على أنّ تحركات المبعوث الأممي لن تكون كافية لدفع العملية السياسية في اليمن إلى الأمام، إلّا في حال كانت طمأنة مجلس الأمن هي وسيلة لتحقيق الغاية الأكبر وهي الخضي قدماً في عملية السلام التي تشكل جوهر مهمة غريفيث، وهذا الأمر سيختلط منه أيضاً تعديل طريقته في إدارة الملف بشكل ملحوظ وملمس على الطاولة وعلى الأرض.

وقلّل مراقبون سياسيون من أهمية الاتفاق الجزئي الذي تم الإعلان عن توقيعه بين ممثلي الحكومة الشريعة ومليشيا الحوثي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة التي رأسها للمرة الأخيرة الجنرال مايكل لوليسغارد الذي انتهت مهمته على رأس بعثة المراقبين الدوليين في الحديدة.

وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" أنّ الآلية الجديدة التي تم التوافق عليها حول إجراءات وقف إطلاق النار هي بمثابة تأكيد على الالتزام باتفاقات ستوكهولم دون التوافق على خطوات حقيقية لتنفيذها على الأرض، مشيرة إلى أنّ الفرقاء اليمنيين قرروا في جلسة السفينة العابرة في الحديدة منح هذا الاتفاق "كهديّة" لرئيس بعثة المراقبين الدوليين قبيل مغادرته منصبه وإنهاء مهامه بتقديم تقريره الأخير لمجلس الأمن الدولي.



اكتملت الجولة فإماذا ستكون النتيجة



عزت مصطفى
أقصى غاية لغريفيث أن يثبت أن العملية السياسية مازالت قائمة

وقالت جماعة الحوثي اليمنية التابعة لإيران إنّها شنت هجوماً بطائرات مسيرة على مطار جازان في جنوب غرب السعودية في وقت مبكر من يوم الأربعاء، بينما أكد التحالف الذي تقوده السعودية دعماً للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً اعتراضه طائرة مسيرة للحوثيين كانت متجهة إلى أهداف مدنية في جازان وإسقاطها قبل بلوغ وجهتها.

وفي وقت سابق قال التحالف إنه اعترض واسقط ثلاث طائرات مسيرة تابعة للحوثيين كانت في طريقها لمدينتي جازان وأبها في جنوب غرب السعودية قرب الحدود مع اليمن.

وجاء التصعيد الحوثيي بينما كان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث يستكمل جولته في المنطقة في محاولة لإنعاش مسار السلام الذي توقف عملياً بعد توقيع اتفاق في العاصمة السعودية ستوكهولم بين الفرقاء اليمنيين نص على وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة بغرب اليمن وتنفيذ إعادة انتشار للقوات في المحافظ وتبادل الآلاف من الأسرى لدى الحوثيين والحكومة اليمنية، غير أنّ شيئاً من تلك البنود لم ينفذ الأمر الذي عدّ فشلاً لجهود الدبلوماسي البريطاني السابق غريفيث.

وشككت مصادر سياسية في قدرة المبعوث الأممي إلى اليمن الذي وصل الثلاثاء إلى صنعاء في إحراز أي اختراق في مسار الأزمة اليمنية. وأشارت في تصريح لـ"العرب" إلى أنّ آمال المبعوث ترجعت إلى درجة اقتصار جهوده الأخيرة على محاولة منع انهيار اتفاق الهدنة في الحديدة وفتح آفاق جولة جديدة من الحوار حول آليات تنفيذ خطة إعادة الانتشار في مرحلتها الأولى.

وأكدت ذات المصادر فشل غريفيث في تكوين موقف دولي وإقليمي موحد حول اليمن في منأى عن الفرقاء اليمنيين، وبلورة حلول خارج إطار اتفاقات السويد

شبح الإرهاب يخيم على تونس قبل الانتخابات

فيديو منسوب لتنظيم داعش يحض على شن المزيد من الهجمات

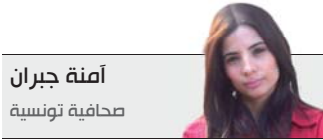


استنفار عسكري

القوة خارج إطار القانون في الفترة التي سبقت الانتخابات التشريعية في أكتوبر 2011، كما توجه الاتهامات للتيار الإسلامي لوقوفه وراء اغتالات سياسية سبقت انتخابات 2014. ويرى الشريف أن تنظيم الدولة يريد ضرب استقرار تونس ليثبت أنه ما زال تهديدا وجوديا للدولة ويهدف استعراض للقوة، كما يريد عرقلة الحدث الانتخابي الديمقراطي الذي يمر بسلاسة رغم الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية. كما يريد تركيع الدولة واستهداف مؤسساتها العسكرية وضرب الاقتصاد.

في البلاد، ويشير تقرير لمعهد واشنطن للدراسات إلى أن الجهاديين العائدين من الخارج، والخلايا المحلية لن يتوقفوا عن محاولة إضعاف الدولة التونسية. ونظرا للسياق الهش للانتخابات المقبلة والقلق من حالة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الصحية، يحاول داعش شن هجمات جديدة بهدف بث الفوضى في الشارع. لكن هذه المحاولات ستصطدم بنجاعة أمنية وعسكرية، وقد بدا لافتا تحسن المشهد الأمني بشكل ملحوظ في تونس السنوات الأخيرة. ويقول فيصل الشريف

عمق فيديو بثه تنظيم داعش الإرهابي التهديدات الأمنية المتواترة التي تواجه تونس خلال فترة الاستعداد للعملية الانتخابية التي ستبدأ بالتشريعية ثم الرئاسية نهاية هذا العام وهو ما يحتم المزيد من اليقظة الأمنية.



أمينة جبران
صحافية تونسية

والتشريعي المزمع إجراؤه أواخر العام الجاري، ويرى هؤلاء أن الهدف من ورائها هو زعزعة ثقة الشارع في العملية الانتخابية وإرباك المسار السياسي وإخافة التونسيين.

واستبعد خبراء أن ينجح تنظيم داعش في مخططاته وشن هجمات جديدة لما أبانته المؤسسات الأمنية والعسكرية من نضج في التعامل مع التهديدات الأمنية، كما أن الشارع أصبح أكثر استعدادا للتعامل مع تبعات الهجمات وأكثر وعيا باجندات التنظيم، ما يعني أن التنظيم لم يعد له تأثير على المستوى المحلي.

وأكد مختار بن نصر رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب لـ"العرب" أن "تونس اتخذت الإجراءات الأمنية الوقائية الضرورية من خلال استنفار الجيش وهو اليوم في حالة طوارئ للنصدي للتهديدات المحتملة".

وأواخر 2015، تم إعلان حالة الطوارئ في البلاد، إثر حادث إرهابي، ومنذ ذلك الحين تم تمديدتها لعدة مرات. ويعكس تواصل التهديدات ضعف التنظيم الذي تعرض إلى هزائم متلاحقة في مناطق نفوذه بسوريا والعراق.

ويجمع الخبراء على أن داعش يحاول تدارك خسارته ببحثه عن مناطق نفوذ جديدة. ويحاول كسب أنصار وموالين له في منطقة المغرب العربي للملمة صفوفه، كما يسعى للاستفادة من عودة الجهاديين إلى بلدانهم الأصلية لتغذية مناخ التطرف.

ويشير بن نصر إلى أنه "مع انهياره في عدة مناطق أعطى تنظيم داعش تعليمات لعناصره للتحرك بأي وسيلة وشن عمليات جديدة". ويعتقد بأن ذلك "مؤشر لمدى ضعف وارتباك التنظيم". ويؤكد أن الهدف هو إرباك الناس والتشكيك في العملية الانتخابية المرتقبة، غير أنه خفف من تأثير هذه التهديدات على السياق الانتخابي. ولفت بن نصر إلى أن تونس مرت بظروف

تونس - أظهر فيديو منسوب لتنظيم داعش نشر على الإنترنت، الثلاثاء، مجموعة من المسلحين يحضون على شن المزيد من الهجمات في تونس، ويؤكدون مبايعتهم لزعيم التنظيم المتطرف أبي بكر البغدادي. وحمل الفيديو الذي نشر على الحسابات الجهادية المعهودة على تطبيق تلغرام، توقيع "الدولة الإسلامية- المكتب الإعلامي في تونس"، ونادرا ما تم التداول بأشرطة فيديو لجهاديين من تونس.

وظهرت في الشريط مجموعات من المسلحين الملتئمين برشاشات في لقطات عدة في منطقة جرجرة. وقال أحدهم ذكر الشريط أن اسمه أبو عمر التونسي، متوجها إلى أبي بكر البغدادي المتواري عن الأنظار "إن جنودك وأبنائك في أرض القيروان (تونس) بخير ونعمة، ثابتون على الحق بإذن الله رغم الشدائد والابتلاءات، فابشر بما يسرك وإخوانك".



مختار بن نصر
داعش يريد إرباك الناس والتشكيك في العملية الانتخابية

وقال ملثم آخر عرفه الشريط المسجل بأنه أبو خالد التونسي "التحقوا بإخوانكم المجاهدين، ومن عجز عن ذلك فدوكم أعداء الله، حولوا أمنهم ربعا وفرحهم حزنا ودوكم رعايا دول الصليب في بلادكم، اكنمو أناسهم وحولوا سياحتهم نواحا". فيما ردت بنية عناصر التنظيم في الشريط مبايعة البغدادي.

ويلاحظ مراقبون تزايد التهديدات الإرهابية مع اقتراب السباق الرئاسي

أزمة الجزائر تحرك صراعات تاريخية داخل الجيش

ورجحت مصادر متابعة أن تكون التدوينة التي لم تؤكد ولم تنف من طرف صاحبها إلى حد الآن، نقطة تهديد، بعد استئصال الرجل بالخطر الذي يهدد مصالحه الشخصية، حيث تخضع بعض ممتلكاته واستثمارات عائلته خاصة الشركة الموردة للإنترنت للتحقيق القضائي، وأن حسابات تابعة له قد جمدت في الآونة الأخيرة.

وينحدر الجنرال خالد نزار مما يعرف بـ"الطابور الخامس" وهو اللقب العسكري الذي زرعه الجنرال الفرنسي شارل ديغول، في صفوف جيش التحرير الجزائري، خلال الأنفاس الأخيرة من الثورة، لما تأكد من حتمية انتصار جبهة التحرير الجزائرية على جيشه وباستقلال الجزائر، وذلك بغرض الحفاظ على النفوذ الفرنسي بالجزائر وتغلغل الموالين له في مختلف المؤسسات، وهو ما بات يوصف بـ"حزب فرنسا".

ولا يزال الغموض يخيم على مواقف خالد نزار، حيث سبق له أن كشف عن نية رموز السلطة السابقة، في إعلان حالة الطوارئ في البلاد وإخراج الجيش إلى الشارع، والإطاحة بالجنرال قايد صالح، بحسب الاتصالات التي زعم أن سعيد بوتفليقة أجراها معه.

ويسود إجماع على أن الصراع الخفي لم يتوقف بين من يعرفون بـ"ضباط فرنسا" وعلى رأسهم خالد نزار، وهم الفصل الذي شغل في الجيش الفرنسي، قبل الانسحاب بصفوف الجيش، وبين رسائل قوية إلى سلطة الأمر الواقع التي خلفت نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، خاصة في ما يتعلق بتهم اختطاف السلطة وانتهاك الدستور واحتجاز البلاد كرهينة، والتواطؤ مع النظام السابق، وهو ما ينمي حالة الاحتقان الشعبي، لاسيما وأن الرسائل وردت من وزير دفاع سابق.

طويلة مما سيؤثر لا محالة على مستقبل العلاقة بينهما.

وأضاف "حزب العدالة والتنمية" الذين مبايعه قبل أن يخون الناخبين الذين صوتوا له لمبايعته وليس من أجل شيء آخر، وحين يخون الحزب هذه المبادئ فإن وجوده لم يعد له مبرر".

لكن عضو فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب، مريم بوجمعة أكدت أن الحزب لم يناقض مرجعياته، خاصة تلك المتعلقة بتعاقداته مع المواطنين، وظل منسجما مع ما يفرضه موقعه كحزب يقود أغلبية حكومية.

وبدوره عبر المحلل السياسي رشيد لزرق لـ"العرب" عن استغرابه من موقف العدالة والتنمية، وأضاف متسائلا "كيف لرئيس حكومة أن يرفض حزبه هذا الاختيار الاستراتيجي الذي يتضمنه هذا المشروع الكبير، وفي نفس الوقت يشرف على تنفيذه؟".

ويرى متابعون للشأن الحزبي أنه بهذا التصويت يكون تيار بن كيران قد فشل في التحكم في مواقف الحزب الذي يرأسه سعدالدين العثماني، ويعطي له مجالا أوسع لضبط نوابه داخل البرلمان حتى ينضبطوا لمواقفه. وعاش الحزب أزمة داخلية منذ تعيين العاهل المغربي الملك محمد السادس للعثماني خلفا لعبدالإله بن كيران على رأس الحكومة بعد فشل الأخير في تشكيل الحكومة.

وأثار تنازل العثماني أثناء تشكيل الحكومة انتقادات لاذعة وقوية من طرف صقور الحزب، الذين اتهموه بالتنكر لمخرجات نتائج انتخابات السابع من أكتوبر أثناء تشكيل الحكومة. وانقسم حزب العدالة والتنمية منذ ذلك الوقت إلى تيارين، أحدهما داعم لبن كيران، وآخر يدعم العثماني ويعرف أيضا بتيار "الاستوزار".

قانون التعليم يهدد بتجدد الخلافات داخل العدالة والتنمية المغربي

الداخلي بعد سنة من تقريب وجهات النظر حول القضايا التي كادت تشق مسار الحزب.

وكان حزب العدالة والتنمية قد أطلق حوارا داخليا استمر سنة من يوليو 2018 إلى يوليو 2019، إذ عقد العشرات من اللقاءات الحوارية بمشاركة مختلف

أعضاء التنظيم السياسي، وشملت غالبية فروع داخل المغرب وخارجه.

وأثار موقف الحزب سخط مؤيديه وحلفائه الذين راهنوا على إسقاطه للقانون باعتباره صاحب الأغلبية داخل البرلمان. واعتبر فؤاد بوعلي، رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، في تصريح لـ"العرب"، أن ما قامت به أحزاب العدالة والتنمية والاستقلال

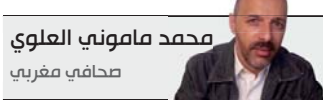
بشكل أساسي، والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية بشكل أفضع وأسوأ، خيانة للشعب ولتاريخه ومستقبله، معتقدا أن حركة التوحيد والإصلاح، خاب ظننها في الحزب الذي ساندته سنوات

مشروع القانون الإطار للتعليم بسبب تغيير فريق العدالة والتنمية لمواقفه من تدريس المواد العلمية والتقنية باللغات الأجنبية، بعد دعوة القيادي في الحزب عبدالإله بن كيران برلمانيي ووزراء العدالة والتنمية الأسابيع الماضية إلى التمرد على "فرنسة التعليم".

وسبق لبن كيران أن طالب فريق حزبه بالبرلمان وكذلك رئيس الحكومة سعدالدين العثماني برفض القانون، مشددا على ضرورة التراجع عن الصيغة المتوافق حولها، حتى لو كانت الضريبة هي سقوط الحكومة، ما شكل إخراجا للعثماني أمام حلفائه داخل الحكومة.

واعتبر مراقبون تمرير القانون بمثابة هزيمة لنفوذ بن كيران، الأمين العام السابق للعدالة والتنمية، داخل الحزب ما من شأنه إحياء الخلافات مجددا داخل الحزب.

وكانت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية قد أعلنت نجاح الحوار



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - وافقت لجنة برلمانية بمجلس النواب المغربي بالأغلبية على قانون لإصلاح التعليم، يسمح أحد بنوده بتدريس بعض المواد باللغة الفرنسية. وصوت لصالح المادة الثانية، التي تعتبرها بعض الأحزاب جاءت لفرض الفرنسية، نواب الأغلبية الحكومية باستثناء الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية (قائد الائتلاف الحكومي)، وصوت بنعم أيضا على هذه المادة نواب الإصالة والمعاصرة (معارض).

وامتنع عن التصويت، على هذه المادة نواب حزبي العدالة والتنمية والاستقلال (معارضة). ولكن تمت الموافقة على القانون في المجمع وهو ما أحيى الأزمة داخل صفوف العدالة والتنمية ونزاعه الدعوي حركة التوحيد والإصلاح، حيث عبرت الحركة عن استنكارها للخطوة، داعية الحكومة والأحزاب السياسية بما فيها الحزب الإسلامي إلى تحمل المسؤولية في التمكين للغات الرسمية.

وأكدت الحركة، أن التصويت على مشروع القانون الإطار هو خطوة خطيرة "ترهن مستقبل التعليم ببلادنا بخيارات لا تتسجم مع دستور البلاد ولا تتماشى مع متطلبات تعليم المستقبل".

وكان وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي سعيد أمزازي، قد حمل مسؤولية تأجيل التصويت على مشروع القانون الإطار للتعليم، لحزب العدالة والتنمية، بسبب تراجع فريقه البرلماني عن التوافق الذي عقده مع مكونات الأغلبية والمعارضة سابقا.

ولم تستطع الأغلبية الحكومية التوصل إلى حل وسط متوافق عليه حول



تبريرات لا تقنع صقور العدالة والتنمية

الرهائن يظلون بيادق إيران في لعبة الشطرنج الدولية

التجسس. وروى الصحافي الأميركي الإيراني أنه شعر وكأنه “بيدق” في لعبة شطرنج دولية، بينما كانت القوى الكبرى تجري مفاوضاتها مع طهران. وقال رضا يان “عوملت كإيراني لكن عندما حان وقت المقابضة، عوملت كأميركي“. وقد أدرك أن “قيمتة” مرتبطة بنتائج المحادثات.

وكتب في كتابه “سجين” أن “كل اعتقال جديد هو تذكير بأن عملية احتجاز رهائن، 52 شخصا في المجموع، شكلت انطلاقا هذا النظام قبل أربعين عاما”،

في إشارة إلى احتجاز دبلوماسيين أميركيين في السفارة في طهران في 1979، الذي أدى إلى قطع العلاقات بين إيران والولايات المتحدة.



وأفج عن رضايان، مع ثلاثة سجناء أميركيين آخرين، في 16 يناير 2016 في اليوم الأول من تطبيق الاتفاق الدولي الذي تم توقيعه قبل ستة أشهر. وفي المقابل أصدر الرئيس الأميركي حينذاك أوباما عفوا عن أربعة إيرانيين محكومين وخفف أحكاما صادرة على ثلاثة آخرين. ونص الاتفاق أيضا على أن تدفع واشنطن 1.7 مليار دولار لتسوية دين يعود إلى ما قبل الثورة الإسلامية.

وكان المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية حينذاك السيناتور ماركو روبيو دان هذا “القتال” الذي سيؤدي برأيه إلى توقيف مواطنين أميركيين آخرين. وتحدث علي رضا نادر مطولا في هذا الاتجاه. وحول فريبا عادلخواه، قال إن “فرنسا حركت الجزرة دون العصا وسيكون هناك رهائن آخرون”.

ورحب رضا نادر بالأسلوب الذي اتبعته المملكة المتحدة مؤخرا، قائلا إن البريطانيين “ردوا على التهريب الإيراني” عبر قيام سفينة حربية في الخليج بحماية ناقلة نفط من زوارق حربية إيرانية واعتراض ناقلة نفط يشتبه بأنها تنقل نفطا إيرانيا إلى سوريا في جبل طارق.

ورأى الخبير أن حديث وزير الخارجية الإيراني “للمرة الأولى” الاثنين عن إمكانية إجراء محادثات حول البرنامج النووي الإيراني يدل على أن العقوبات القاسية التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترامب على طهران تؤتي ثمارها، لكن في المقابل طالب ظريف واشنطن بالكف عن بيع حلفائها المقربين في الشرق الأوسط أسلحة، وهو شرط غير مقبول على الأرجح.

عقوبات أميركية على قادة جيش ميانمار بسبب الروهينغا

مساعدة الجيش وقيادته العليا“. وتابع بعد شهرين فقط من السجن، بينما سجن الصحافيان اللذان أخبرا العالم بحالات القتل لأكثر من 500 يوم“.

وأعلنت الولايات المتحدة عن هذه العقوبات في اليوم الأول لمؤتمر وزاري دولي حول الحرية الدينية استضافه بومبيو في وزارة الخارجية وشارك فيه ممثلون للروهينغا. وأجبر نحو 740 ألفا من مسلمي الروهينغا على الفرار إلى بنغلاديش المجاورة بسبب حملة القمع التي شنها الجيش في 2017.

وتعتبر حكومة ميانمار الروهينغا “مهاجرين غير نظاميين” من بنغلاديش، فيما تصنفهم الأمم المتحدة “الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم“. ونشرت منظمة العفو الدولية مايو الماضي تقريرا حول انتهاكات حقوق الإنسان، المرتكبة من طرف جيش ميانمار، في حق مسلمي الروهينغا، بإقليم أراكان، غربي البلاد.

وأكد التقرير أن الجيش يهاجم المدنيين في الإقليم، بحجة محاربة منظمة “جيش أراكان” البوذية، وأن هذه الهجمات لم تعد تقتصر على استهداف المسلمين فقط، بل توسعت لتشمل الجميع (مسحيين وبوذيين).

● طهران - يمثل سجن إيوين ساء السمعة الواقع في شمال طهران كابوسا للسفارات الغربية، إذ يسجن فيه الإيرانيون من مزدوجي الجنسية ويحتجزون كوسيلة ضغط في لعبة دبلوماسية بلا رحمة في أغلب الأحيان. وفي هذا السجن، تقبع فريبا عادلخواه منذ مطلع يونيو لتهم لم تكشف بعد، فيما يقبع عدد كبير من الإيرانيين مزدوجي الجنسية حاليا في السجون في إيران التي لا تعترف بالجنسية الثانية. وجاء توقيف عالمة الأنثروبولوجيا البارزة قبيل زيارة المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى طهران لمناقشة إنقاذ الاتفاق النووي الذي وقع في 2015 وأضعف بانسحاب الولايات المتحدة منه في مايو 2018.

وقال علي رضا نادر مدير المركز الفكري “نيو إيران” الذي يتخذ من واشنطن مقرا له إن ذلك تم “من أجل فدية”، مؤكدا أنه “في كل مرة تريد تعزيز وسائل ضغطها ضد الدول الغربية تقوم إيران بالجوء إلى احتجاز رهائن للتفاوض”.

وفي إيوين، انضمت عادلخواه إلى نازانين زغاري راتكليف الإيرانية البريطانية المسجونة منذ أبريل 2016 وصدر بحقها حكم بالسجن خمس سنوات بعد إدانتها بالتحريض على الفتنة.

ونقلت زاغاري راتكليف التي تؤكد براعتها وتعمل في مؤسسة “تومسون رويترز” فرع العمل الإنساني لوكالة الأنباء الكندية البريطانية التي تحمل الاسم نفسه، من سجنها إلى جناح للأمراض النفسية في إحدى مستشفيات طهران، كما ذكرت عائلتها.

وأكد زوجها ريتشارد راتكليف في نوفمبر 2017 أن زوجته “تستخدم كوسيلة للمبادلة من قبل الحرس الثوري الذي يريد الحصول على شيء ما من الحكومة البريطانية“. ورات الصحف البريطانية بعد ذلك علاقة بين خطة تسوية دين قديم تبلغ قيمته 450 مليون يورو لإيران وقرار الإفراج عن زاغاري راتكليف، لكن لندن وطهران نفتا ذلك. ونفت الجمهورية الإسلامية باستمرار استخدام مواطنين مزدوجي الجنسية كوسيلة للضغط من أجل التوصل إلى اتفاقات دولية، لكنها اعترفت في الوقت نفسه بأن هؤلاء يمكن مبادلتهم في قضايا أنية.

ولكن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف طرح علنا في أبريل اقتراحا بمبادلة إيرانيين مسجونين أو مهادين بتسليمهم إلى الولايات المتحدة بأميركيين إيرانيين مسجونين في إيران. وأمنى جيسون رضايان مراسل صحيفة واشنطن بوست 544 يوما في سجن إيوين بين 2014 و2016، بنهمة

باكستان تراهن على استعجال ترامب مغادرة أفغانستان للتطبيع مع واشنطن

ترحيب أميركي وتشكيك هندي بعد إيقاف المتهم بتفجيرات مومباي



حافظ سعيد جزء من المقايضة

رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان والرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ وصول ترامب إلى سدة الرئاسة في العام 2017، واتهامه إسلام آباد بإيواء متطرفين، وبأنها شريك غير نزيه في المعركة ضد الجهاديين.

ويعتقد البيت الأبيض أن المؤسسة العسكرية الباكستانية ساهمت في تمويل وتسليح حركة طالبان، لأسباب أيديولوجية ولمواجهة النفوذ المتصاعد للهند في أفغانستان. وتنفى باكستان تلك الاتهامات وتقول إنها دفعت ثمن تحالفها مع الولايات المتحدة في ما يسمى “الحرب على الإرهاب” عبر مقتل الآلاف من مواطنيها في معركتها ضد التمرد.

وكتب ترامب مطلع 2018 مخاطبا الباكستانيين “لم تقدموا لنا أي شيء سوى الأكاذيب والخداع اعتقادا منكم أن قادتنا أغبياء”، لكنه يرغب أيضا في إنهاء الحرب في أفغانستان، وكثيرا ما اعتبرت واشنطن دور باكستان أساسيا في تحقيق ذلك.

وتجري الولايات المتحدة محادثات مع طالبان منذ سبتمبر 2018 سعيا للتوصل لاتفاق سلام تنسحب بعده واشنطن من أفغانستان. وفي حملته الانتخابية العام الماضي تم تشبيه خان بترامب لشعبيوته وتفريدهاته الهجومية، لكن خان رد بالقول “إنها واحدة من أسخف المقارنات”، لكنه قال أيضا إنه مستعد للتعاون مع ترامب لوقف “الجنون” في أفغانستان.

وشهدت العلاقات بين باكستان والولايات المتحدة توترا منذ وصول ترامب إلى سدة الرئاسة في العام 2017، واتهامه إسلام آباد بإيواء متطرفين، وبأنها شريك غير نزيه في المعركة ضد الجهاديين.

واتهم البيت الأبيض مرارا القيادة العسكرية الباكستانية بالمساهمة في تمويل طالبان وتسليحها لأسباب عقائدية، ويهدف التصدي لتنامي النفوذ الهندي في أفغانستان.

وتنفى باكستان هذه الاتهامات وتؤكد أنها دفعت ثمنا باهظا لتحالفها مع الولايات المتحدة في “الحرب على الإرهاب”، حيث قُتل الآلاف من أبناءها في النزاع طويل الأمد مع التمرد.

والعام الماضي ألغى ترامب مساعدات عسكرية لباكستان بقيمة 300 مليون دولار، قائلا إن إسلام آباد لم تعط واشنطن “إلا الأكاذيب والخداع اعتقادا منها أن قادتنا أغبياء”.

وأعربت باكستان عن أملها في أن تسهم الزيارة الأولى التي سيجريها رئيس وزرائها عمران خان إلى البيت الأبيض في يوليو الجاري في إصلاح العلاقات المتوترة بين البلدين، في حين تسعى واشنطن للحصول على دعم إسلام آباد لمساعي إنهاء الحرب الدائرة في أفغانستان.

ويشير مراقبون أن النزاع الدائر منذ نحو 18 عاما سيكون محور المحادثات في اللقاء الذي سيجمع بين

وباكستان مدرجة على ما تسمّى “القائمة الرمادية” لمجموعة العمل المالي، وهي هيئة معنية بمراقبة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، حيث تتعرض إسلام آباد لضغوط أميركية متزايدة لوقف تمويل الجماعات المتشددة.

وقال مسؤول هندي إن إلقاء القبض على حافظ سعيد في حد ذاته ليس كافيا، مضيفا أنه يجب تقديمه للمحاكمة وإدانته.



وأضاف المسؤول المطلع عن كذب على القضايا الدبلوماسية مع باكستان “نريد فعلا حقيقيا، وليس هذا النوع من الإجراءات التي يمكن العدول عنها، تصدر محكمة أمرا بإلقاء القبض عليه وتطلق أخرى سراحه”.

وقال المسؤول إن نيودلهي لديها شعور بأن باكستان تتخذ مثل هذه الإجراءات قبل زيارة خان للولايات المتحدة التي عرضت مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يدي بي أي معلومات تسهم في إدانة سعيد بالوقوف وراء هجمات مومباي. وأضاف “لقد رأينا هذا الأمر من قبل، وبعد انتهاء الزيارة عادة ما تعود الأمور إلى ما كانت عليه”.

شرق ألمانيا الأكثر تضررا من العقوبات الأوروبية على روسيا

بتعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول شرق أوروبا، فإن حجم التجارة لولاية سكسونيا مع روسيا تراجع بنسبة 72.5 بالمئة في الفترة بين 2013 و2018، لتصبح الولاية بذلك الأكثر تضررا من العقوبات، في حين تراجع إجمالي حجم تبادل البضائع بين الولايات الخمس شرق أوروبا، من دون برلين، وروسيا بنسبة 28.7 بالمئة، مقارنة بـ17 بالمئة في ولايات

● برلين - أظهر تقرير في ألمانيا أن الاقتصاد في مناطق شرق ألمانيا عانى أكثر مما تعرض له الاقتصاد في غرب ألمانيا جراء العقوبات الأوروبية على روسيا، فيما تتنامى قوة الحركات الشعبية في الشرق الألماني الأقل حظا من نظيره الغربي.

ووفقا للتقرير الذي أعدته اللجنة الشرقية للاقتصاد الألماني، وهي المعنية



تنمية رهينة الجدار

الإعلان السياسي ينقل السودان إلى مرحلة انتقالية حاسمة

التخلص من تركة نظام عمر حسن البشير الثقيلة يحتاج دعما دوليا وإقليميا

وضع توقيع الأطراف المتنازعة في السودان على الإعلان السياسي بشأن تشكيل هياكل ومؤسسات الحكم هذا البلد الأفريقي على عتبة مرحلة انتقالية، ستكون بمثابة اختبار للمجلس العسكري وقوى المعارضة المدنية كما المجتمع الدولي والقوى الإقليمية والاتحاد الأفريقي للحفاظ على هذا الاتفاق الذي يبقى هشاً في أرضية مزروعة ألغام، وتحديات وتركة النظام السابق المتمثلة في مجتمع منقسم بسبب خلافات سياسية وقبلية عميقة.

الخرطوم- وقّع المجلس العسكري الحاكم في السودان وقادة حركة الاحتجاج الأربعاء بالأحرف الأولى وثيقة الاتفاق السياسي التي تحدد أطر مؤسسات الحكم، وهو مطلب رئيسي للمحتجين منذ الإطاحة بالرئيس عمر البشير في إبريل الماضي. وتحمل هذه الخطوة التي رُحّب بها السودانيون، كما المجتمع الدولي، أمالا في أن تفتح أبوابا جديدة أمام هذا البلد الأفريقي الذي أنهكته سنوات طويلة من حكم عمر حسن البشير، بما صاحبها من عقوبات دولية وسياسات مضطربة مع الجيران العرب والأفارقة.

وتحمل هذه الخطوة أمالا في أن يغلق باب القلق من تفتيت جديد للخارطة السودانية وعدم تكرار تجربة انفصال الجنوب في مناطق النزاع المسلح (جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور). وينص الفصل الخامس من الاتفاق الموقع بين المجلس العسكري وقوى المعارضة المدنية على أن توضع السياسة والمنهج الفعال لتحقيق السلام الشامل في دارفور ومنطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان بالتشاور مع كافة الحركات المسلحة. واتفق الطرفان على تحقيق سلام عادل وشامل يوقف الحرب نهائيا بمخاطبة جذور المشكلة السودانية ومعالجة أثارها مع الوضع في الاعتبار التمييز الإيجابي.

الوساطة الأفريقية

يقول جيروم توبيانا، الباحث الخبير في شؤون السودان، "قد يكون نظام عمر حسن البشير ذهب، لكن إرثه لمجتمع سوداني منقسم بسبب خلافات سياسية وقبلية عميقة مستمر". ولتحقيق ذلك يحتاج السودان إلى دعم إقليمي وتفهّم دولي.

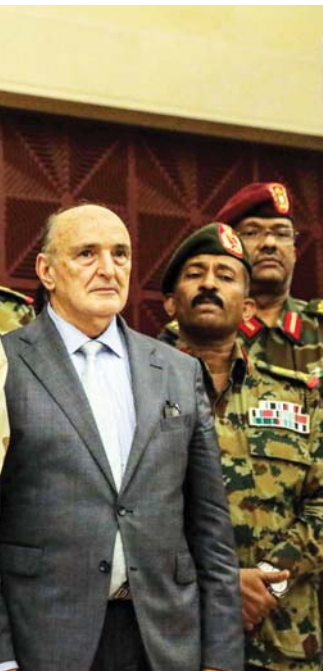
ولاشك في أن القوى الدولية والأنظمة الإقليمية تتطلع إلى تحقيق الاستقرار في السودان والمرور إلى مرحلة جديدة تقطع مع سياسة الكيل بمكيالين التي انتهجها النظام السابق، كما سياسة الابتزاز واستغلال الحركات المسلحة والخلافات بين الدول الأفريقية وتعقيدات العلاقات في ما بينها. وفي سياق هذا الانتقال يظهر دور مهم للاتحاد الأفريقي والأمم



الخرطوم- أنهى الاتفاق الموقع المجلس العسكري الحاكم في السودان وقادة المعارضة المدنية في السودان سبعة أشهر من أزمة سياسية كان لها وقع ثقيل على البلاد:

رفع سعر الخبز

ولدت حركة الاحتجاج في السودان في ديسمبر بسبب نقمة شعبية على زيادة سعر الخبز ثلاثة أضعاف في ظل أزمة اقتصادية وتدابير تقشفية، واتخذت شكل اعتصام أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم منذ السادس من أبريل للمطالبة بتغيير النظام السياسي. وبعد الإطاحة في 11 أبريل بالرئيس عمر البشير الذي حكم البلاد على مدى ثلاثين عاما، رفض الآلاف من المحتجين فض الاعتصام مطالبين بنقل السلطة إلى المدنيين. وبدأت أولى جلسات التفاوض مع قادة الاحتجاج في 20 أبريل. توصل الطرفان إلى اختراق في 27 أبريل حين اتفقا على تأسيس مجلس مدني عسكري مشترك يحكم البلاد في المرحلة الانتقالية. لكن الطرفين اختلفا على تشكيلته إذ أراد كل طرف أن يشكل ممظوه الغالبة وكذلك على من يقود المجلس، شخص عسكري أو مدني.



مجلس السلم والأمن. وبقيت الدول الأفريقية الأعضاء الثلاث في مجلس الأمن الدولي متحدة في دعمها لمواقف مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، وكان البيان الصادر في 6 يونيو الأول من نوعه حيث قدمت فيها هذه الدول بيانا حازما نحو بلد وحالة محددة.

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي يتمتعان بفرصة مهمة لصياغة إستراتيجية مشتركة لدعم الشعب السوداني

وتحدث ممثلو جنوب أفريقيا وغينيا الاستوائية وكوت ديفوار إلى الصحفيين أمام قاعة المجلس. وقال مندوب جنوب أفريقيا الدائم لدى الأمم المتحدة، جيري ماثيو ماتجيلا "نصرٌ على ضرورة التحقيق في أحداث الثالث من يونيو لتقديم المسؤولين عن قتل السودانيين الأبرياء إلى العدالة على النحو المطلوب من مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي". ويعدّ هذا النهج الجماعي مشجعا نظرا إلى الروابط الضعيفة التي تجمع الدول الأعضاء مع مجلس السلم والأمن.



وكانت ظهرت انقسامات بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن منذ أبريل، مما يدل على الحاجة إلى تعاون أكبر بين الهيكلين. يمثل أحد التحديات الرئيسية في كيفية فهم المجلسين للعلاقة بين الأزمة السياسية الحالية في السودان والانسحاب المبرمج لبعثة يوناميد.

ويعكس موقف الدول الأفريقية الثلاث موقف أعضاء مجلس الأمن الآخرين، وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة. لكن آراء روسيا والصين مختلفة عنها لعدم رغبتها في التدخل في شؤون الدول الأعضاء الداخلية.

فرض موقف الدول الثلاث الثابت تجاه يوناميد ضغطا أكبر على أعضاء مجلس الأمن الدولي لتقديم تنازلات ومحاولة الوقوف إلى صف مجلس السلم والأمن. كان دور الدول الأفريقية كجسر ربط بين المجلسين وكان أكثر وضوحا خلال الأزمة السودانية مقارنة بالقضايا الأخرى.

بعثة يوناميد

انعكست انقسامات مجلس الأمن الدولي في المفاوضات التي سبقت تجديد ولاية بعثة يوناميد في 27 يونيو. وكانت المفاوضات والتنازلات واضحة في القرار 2479 (2019) الذي مذ ولاية بعثة يوناميد لمدة أربعة أشهر بدلا من المدة المعتادة. ومع ذلك، يؤكد القرار إجماعا سائدا (وإن كان هشاً) على أن البيئة السياسية



الوضع يحتاج وضع اليد في اليد

السودانية الضعيفة تتطلب تعليق عملية خروج بعثة يوناميد من دارفور لفترة. وبلغت بريال سينغ ودانيل فورتني إلى أن مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن يواجهان تحديا آخر، ويتمثل في تأثير الدول التي اكتسبت مصالح سياسية في السودان ونتائج عملية السلام. لكن، لا شك في أن الأشهر القليلة المقبلة توفر نافذة من الفرص التي ستسمح بخفض حدة عدم الاستقرار في السودان.

في خضم ذلك، يجب أن يراقب المجلسان التابعان للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة ما إذا كان الاتفاق المؤقت سيحترم بمجرد قبول الأطراف المتصارعة به. ويجب عليها أن يتحققا أيضا من أن المجلس العسكري الانتقالي لن يتراجع عن التزامه بنقل السلطة إلى القيادة المدنية بحلول مطلع سنة 2021. لن تكون معالجة هذه القضايا سهلة، وفق الباحثين بريال سينغ ودانيل فورتني، لكن فرص النجاح ستكون أكبر إذا تعاون مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

وقد أبرزت الأحداث الأخيرة أن تمسك مجلس السلم والأمن بقراراته يمكن الدول الأفريقية في الأمم المتحدة من لعب دورها كجسر بين المجلسين. وتعدّ الزيارة التي من المقرر أن تجمع المجلسين في أديس أبابا في أكتوبر مناسبة مهمة لتعزيز علاقاتهما المهمة، ومواجهة التحديات التي يسببها غياب التوازن بين قوى الهيئتين.

سبعة أشهر من الأزمة السياسية في السودان

وقد وصل إلى الخرطوم برفقة مساعد وزير الخارجية المكلف شؤون أفريقيا تيبور ناج. وفي 27 يونيو أعلن تحالف الحرية والتغيير الذي ينظم الاحتجاجات في السودان أنه تلقى من وسطاء إثيوبيا والاتحاد الأفريقي "مشروع اتفاق" سيتم بموجبه.

وفي 29 يونيو أبدى قادة المجلس العسكري استعدادهم لأن يكون المشروع أساسا لاستئناف التفاوض.

تعبئة حاشدة

في 30 يونيو أطلقت الشرطة السودانية الغاز المسيل للدموع على متظاهرين في ثلاثة أحياء من الخرطوم، في وقت نزل عشرات الآلاف إلى الشارع لتلبية لدعوة الحركة الاحتجاجية إلى التظاهر.

ودعا تجمع المهنيين السودانيين الذي يعتبر أبرز مكونات التحالف الذي يقود احتجاجات المتظاهرين في الخرطوم إلى التوجه للقصر الجمهوري مقر المجلس العسكري الحاكم. وتصدت الشرطة للمتظاهرين اقتربوا من القصر بإطلاق الغاز المسيل للدموع. وقتل عشرة أشخاص لترتفع حصيلة القتلى منذ فض الاعتصام إلى أكثر من 130 بحسب لجنة الأطباء القريبة من حركة الاحتجاج. وتحدثت السلطات عن 71 قتيلا منذ 3 يونيو.

حركات مسلحة سودانية: الاتفاق لن يحقق السلام

الخرطوم- أعلنت حركات مسلحة بالسودان، الأربعاء، تحفظها على الإعلان السياسي الموقع بين المجلس العسكري، وقوى الحرية والتغيير، واعتبرته لا يلبي التطلعات في تحقيق السلام الشامل في البلاد.

وقال رئيس الحركة الشعبية/شمال، مالك عقار، "تقدّر دوافع الذين وقّعوا الاتفاق، هم لا يمثلون كل قوى الحرية والتغيير، والاتفاق تجاهل قضايا مهمة يجري بحثها في أديس أبابا، وتم إحداث تقدم فيها وعلى رأسها قضية السلام". وأضاف، "تم حوار عميق بين قيادات فاعلة في قوى الحرية والتغيير والجهة الثورية السودانية"، مشيرا إلى أن "الاتفاق أضّر بهذا الحوار وما ورد فيه حول السلام لا يتجاوز العلاقات العامة".

وزاد، "نحن مع قوى الحرية والتغيير، وهذا الاتفاق سيؤدي إلى تباين المواقف.. ندرس مع رفاقنا في الجهة الثورية اتخاذ موقف سنعلنه اليوم".

من جهته، قال رئيس حركة العدل والمساواة، جبريل إبراهيم، في تغريدة على تويتر، "ما حدث من توقيع بالأحرف الأولى على اتفاق سياسي بين المجلس العسكري الانتقالي، وأطراف من قوى الحرية والتغيير، يستهتار بالمشاورات التي تجري في أديس أبابا". وأضاف، "الجهة الثورية السودانية ليست طرفا في هذا الاتفاق".

وتشهد العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، مشاورات بين الجهة الثورية، وقوى الحرية والتغيير، للوصول إلى تفاهات بشأن تحقيق السلام في مناطق النزاعات. ومنذ عام 2003 يشهد إقليم دارفور قتالا بين الحكومة السودانية وحركات متعردة، ما خلف أكثر من 300 ألف قتيل، ونحو 2.5 مليون مشرد من أصل 7 ملايين نسمة، وفق الأمم المتحدة.

ومنذ يونيو 2011، تخوض الحركة الشعبية/شمال تمردا مسلحا في ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، ما أدى إلى تضرر مليون و200 حسب الإحصائيات الأممية.

الطرفان وقعا على الإعلان السياسي وهو جزء من الاتفاق السياسي بين الطرفين، ويتبقى الاتفاق على الإعلان الدستوري

وفي 17 يوليو وقع قادة الاحتجاج في السودان والمجلس العسكري الحاكم بالأحرف الأولى على وثيقة الاتفاق السياسي التي تحدد أطر مؤسسات الحكم. ووقع الطرفان على "الإعلان السياسي" بعد محادثات مكثفة وهو جزء من الاتفاق السياسي بين الطرفين، ويتبقى الاتفاق على الإعلان الدستوري. ونصّ الاتفاق على تشكيل مجلس السيادة من 11 عضوا، 5 عسكريين يختارهم المجلس العسكري، و5 مدنيين، تختارهم قوى التغيير، يضاف إليهم شخصية مدنية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين.

في العمق

شركات الشحن تدفع
ثمن تزايد المخاطر
في الخليج

فيما أوضح دينفيل "لا يمكننا مواكبة كل السفن وتنظيم مراقبة مثالية لكل النقل البحري في تلك المنطقة" بسبب التكلفة الكبيرة جدا لذلك.

وكإجراء إضافي للسلامة، قالت شركات أمنية إن شركات الشحن تعين حراسا غير مسلحين لحراسة السفن في رحلاتها عبر الخليج. وتلجأ بعض شركات الشحن إلى شركات أمن ذات خبرة لمساعدتها في مجموعة من القضايا، من توجيه المشورة لقائدي السفن إلى مراقبة السفينة فوق مستوى سطح الماء حيث يمكن وضع الغام لاصقة.

وقال جافين لوك، مدير العمليات بشركة الأمن البحري البريطانية أمبري، إن الشركة عادة ما يكون لديها 600 حارس على السفن المبحرة عبر البحر الأحمر والمحيط الهندي ويكونون مسلحين بالأساس. لكن في الأسابيع الثلاثة الماضية تم نشر من 80 إلى 120 مستشارا غير مسلح على السفن التي تمر عبر الخليج العربي ومضيق هرمز.

وقال لوك "هذا لطماننة القبطان إذ ليس جميع أفراد الطاقم قد مروا بتجارب عمليات حقيقية مثل أفراد عمليات الأمن البحري التابعين لنا". وتابع "جاءت إلينا بالفعل سفن مسجلة في الشرق الأوسط طلبا لتقديم فرق من المستشارين".

وأقال جيري نورفود، رئيس مجلس إدارة شركة ماسست للأمن، إن شركاته توفر كذلك حراسا غير مسلحين للذهاب للخليج. وأكد أنه "من المهم للسفن التي تعبر مضيق هرمز أن تتعرف مبكرا على السفن الإيرانية وتبلغ السلطات عن رؤيتها وأن توضح للسفينة المقتربة أنها رصدها".

تخفيف المخاطر

تعمل شركات الأمن الخاصة التي توفر طواقم مسلحة في المنطقة رغم أنه مصرح لها فقط بعمليات مكافحة القرصنة.

ولا يواجه المتخصصون غير المسلحين القيود نفسها. وقال جيم هيلتون، المدير الإداري لشركة بي.في.أي للأمن البحري، إنه في حين يمكن لطاقم السفينة تنفيذ مهام منها زيادة المراقبة والقيام بجولات دورية على السفينة فإن الدعم الخارجي قد يوفر "الراحة النفسية".

وأضاف أن "أسلوب تخفيف المخاطر الذي تختاره شركة ما باستخدام مستشارين أو حراس أمن غير مسلحين على متن السفينة ربما يساعدها فقط في الانتماء بالوائح الداخلية ويمكنها من مواصلة التجارة". وقال هيلتون إن شركة بي.في.أي كذلك شهدت زيادة طفيفة في الطلبات، وفي بعض الأحيان قدمت حراسا طلوا على متن السفينة "بعد إنزال الأسلحة".

وقالت مجموعة ميرسك تانكرز الدنماركية في بيان "تراف ميرسك الوضع عن كعب وتتخذ إجراءات احترافية تتماشى مع قواعد الدولة المسجلة بها السفينة وإرشادات قطاع الشحن". وقالت مصادر بالقطاع إن شركات الشحن إما تتجنب المنطقة- حتى مجرد النزود بالوقود- وإما تبقى رحلاتها عند الحد الأدنى فيما يرجع جزئيا إلى المخاطر.

وذكرت شركات للتأمين على السفن أن علاوات التأمين الإضافية زادت عشرة أمثالها، مما يرفع التكلفة بالنسبة لناقلة عملاقة تبحر في رحلة تستغرق سبعة أيام بما يصل إلى مئة ألف دولار.



نشر من 80 إلى 120 مستشارا غير مسلح على السفن التي تعبر الخليج

باريس - من الهجمات بالمتفجرات إلى عمليات تخريب وتهريب، يؤدي تزايد العمليات التي تستهدف سفنا تجارية في الخليج العربي إلى انعكاسات مباشرة على مالكي السفن، الذين يعانون أصلا من زيادة رسوم التأمين للإبحار في مناطق بحرية استراتيجية وخطرة.

ولحماية السفن التجارية، تريد واشنطن تشكيل تحالف دولي يمكن أن يواكب السفن في الخليج. لكن هذا الإجراء لن يؤدي بالضرورة إلى تخفيف المخاطر بالنسبة لشركات التأمين التي تخشى تصاعدا في التوتر، والتي لجأت إلى شركات الأمن لتوفير حراس غير مسلحين لحراسة السفن في رحلاتها عبر الخليج، وذلك كإجراء إضافي للسلامة بعد موجة هجمات في المنطقة.

وقال فريدريك دينفيل، المدير العام لمجموعة غاريكس المتخصصة في التأمين ضد مخاطر الحرب البحرية، إن "الهجومين الأخيرين على ناقلتي النفط فرونت التير وكوكوكا كوريغوس في خليج عمان في 13 يونيو سببا خسائر بملايين الدولارات".

السفن في وضع هش

تصاعد التوتر حول مضيق هرمز، الذي يمر عبره ثلث النفط الخام العالمي الذي ينقل بحرا، مع هجمات استهدفت عددا من ناقلات النفط منذ مايو، وكذلك الدعوة التي أطلقتها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي لتشكيل تحالف دولي لمواكبة السفن التجارية. ويمثل التأمين على سفينة بالمعدل السنوي حوالي 0.01 بالمئة من قيمتها، كما قال كريستيان زانينيتي، الخبير في تغطية السفن التجارية لدى وسيط التأمين مارش فرانس. ودون أن يكشف مبلغا محددا، يتحدث عن نسبة تضاعفت 30 مرة تقريبا منذ منتصف مايو لرحلة نهاب وإياب مدتها سبعة أيام مع حمولة، في دول الخليج.

وقال دينفيل إن "شركات التأمين تواجه زيادة احتمال وقوع خسائر والتهديد المكن". ويقوم بعض مالكي السفن بجعل هذه الزيادة في الرسوم تنعكس على زبائنهم.

وفرضت الشركة البحرية "سي.أم.أي. سي.جي.أم." منذ الخامس من يوليو رسما إضافيا بسبب "المخاطر الإضافية في الشرق الأوسط". وأصبح هذا الرسم يبلغ 36 دولارا لكل عشرين قدما، وحدة قياس الحاويات، ويجب أن تدفع على كل البضائع التي ترسل من أو إلى سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة والسعودية والكويت والعراق وقطر والبحرين.

ويمكن أن يؤدي تزايد التهديدات إلى ارتفاع "أجور البحارة الذين بات عليهم مواجهة مخاطر أكبر"، على حد قول نيلي غراسان، مسؤولة الأمن والبيئة في منظمة ملاك السفن في فرنسا، فيما قال إيريفي توما، المندوب العام لهذه المنظمة المهنية، إن "سفن التجارة تعاني من وضع هش جدا"، مذكرا بأنه ليس لدى هذه السفن حراسة مسلحة مثل تلك التي تستخدمها البحرية الحربية.

وقد حثت اتحادات ملاحة شركات الشحن التجاري على تجنب استخدام حراس أمن مسلحين في مناطق حساسة مثل مضيق هرمز،



لقوات فرنسا البحرية تواجد دائم في شرقي المتوسط

البحرية الفرنسية
تستعد لمواجهة تركيا في قبرص

باريس تلقي بثقلها للحفاظ على مكانتها في النظام الأمني المتوسطي

لوسائل الإعلام التركية، فإن هناك بندا في الاتفاق ينص على أن "البحرية الفرنسية ستحمي شركة البترول الفرنسية توتال، التي لها نشاط في المناطق اليونانية، من أي تدخل تركي".

وتوتال صاحبة رخصة مشتركة مع شريكها الإيطالية إيني، مناطق جرى الإعلان عنها في المنطقة الاقتصادية الحصرية لقبرص، وبالقرب من شواطئ لبنان وكريت. واعترضت البحرية التركية مرتين طريق سفينة تنقيب أجرتها إيني قبالة قبرص في فبراير 2018.

وعلى الرغم من الخلافات بشأن الحقوق في الطاقة، التي تصدّرت عناوين الأخبار في الأشهر الأخيرة، فإن هذا التطور لا ينبغي التعامل معه على أنه العنصر الوحيد الذي يقود انخراط فرنسا المتنامي في المنطقة، التي تتسم بالتقلب وتحظى بأهمية كبيرة في السياسة الخارجية الفرنسية، وفقا لما يقوله خبراء.

سباق على النفوذ

تعتقد منى سكرية، مستشارة المخاطر السياسية والمؤسس المشترك لمركز الأفاق الاستراتيجية للشرق الأوسط، أن التواجد الفرنسي في شرقي المتوسط لا يجب التعاطي معه فقط من منظور الطاقة. وقالت إن المنطقة اجتذبت من جديد اهتماما خلال السنوات القليلة الماضية، في ظل الصراعات الدائرة في سوريا وليبيا، واستمرار القلق بشأن الاستقرار في دول مثل مصر ولبنان، وتنامي المخاطر الأمنية، والهجرة غير الشرعية، بالإضافة إلى الإفاق الواعدة في مجال الطاقة.

وأضافت أن جميع هذه العوامل أدت إلى سباق على النفوذ في المنطقة، الذي قادت جزءا كبيرا منه المصالح الجيوسياسية، فضلا عن المطامع التجارية. وهذا يفسر لماذا يحافظ الفرنسيون على تواجد شبه دائم للبحرية ونشاط في شرقي المتوسط. وأشار فينسينت توريس، الخبير الأمني لدى مؤسسة البحوث الاستراتيجية، إلى أن فرنسا كانت لها دائما مصلحة في شرقي المتوسط على وجه الخصوص، بسبب تاريخها الاستعماري والمخاوف الأمنية. وأضاف أن فرنسا تولي اهتماما خاصا لما تسميه بلاد الشام، بسبب وجود مجتمعات فرنسية ضخمة هناك، إضافة إلى التغلغل الاقتصادي

تبحث فرنسا عن منافذ تعيد من خلالها تموضعها في منطقة الشرق الأوسط وتحافظ من خلالها على مصالحها في المنطقة التي تداخلت فيها الأزمات وتوسعت رقعتها وتهديداتها. في أغلب الحالات، اتبعت باريس دبلوماسية حذرة، لكن يبدو أنها ستتخلل عن هذا الحذر مع التصعيد التركي في شرق المتوسط، وتحديدا في السواحل القبرصية ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لفرنسا.

سليم كهرمان

عندما وقّع وزير الدفاع القبرصي والفرنسي بيان نوايا لتوسيع تلك القاعدة البحرية، يسمح لها باستيعاب سفن حربية أكبر حجما. ويهدف الاتفاق أيضا إلى تعزيز قدرات قبرص العسكرية وتطوير تعاون استراتيجي بين قوات البلدين البحرية.

وكانت الصحافة التركية تنظر إلى هذا الاتفاق على أنه جزء من الصراع على الطاقة في شرقي المتوسط. ووفقا



فرنسا تنظر إلى قبرص
على أنها موقع استراتيجي
وموثوق في المنطقة،
في ظل زيادة الجوانب
الجيوسياسية التي تريد أن
تكون لها نفوذ فيها

باريس - في أعقاب قمة مع زعماء دول الاتحاد الأوروبي الواقعة على حدود البحر المتوسط الشهر الماضي، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تركيا إلى وقف ما وصفه بالتنقيب غير القانوني عن الغاز في المنطقة الاقتصادية الحصرية لقبرص. وتعهّد ماكرون بالابتهاون الاتحاد الأوروبي في هذه القضية.

ولقوات فرنسا البحرية تواجد دائم في شرقي المتوسط، وقد تزايد اهتمامها بقبرص في الآونة الأخيرة. ولدى فرنسا أكبر قوات مسلحة في أوروبا وثاني أقوى قوات مسلحة في حلف شمال الأطلسي. وخلال زيارة إلى نيقوسيا في شهر يناير الماضي، تحدّث ماكرون عن أهمية قبرص كميناء لقوة المهام البحرية التي تشكلت حول حامله الطائرات شارل ديغول. وزارت قوة مهام شارل ديغول ميناء ليماسول القبرصي بعد ذلك بشهرين.

وأجرى قادة قبارصة زيارة رمزية لشارل ديغول بينما كانت تتمركز في المياه غرب قبرص. بعد ذلك بيوم، أجرى الأدميرال كريستوف برازوك، رئيس أركان البحرية الفرنسية، زيارة رسمية

لقاعدة ماري البحرية الواقعة بالقرب من ميناء لارنكا القبرصي. وفي مايو، كانت ثمة الاتصال الوثيق بين البلدين،



القضية الكردية في تركيا.. التبعات المؤثرة



عبدالباسط سيدا
كاتب سوري

العلاقة بين عبدالله أوجلان وقيادة حزبه في جبال قندیل أشبه ما تكون بعلاقة الإخوة الأعداء. فهم يعرفون بعضهم جيدا، وكل طرف يعرف نقاط قوة وضعف الطرف الآخر، ويدرك ماهية الهواجس والتحالفات، وعلى بيئة من طريقة تفكيره وأساليب التحريك والتعمية التي يمارسها. وليس سرا أن هناك حالة تنافسية بين الجانبين، تصل إلى درجة الخصومة التي تتمظهر أحيانا عبر اتهامات بعدم الفهم، أو العجز عن اتخاذ القرار الحز. ولهذه الظاهرة مقدماتها وأسبابها التي تعود إلى مرحلة ما قبل اعتقال أوجلان عام 1999. غير أنها باتت مكتشوفة بإحاطتها المتابع المنغم بسهولة في السنوات الأخيرة.

ولكن الذي يستوقف بالنسبة إلى هذا الموضوع راهنا هو حاجة الطرفين إلى بعضهم البعض، وحرصهما على العلاقة التكاملية، التي تربط بينهما وتخدمها. فأوجلان من جهته يحتاج إلى قوة التنظيم الذي تشرف عليه وتتحكم فيه قيادة حزب العمال الكردستاني عبر مختلف الأجهزة التابعة لها. والقيادة المعنية تحتاج إلى اسم أوجلان الذي بات بمثابة الهوية المحددة للحزب المعني، وبالتالي غدت كل النشاطات والفعاليات، بما في ذلك الاعتصامات، وحالات الإضراب عن الطعام في السجون، تنظم وتنفذ باسمه، بل لقد أصبح الشعار القائل: لا حياة من دون الرئيس/القائد، بمثابة ألف باء التنظيم.

ورغم ظهور انتقادات هنا وهناك لبعض تصريحات أوجلان التي لا تتوافق صراحة مع سياسات قيادة حزب العمال في قندیل، إلا أن أحدا من تلك القيادة لم يتجرأ حتى الآن على طرح اسمه أو اسم غيره بديلا عن أوجلان.

بناء على ما تقدم نلاحظ أنه بعد كل حالة إرباك نجد من يخرج من القيادة المعنية ليؤكد أن أوجلان هو القائد، والممثل الشرعي الذي يمكن للدولة التركية أن تتفاوض معه من أجل الوصول إلى حل. ولعل ما جاء في المقال الذي نشر مؤخرا باسم جميل بابك في واشنطن بوست بتاريخ 3 يوليو 2019، وتمحور حول الدعوة إلى إنعاش العملية السياسية لحل القضية الكردية في تركيا، يقدم نموذجا حيا في هذا المجال.

فبعد التصريحات التي كان قد أدلى بها أوجلان عبر أكاديمي كردي زاره، وهي التصريحات التي أكدت أهمية مراعاة حساسيات الدولة التركية إزاء ما يجري في سوريا بعين الاعتبار، وأبرزت موقف أوجلان الداعي إلى التزام الحياد في عملية إعادة انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول. وبعد سلسلة من التصريحات والكتابات النقدية الراضية التي كانت من الوسط المحسوب على حزب العمال، الأمر الذي دفع ببعضهم إلى التكهّن بحدوث حالة انشقاق نهائية بين التيار الأوجلاني، وذاك الذي يقوده جميل بابك في حزب العمال، أي حالة انقسام بين الجناح السياسي ومن ضمنه حزب الشعوب الديمقراطي، والجناح العسكري الذي تمثله قيادة قندیل التي تهيم على مختلف التشكيلات العسكرية والأمنية للحزب، بما في ذلك تلك القوات التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا. فبعد كل ذلك، جاء مقال بابك المشار إليه، الذي يبدو أنه يأتي ضمن حملة علاقات عامة تهدف إلى تسويق حزب العمال الكردستاني، والتشكيلات التابعة له، ليجاول مجددا تأكيد زعامة أوجلان من موقع الرغبة في الاستفادة من اسمه. ورغم أن المقال يبدأ بفكرة ضرورة العمل من أجل الوصول إلى حل للقضية الكردية في تركيا، واستغلال الظروف قبل أن تتبدد الفرصة التي قد لا تتكرر إلا بعد مرور عقود، إلا أن الحيليات التي يعتمد عليها لتسويق فكرة الدعوة مجددا إلى المفاوضات هي متعارضة ومتناقضة. فبعد المقدمة التي ترى في حزب العدالة والتنمية التركي خطرا على الأمن والسلام الإقليميين بل والدوليين،

يستعرض صاحب المقال الخطوات التي أقدم عليها الحزب بروحية إيجابية من أجل دفع المسار السياسي إلى الأمام ويحمل الحكومة وزر الإخفاقات. ولا يأتي أبدا على ذكر مظاهر وأساليب الاستفزاز التي لجأ إليها حزب العمال أثناء العملية السلمية، فهو لا يشير مثلا إلى عمليات حفر الخنادق في المدن الكردية، ويتجاهل عمليات قتل الشرطة التي أقدم عليها عناصر الحزب المعني، وكل ذلك أنتهني بحملات عسكرية كبرى قمعية من جانب الحكومة التركية. طالت العديد من المدن الكردية منها نصيبين وأمد/ ديار بكر والجزيرة. والأمر اللافت في المقال المذكور الذي يلامس جانبا من الحقيقة وليس كلها، هو إشارة صاحبه إلى أن حزب العدالة والتنمية تعامل مع ملف العملية السلمية الخاصة بالقضية الكردية من موقع نفعي براغماتي سياسي انتخابي. ولذلك يقول بابك بأنهم لن يدخلوا في مفاوضات ثنائية مع الحزب المعني، بل يدعو إلى إشراك سائر القوى الديمقراطية في تركيا.

ومن الملاحظ أن هذه النقطة تلامس الحقيقة بصورة جزئية كما أسلفنا. ففي الوقت الذي يطالب بابك بتوسيع دائرة المفاوضين من الجانب التركي، يقدم حزبه، بل زعيمه، بوصفه المفاوض الوحيد الشرعي من الجانب الكردي، وهذا ما لا يستقيم مع الوقائع والحقائق. فالقضية الكردية في تركيا هي قضية وطنية عامة، كانت موجودة قبل تأسيس الجمهورية التركية، ولا تخص هذا الحزب أو ذاك، لذلك فإن الوصول إلى حل بشأنها يستوجب تحويلها إلى قضية رأي عام، تكون محورا للاهتمام والعمل الإيجابيين من جانب الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة، إلى جانب حزب العمال الكردستاني والأحزاب الكردية الأخرى، فضلا عن الهيئات والفعاليات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الكردية.

بالتوافق مع ذلك، نرى أن أي حوار مستقبلي مطلوب يرمي إلى حل هذه القضية بصورة عادلة ضمن إطار وحدة البلاد، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ضرورة احترام الخصوصية والحقوق القومية، والتعديلات والصلاحيات الإدارية المناسبة التي يتم التوافق عليها خلال المفاوضات. ولا يمكن لحوار من هذا القبيل أن يكون ناجحا وفعالا من دون مشاركة مختلف القوى السياسية والاجتماعية التركية والكردية. فالقضية كبيرة بتاريخها وتعددياتها وحجمها الديموغرافي والجغرافي، والحساسيات المرتبطة بها، فضلا عن تأثيراتها على الواقع التركي الداخلي والإقليمي المجاور.

ومن أجل ذلك كله لا بد أن تكون هذه القضية خارج إطار الحسابات والمنافسات الحزبية، والموازن الانتخابية، بل لا بد أن تكون موضوعا لحوار وطني شامل، يحرص على الحل، لتغدو المسألة الكردية في تركيا ركيزة من ركائز الوحدة الوطنية، وجسرا للتواصل بين الأكراد والأتراك في الجوار الإقليمي، وأساسا لاستقرار إقليمي يشمل شعوب المنطقة كلها من دون أي استثناء.

ومما هو جدير بالإشارة إليه في هذا السياق هو ضرورة الإقدام على جملة خطوات جريئة تمهيدية تعزز الثقة، وتفتح الأبواب المسدودة، كإطلاق سراح السجناء السياسيين، وسجناء الرأي، وتنظيم حوارات معمقة بين الأكاديميين والمثقفين الأتراك والأكراد من مختلف التوجهات والانتماءات، وعقد لقاءات بين الاقتصاديين والفعاليات المجتمعية من الجانبين، واستبدال الإقامة الجبرية لأوجلان بسجنه في إيمرلي.

هذه الخطوات وغيرها، ستعزز الثقة بجدية توجه الدولة التركية نحو حل الموضوع الكردي، وستقطع الطريق على المستفيدين من الصراعات والحروب، وستؤثر من دون شك في الموقف الغربي، والأميركي تحديدا لصالح التوجهات الإيجابية.

ولكن الأهم من كل ذلك، فإن حل القضية الكردية في تركيا سيمنحها من أداء دور إقليمي جامع بين القوى الإقليمية الأساسية، وهو دور تتملك تركيا إمكانيات القيام به، والتصدي لتحدياته، ولكن كل ذلك لن يكون قبل ترتيب أمور البيت التركي الداخلي.

علي قاسم

كاتب سوري

في مؤتمر صحافي بصنعاء قالها الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح صراحة، "نحلق لنفسنا قبل أن يحلق الغرب لنا"، الحيلة لم تنط على الغرب، ورغم التنازلات التي قدمها، لم تكن نهاية صالح أفضل من نهاية غيره من الرؤساء العرب، الذين انتهى بهم الأمر مقتولين، أو مسجونين، أو مطرودين.

في الحرب كما في السياسة، التحرك الاستباقي مطلوب، ولكن الأهم من ذلك اختيار التوقيت المناسب، فهل اختار الإخوان في مصر التوقيت المناسب للإعلان عن عزيمتهم الفصل بين الدعوي والسياسي؟

هم لم يوفقوا، ليس فقط بالتوقيت، ولكن بالآلية نفسها، إن كانت لديك بضاعة فاسدة، عليك التخلص منها، لا أن تفتح متجرا آخر تسوقها فيه. العالم لن يقبل من الإخوان أقل من التخلص من بضاعتهم الفاسدة.. فالإسلام السياسي اليوم أصبح بضاعة فاسدة تذوق العالم مرارتها، إرهابا، وعنقا، وتدمير، وأي فصل يجب أن

بمناسبة حمى الجدل في ذكر "الثورة" العراقية التي أطاحت بالنظام الملكي قبل 61 عاما. هذه نظرة محايدة من متفرج على الحياة على هذا الكوكب، لست ملكيا ولا جمهوريا على الإطلاق.

أولا يجب أن نصحو على أن كل الثورات تؤدي إلى كوارث، لأنها لا تهدم النظام السياسي فقط بل تهدم كل المقياس ونسيج المجتمع وتطلق يد الرعايا والقرارات الارتجالية الشمولية، وهو ما يؤدي دائما إلى عواقب سيئة مهما كانت النوايا في البداية.

ينطبق ذلك على جميع الثورات من الفرنسية إلى الروسية والصينية والإيرانية والثورات اللاتينية والأفريقية وثورات منطقتنا في الخمسينات والستينات، التي أشعلها احتقان الصراع الأيديولوجي العالمي وأطلقت شرارتها ثورة جمال عبدالناصر، مثلما حدث في عدوى ثورة تونس في عام 2011.

ينبغي ألا نتجاهل الجانب المظلم للثورات. الثورة الفرنسية على سبيل المثال كانت ثورة اجتثاث عمياء، وعلى مدى عشرات السنين كان كل من يرتدي ملابس أنيقة أو نظيفة أو يتحدث بلكنة أرستقراطية أو حتى مثقفة، يمكن أن

يكون بين الإسلام والسياسة، أو لا يكون. المناورة سبقهم إليها، بشكل غير معلن، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مروجاً لتركيا علمانية، الوطن فيها للجميع والدين لله، وكادت الحيلة تنحلي على الجميع.

هذا لا يعني أن اردوغان تخلص من البضاعة الفاسدة، بل هو وجد مكانا آخر لتسويق البضاعة خارج تركيا. مقدما الدعم المادي والعسكري لحركات إسلامية متطرفة، وجماعات إرهابية، زارعا الفتنة في كل مكان، منتزعا بحماية أمن تركيا.

اليوم يواجه اردوغان اللوم والتقريع من أقرب أصدقائه، بعد أن دفعت أوروبا ثمن مغامراته وطموحاته غاليا. الفصل بين السياسي والدعوي يُنظر إليه البعض بوصفه رخصة منحها الإخوان لأنفسهم لمعرفتهم أن الغرب لم يعد يقبل فكرة وجود أحزاب تقوم على مرجعية دينية، هذا إلى جانب التغيرات التي شهدتها مصر بعد عام 2013، وقُتل مشروع الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا.

وكانت حركة النهضة التونسية، في مؤتمرها العاشر، قررت فصل الدعوي عن السياسي، بضغط الراحل السياسي الدولي، ويرى البعض أن القرار كان إجراءا تكتيكيا لا غير.

الإخوان تمسكنوا.. فهل يتمكنون

أن الله يهدي من يشاء، ويصرون على هداية الناس بالإكراه، وهم يعلمون أن لا إكراه في الدين. ماذا سيبعث الإسلاميون في متاجرهم الدعوية، سيدعون الناس إلى الهداية بقلوبهم، وبلسانهم، فإن لم يهتدوا فسيوفهم.

من سوء حظ الإسلاميين أنهم، مثل علي عبدالله صالح، لم يختاروا التوقيت المناسب للإعلان عن هذا الفصل، وكان الأجدر بهم اختيار لحظة وصولهم إلى الحكم لإعلان عنه.

مؤسس الحركة حسن البنا، الذي أخافه أن يصبح الإخوان "جسما علقا مخفيا لقوى الاستعمار وحلفائه"، قال إنه "استعجل المراحل"، مرددا عبارة المشهورة "ليكني أعود بالناس إلى مرحلة المأثورات".

شهوة السلطة والحكم حالت بين الإخوان وقلوب الناس، وأنستهم مرحلة "المأثورات" والعبادات النقية، وأن الله محبة، وأن امرأة دخلت النار لقطعة قتلتها، وأخرى دخلت الجنة لكلب سقته. قتلتها له ولجميع سكان المنطقة. عليهم مراجعة أنفسهم جيدا، فلم يعد الاقتداء بالإمام مالك، الذي نصح بالتقية، يكفي ليدرا عنهم "سياط السلطان"، وهم لن يجدوا من يصدق نواياهم اليوم، حتى وإن تمسكنوا.

إن كان الإخوان يسعون للتمكن، عليهم مراجعة أنفسهم جيدا، فلم يعد الاقتداء بالإمام مالك، الذي نصح بالتقية، يكفي ليدرا عنهم «سياط السلطان»، وهم لن يجدوا من يصدق نواياهم اليوم، حتى وإن تمسكنوا

ولكن البست هذه الرخصة شكلا من أشكال النقية، يرفضها أهل السنة ويؤاخذون على الشيعة العمل بها. الأمر يتعلق بالمغالاة في استعمال الرخصة التي يجب أن لا يؤخذ بها إلا في حال الاضطرار، ويرون أن الأخذ بالعزيمة أفضل، وأجمعوا على أن "من أكره على الكفر واختار القتل أنه أعظم أجرا عند الله ممن اختار الرخصة، وأما غير الكفر فإن أكره على أكل الخنزير وشرب الخمر مثلا فالفعل أولى".

مازق الإسلاميين اعتقادهم أن لديهم تفويضا إلهيا بتغيير العالم، ولم يقبلوا

في ذمّ الثورات

شيء تحت شعارات الاشتراكية المثالية. شاهدت مقابلة مع ملياردير بريطاني هو ديفيد غولد، أحد مالكي نادي ويست هام. وحين سئل عن طفولته في منطقة شعبية شرق لندن في الخمسينات، أجاب بأنه لا يذكر سوى الجوع الدائم بالنسبة له ولجميع سكان المنطقة. لم تكن أوضاع الفقر وتسلسل الإقطاع في العراق قبل الثورة ذنب النظام الملكي وحده، حيث كان غالبية سكان أوروبا ربما في وضع أسوأ، خاصة في إسبانيا والبرتغال وجنوب إيطاليا وإيرلندا. ولكننا نتحدث أحيانا عن جوانب إيجابية كثيرة في ذلك العهد مثل الشفافية، وكل بواند التغيير التي لاحت قبل ثورة 1958 من خلال الكثير من الخطط وبرامج مجلس الإعمار.

كل دول العالم وضمناها أوروبا الغربية كانت في وضع مشابه نسبيا للعراق، لكنها تطورت تدريجيا دون تدمير وهم شامل ودون الحاجة إلى ثوار، لا جيفارا ولا ناصر ولا عبدالكريم عارف.

كل ذلك يتضح عند المقارنة بين الدول التي قامت فيها ثورات والدول التي نجت من الثورات، سواء في أوروبا أو في أي مكان في العالم. لا توجد أي ثورة شاملة واحدة في تاريخ البشرية أدت إلى وضع أفضل.

الخمسينات ودرجة أقل في الستينات والسبعينات، هي الجوع، باستثناء طبقة وسطى أكبر نسبيا مما في العراق. الإنتاج الواسع والوفرة الاقتصادية ظاهرة حديثة، بدأت تتسارع منذ السبعينات. أما قدرات الحكومات على التأثير في المجتمع في ذلك الوقت، فكانت محدودة في كل أنحاء العالم. ولم تكن تلك الحكومات تملك قدرة الثوار على اتخاذ قرارات شمولية تدمر كل

يتعرض للقتل باتهامه بأنه بورجوازي، وهناك عشرات الكتب عن الجانب الحقيقى لثورة. سوء الثورات وكوارثها يرتبط بمدى قسوة النظام الملغوع، فالشعب الذي كان خائفا أو موقوعا بدرجة أكبر يفجر ثورة أكثر قسوة واضطرابا وفوضى.

انظروا إلى الفارق بين ما حدث في تونس وبين ما حدث في ليبيا وسوريا واليمن. السبب هو أن زين العابدين بن علي، لم يكن بقسوة معمر القذافي وبشار الأسد وعلي عبدالله صالح، ولم يكن النسيج الاجتماعي ونسيج الدولة في تونس مدمرا حين قامت الثورة، مثلما هو الحال في ليبيا مثلا، ولذلك تمكن التونسيون من احتواء قوى الظلام والفوضى ولم يتمكن الرعاى من تدمير كل شيء.

أما تبرير ثورة 1958 إسقاط النظام في العراق في عام 2003 لم يكن ثورة، لكنه يشبه الثورات في إطلاق الفوضى وتدمير كل مؤسسات الدولة وغزو الرعاى لجميع المناصب في حالة فرهود شاملة.

بانتشار الفقر والمعاناة في العهد الملكي، فينبغي الانتباه إلى أن ذلك الوضع كان يعم جميع أنحاء العالم. معظم كبار السن في بريطانيا يؤكدون أن أبرز ملامح طفولتهم حتى





السياسي الذي ما كان ليكون في ظل حكم الميليشيات وانتشار السلاح وهيمنة شعارات الإقصاء التي تم ترويجها من قبل الإسلام السياسي وأدواته، كما سيكون لها أثر بالغ في المنطقة التي تتنازعها الأطماع والمشاريع العابرة الحدود، ولذلك فهي معركة تتجاوز حدود الجغرافيا لتلقي بظلالها على محيطها بما ستحدده نتائجها، التي لا يمكن أن تكون إلا في مصلحة الشعب الليبي وقواته المسلحة ومؤسساته الدولية المصادرة منذ عام 2011 من قبل ميليشيات لا تؤمن بالوطن الجامع ولا بمؤسسات الدولة المقتدرة.

الضخمة فقط، ولكن كذلك نتيجة نجاحه في استنزاف الجانب الأكبر من إمكانيات الميليشيات الميدانية ومن رصيدها المعنوي، وإملاكه أسبقية السيطرة على الأجزاء، فالسرعة في هذه الحالة ستزِيل الحرج عن الدول الداعمة، وعن الجهات الصامتة والتي يعتبر صمتها دعما غير مباشر للعملية العسكرية. إن المعركة المنتظرة التي قد تنطلق في أي لحظة، ستكون الأضخم من نوعها في تاريخ البلاد الحديث، وستنهى بالنسبة للعاصمة والمنطقة الغربية وليبيا ككل حالة من المعاناة استمرت طويلا، وستفتح الطريق أمام الحل

انتخابات ذات مصداقية، وهو ما كانت دعت إليه القيادة العامة للقوات المسلحة. ولم يذكر البيان الذي وقعت عليه فرنسا وبريطانيا ومصر والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة وإيطاليا اسم حكومة الوفاق ولا شرعية المجلس الرئاسي، بما يشير إلى انتهاء مرحلة الصخيرات، وبداية مرحلة جديدة سيكون فيها الحسم للميدان أولا ثم للتوافقات الداخلية تحت شرعية مؤسسات الدولة وليس من خارجها. المطلوب من الجيش الحسم السريع للمعركة، وهو ما بات متاحا ليس في ظل الاستعدادات الكبيرة والتعزيزات

طرابلس تترقب معركة الحسم



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كل الأنظار تتجه إلى الغرب الليبي مع بدء العد العكسي لما يصفها الخبراء الميدانيون بمعركة الحسم في طرابلس، تتويجا لعملية طوفان الكرامة التي أطلقها الجيش الوطني في الرابع من أبريل الماضي، والتي شهدت لأول مرة وصول القوات المسلحة الليبية منذ 2011 إلى ضواحي العاصمة، بهدف بسط سلطة الدولة والقضاء على حكم الميليشيات المخالفة مع الجماعات الإرهابية تحت غطاء محور الإسلام السياسي وأفعيا، وباسم حكومة الوفاق التابعة للمجلس الرئاسي افتراضيا. الأعناق تتخربن اليوم في غرب ليبيا إلى أكثر من 20 ألف مقاتل وآلاف المسلحين من القوات المساندة، وإلى قوات النخبة وقدرات مضافة إلى سلاح الجو، مع اتجاه لاستعمال الأسلحة الثقيلة بشكل غير مسبوق ما يعني الاعتماد على كثافة نارية لم يكن الجيش يرغب في اعتمادها خلال معارك الاستنزاف التي خاضها خلال الأشهر الماضية. يعود كل ذلك إلى جرح عميق أصاب القوات المسلحة في كبرياتها عندما أقدم مسلحو حكومة الوفاق على تصفية عشرات من جرحى الجيش في مستشفى غريان رميا بالرصاص، ومن عناصر قوة الدعم السريع

التابعة لداخلية الحكومة المؤقتة دهسا بالمركبات، في مشهد يفضح سلوك الجماعات الإرهابية التي تسيطر اليوم في طرابلس، وتجد الدعم من النظامين القطري والتركي ومن المحور الإخواني الناشط إقليميا ودوليا، وكذلك من تجار الحروب ولصوص المال العام الذين لا يريدون لبلد ثري مثل ليبيا أن يتحرر من قبضة أباطرة الإرهاب والفساد. معركة تحرير طرابلس أو الموجة الثانية من "طوفان الكرامة" ستكون منطلقا لعملية سياسية جديدة في البلاد، تنطلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية تحظى بثقة البرلمان المنتخب، ومن المنتظر أن تشرف على ترتيب البيت الداخلي عبر تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد بديل لمشروع الدستور الإخواني المنبت، وتنظيم استفتاء شعبي عليه، وصولا إلى تنظيم الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وكل هذا لن يتحقق إلا في ظل مصالحة وطنية لن يستثنى منها إلا من تورطوا في جرائم الحرب والتمار ضد الدولة وممارسة الإرهاب أو الدعوة إليه ودواغش المال العام. ومن الطبيعي أن يكون للجيش دوره في تأمين المرحلة الانتقالية وفي إعادة بناء المؤسسات، بما سيؤدي لاحقا إلى تكريس مدنية الدولة، أما المشاريع الانفصالية التي يتبناها المجلس الرئاسي وتتزعّمها قيادات إخوانية فلن يكون لها مكان في مستقبل البلاد، فدعاء الليبيين التي اختلعت عبر التاريخ،

لماذا يفتقد الحراك الجزائري للقيادة



أزراج عمر
كاتب جزائري

لقد تبين الآن بوضوح أن مؤسسات النظام الجزائري الحاكم أصبحت شريكة في تحريك أحزاب الموالاة وبعض الأحزاب المحسوبة على التيار الإسلامي وشخصيات أخرى معروفة بانتماها التقليدي لمنظومة السلطة سعيا لاحتواء الحراك الشعبي أو لإلغائه نهائيا. في هذا المناخ بدأ المواطنون الجزائريون يطرحون أسئلة ساخنة حول أسباب وخلفيات إجحام الحراك الشعبي الجزائري عن تشكيل قيادة وطنية له تابعة من القاعدة الشعبية عبر بلديات الوطن التي يقدر عددها بـ1541 بلدية، لتكون قوة سياسية حاسمة في المشهد السياسي الوطني تتكفل بإنجاز عملية التحول الديمقراطي.

وفي هذا الخصوص يرى بعض الناشطين في الحراك الشعبي أن السبب الجوهري في عدم تكوين هذه القيادة السياسية يتمثل في أن الحراك الشعبي هو شعاراته ومطالبه وليس حزبا سياسيا له تنظيم هيكل يضغط أعضاؤه، ويعتقد فريق آخر من هؤلاء أن تشكيل قيادة لـ الحراك قد يعرض الناشطين فيه إلى الاختراق أو إلى الإغراء بالمناصب، أو إلى ألعاب المادي من طرف المسؤولين الكبار في أجهزة السلطة المختلفة، وهناك من يبرز سببا آخر يتلخص في كون الحراك ليس رابطة تنتمي إلى المجتمع المدني، وإنما هو ظاهرة شعبية في صورة فسيفساء مشكل من أنواع المواطنين والمواطنات والتيارات المطالبة بالتغيير السياسي ومحاسبة المسؤولين المنحرفين الذين تسببوا في إشاعة الفساد بكل أنماطه في المجتمع الجزائري.

وهما تكن هذه المبررات المقدمة فإن عدم تشكيل الحراك الشعبي لقيادة منظمة عبر الجزائر الحقيقية ومؤمنة حقا بمشروع الديمقراطية والمواطنة قد فسخ المجال واسعا لظهور ما يسمى بركاب الموجة والانتهازيين الذين يسعون بكل الوسائل إلى تحقيق المكاسب الشخصية، والانفلات من المحاسبة. وزيادة على ذلك فإن تعدد الألهاء الفردية والقيارات فيه هو الذي يصعب إنشاء قيادة موحدة للحراك الشعبي لها برنامج توافقي يتجاوز نطاق إبطال العهدة الخامسة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة ومحاربة فساد المسؤولين إلى أفق بناء طور المجتمع العصري المتزامن مع العمل على تأسيس طور الدولة الحديثة على قاعدة المواطنة وليس الانتماء الديني أو الإثني أو السياسي البراغماتي الشكلي. لا شك أن هذا الوضع يبرز أن

والمحافظات لتكوين درع شعبي يناهض سياسة الإحتواء والتضليل الإعلامي. ويلاحظ أنه في بحر هذا الأسبوع قال عبدالقادر بن قريشة رئيس حزب حركة البناء الوطني المجري بأنه يتصدر طليعة الحراك الشعبي، ثم أبرز أن اختيار عضو قيادي بحزبه لرياسة البرلمان هو استجابة لمطالب الحراك الشعبي مع العلم أن ما حدث تحت قبة البرلمان (الغرفة السفلى) ليس كذلك، بل إنه يدخل مباشرة في إطار الامتثال لأوامر صادرة عن القيادة الفعلية للبلاد وطبقته أحزاب الموالاة ذات الأغلبية في البرلمان وفي مقدمتها حزب جبهة التحرير الوطني، وحزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي ياتمر الآن بأوامر الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح وأحزاب مجهرية أخرى.

ويرى محللون سياسيون أن فرض عضو قيادي من حزب حركة البناء الوطني الإسلامي على رأس البرلمان يبدو بمثابة إعادة الاعتبار للأحزاب الإسلامية الصغيرة، ولكن الحقيقة هي عكس ذلك تماما، حيث أن هدف السلطة الحاكمة هو خلق التصدعات في بنية التعددية الحزبية الجزائرية وتجريب ورقة الأحزاب الإسلامية والتلويح بها ضد ما يسمى بأحزاب المعارضة العلمانية، ويصب هذا السيناريو في التمهيد لتحقيق السيطرة على الانتخابات الرئاسية القادمة. يريد النظام الجزائري الكفر على النسق السياسي المنتج لسياسات الفساد المالي، وخنق التنوع الثقافي واللغوي الوطني، وخرق القوانين التي تحمي المجتمع المدني ومبدأ المواطنة، وتحطيم التعددية الحزبية وتعميق التخلّف وإدخال المجتمع الجزائري في أزمار بنيوية معقدة وفي مقدمتها تكريس الأزمة الاقتصادية، وتخريب المنظومة التعليمية بكل أنماطها.



تونس.. السيادة المنقوصة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

يجسد سلوك السفراء وخطابهم حيال الدول المستضيفة مؤشرا رئيسيا لا فقط عن طبيعة التوازنات القائمة بين الدولة الأصل والمضيف، بل أيضا عن القوة الناعمة لتلك الدولة وقدرتها على فرض الانضباط الدبلوماسي على كافة ممثلي العواصم والمنظمات الإقليمية والدولية. ما ياتيهِ الكثير من الدبلوماسيين في تونس، يخرج شكلا ومضمونا عن مقتضيات السلوك الدبلوماسي والتقاليد المتعارف عليها ضمن الخطاب الدولي. فعلى مدى أسبوع تكالبت على الدولة وعلى السيادة التونسية، تصريحات ممثلي شريكين اقتصاديين معتبرين. الأول ممثل في سفير الاتحاد الأوروبي الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء في الخطاب مع دولة سيده وفي التعاطي مع شؤون اقتصادية محلية، ولئن سلما بمصداقية مأسسة الفساد وعمقه الزبوني في تونس، فلا يمكن قبول تنزيل هذا المنطوق في سياق تصريحات دبلوماسية.

السبب الذي يفرض مكانته التحليلية، في التطاول الدبلوماسي على الدور التونسي، يمكن في السيادة الاقتصادية التونسية المنقوصة والمتهاوية بفرط سياسة الاقتراض من المانحين الإقليميين والدوليين

أما الثاني فهو السفير التركي الذي أبدى إنهاء مهمته التمثيلية لبلاده في تونس، قبل تسجيل مواقف منددة ببيروقراطية المؤسسات ونقلها الإداري، الأمر الذي قوّت على بلادنا -وفق تصريحات السفير- العديد من الفرص الاقتصادية التركية التي وجدت في الجزائر والمغرب خير ملاذ لها. لن نختلف في صدقية المتن، وهي أقوال وتصريحات يقع تداولها بشكل أكثر حدة وعمق من قبل الإعلام التونسي والمعارضة البرلمانية والسياسية، وقد نجد لها صدى في بعض الأوساط الحاكمة في البلاد، ولكن ثواترها بشكل غير مسبوق يفرض على التحليل تصوبا نحو الأسباب المباشرة والعميقة لهذا الخروج عن أدبيات ومودونة التخاطب الدبلوماسي. لا يمكن فصل تصريح السفيرين عن

الاقتصادية، وتصير مشاريعها الاستثمارية ومرتببات موظفيها ومعايشات متقاعدتها، مرتبطة بموافقة أو فيتن من صندوق النقد الدولي، يصير التناول الاقتصادي أمرا معتادا ذلك أن اليد السفلى لا تصنع سيادة. وإلى حين استعادة السيادة بشكلها الكامل، وعلى رأسها السيادة الاقتصادية والمالية، ستصبح مثل هذه التصريحات المتفاوتة خبزا معتادا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العراق يكثف جهود الاستغناء عن غاز إيران

هانيويل الأميركية تستثمر الغاز المصاحب في 5 حقول



كثّف العراق جهوده لتعزيز إنتاج الغاز بتوقيع عقد مع شركة أميركية لاستغلال الغاز المصاحب في 5 حقول، في وقت تضغط فيه واشنطن على بغداد لوقف الاعتماد على إمدادات الغاز الإيرانية.

بغداد - وقّعت وزارة النفط العراقية أمس عقدا أوليا مع شركة هانيويل الأميركية لاستثمار الغاز المصاحب في عدد كبير من الحقول النفطية في محافظتي البصرة وميسان في جنوب العراق. ويرى محللون أن هناك دلالات كبيرة في توقيع العقد مع شركة أميركية في ظل انقسام الأطراف السياسية العراقية في البرلمان والحكومة بين فريق تابع لإيران وفريق مناوئ لنفوذها الكبير في العراق.

وسوف تتولّى شركة هانيويل الأميركية بموجب العقد إنشاء محطة الغاز الطبيعي في منطقة أرطاوي بطاقة أولية تصل إلى 300 مليون قدم مكعب يوميا، على أن ترتفع في المستقبل إلى 600 مليون قدم مكعب يوميا.

ومن المتوقع التوقيع على العقد النهائي أواخر العام الجاري والشروع بتشغيل المحطة في عام 2022.

وتتعرض الحكومة العراقية لضغوط من الأطراف الموالية لإيران بعدم التعامل مع الشركات الأميركية. وقد تعرض موقع لشركة إكسون موبيل في محافظة البصرة لإطلاق صارخ، في حادث متصل بالتوتر الأميركي الإيراني.

وقد اتهمت السلطات العراقية ميليشيات عراقية مرتبطة بإيران بتنفيذ ذلك الهجوم.



وأكد تامر الغضبان نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة ووزير النفط عقب التوقيع، إن الاتفاق "مهم للعراق من أجل تقليص عمليات حرق الغاز من الحقول النفطية تدريجيا، وتوفير الغاز لمحطات إنتاج الطاقة الكهربائية

خطوة أخرى لوقف تبديد الثروات

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن العراق يمتلك احتياطات غاز مؤكدة تصل إلى 112 تريليون قدم مكعب من الغاز، لكن محللين يقولون إنها يمكن أن تتضاعف في حال إجراء مسح شامل للأراضي العراقية.

ولا يزال العراق يحرق منذ عقود مئات ملايين الأقدام المكعبة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط الخام يوميا، بسبب نقص المنشآت اللازمة لاستثمار ذلك الغاز.

وأبرمت بغداد منذ العام الماضي عددا من العقود مع شركات عالمية لوقف إحراق الغاز، وتقول إنها قلصت عمليات الحرق بنسبة 60 بالمئة حتى الآن.

وفي ملف آخر متصل بقطاع المصالح النفطية العراقية مع إيران، أكد رئيس هيئة تشغيل حقل مجنون العملاق المحاذي للحدود الإيرانية ارتفاع إنتاج الحقل إلى 245 ألف برميل يوميا، من نحو 225 ألف برميل.

وتتدخل احتياطات الحقل العملاق مع إيران، التي كانت تنفرد لسنوات باستثمار الحقول الحدودية، لكن بغداد كثفت جهودها في الأشهر الأخيرة لتعزيز استثمار تلك الحقول.

وأوضح رئيس هيئة تشغيل حقل مجنون أن تطوير وزيادة إنتاج الحقل تم من قبل الكوادر العراقية وبالتنسيق مع الشركات الاستشارية. ويعتبر حقل

● **واشنطن/الرباط -** حثّ صندوق النقد الدولي أمس الحكومة المغربية على الإسراع في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية لتفادي مخاطر محتملة قد تؤثر على مستويات النمو لهذا العام، رغم إشداته بالخطوات المتعلقة بتعويم الدرهم تدريجيا.

وقال الصندوق في بيان أمس، أعقب مشاورات المادة الرابعة مع الرباط، إن "نمو الاقتصاد المغربي يواجه مخاطر محلية وخارجية كبيرة، بالتزامن مع تباطؤ النمو في العام الماضي إلى 3 بالمئة من 4.1 بالمئة في 2017".

وأوضح أن المخاطر تتمثل في تأخير تنفيذ الإصلاح، وانخفاض النمو في البلدان الشريكة الرئيسية خاصة منطقة اليورو.

وتعد منطقتا اليورو والاتحاد الأوروبي، من أبرز الشركاء الاقتصاديين للمغرب، والذي يتأثر سلبا بأي مخاوف اقتصادية قد تواجهها تلك الاقتصادات.

وأشار الصندوق إلى أن ارتفاع أسعار النفط لن يكون جيدا بالنسبة للمغرب، وهو مستورد كبير للخام، بينما تضغط المخاطر الجيوسياسية على وضعية اقتصاد البلاد والظروف المالية المثقلة.

لكنه اعتبر في الوقت ذاته أن افاق المغرب على المدى المتوسط لا تزال مواتية، "حيث من المتوقع أن يصل النمو إلى 4.5 بالمئة بحلول 2024".

وتبذو توقعات صندوق النقد حول نمو الاقتصاد المحلي بنسبة 3 بالمئة خلال 2019 متفائلة، بعد أن أكدت بيانات المندوبية السامية للتخطيط في تقرير صدر هذا الأسبوع أن معدل النمو المتوقع هذا العام لن يتعدى 2.7 بالمئة.

وتقول المندوبية، وهي هيئة الإحصاءات الرسمية في المغرب، إن السبب الرئيسي لهذا التراجع يكمن في المردود المتوسط للقطاع الزراعي، بعد نتائج أفضل في الموسمين الماضيين.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمنسوب السامي للتخطيط أحمد الحليمي قوله إن "النمو الاقتصادي سيظل مرتهنا بدرجة كبيرة بمرودية قطاع الزراعة المتأثر بالتقلبات المناخية رغم الجهود التي بذلت لتقليص ارتباطه بتساقط الأمطار".

وتساهم الزراعة بأكبر نسبة في إجمالي الناتج الداخلي، أي بحوالي 14 بالمئة، متقدمة على قطاعي السياحة والصناعة، ما يجعل النمو عموما رهينة تقلبات الأحوال الجوية.

وتبنت الرباط في عام 2008 مخطط "المغرب الأخضر" الطموح، بهدف تطوير الزراعة من خلال تحديث وسائل الإنتاج وزيادة مداخل صغار المزارعين. لكن الحصيلة لا تزال دون المأمول ولم تتمكن بعد من تجاوز تأثير التقلبات المناخية.

وتحاول السلطات المغربية في نفس الوقت تنويع أنشطة الاقتصاد ساعية خصوصا لجذب الاستثمارات الخارجية في القطاع الصناعي.

وتعمل في هذا الإطار على عاملي الاستقرار الأمني وموقع البلاد الاستراتيجي، فضلا عن انخفاض تكاليف البد العاملة والامتيازات الضريبية والجمركية في المناطق الحرة. وأشار الصندوق إلى ارتفاع عجز الحساب الجاري، إلى 5.4 بالمئة، من إجمالي الناتج المحلي بسبب ارتفاع

صندوق النقد يحذر

من تباطؤ اقتصاد المغرب

تزايدت المؤشرات والتحذيرات من احتمال تباطؤ نمو الاقتصاد المغربي هذا العام، في وقت تسعى فيه الرباط لصياغة "نموذج تنموي" جديد يحرك نشاط القطاعات الاستراتيجية ويقلص الفوارق الاجتماعية لتعزيز بناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

واردات الطاقة والسلع الأساسية، رغم الأداء القوي للتصدير في قطاعي السيارات والفوسفات.

وأطلق المغرب استراتيجية صناعية للفترة ما بين 2014 و2022 تعول على صناعة السيارات والطيران.

بيد أن المندوبية السامية للتخطيط تقول إن "القطاع الصناعي، الذي يعد قاطرة للنهوض بالاقتصاد الوطني لا يزال عاجزا عن رفع حصته في الناتج المحلي الإجمالي رغم الاستثمارات الجديدة في مهن صناعية عالمية مثل السيارات والطيران".

وينبه تقرير المندوبية إلى أن الاهتمام الذي تحظى به أنشطة هذه المهن العالمية "لا ينبغي أن يكون على حساب النهوض بالقطاعات الأخرى، خاصة الصناعات الغذائية والنسيج، والتي لطالما ساهمت في تعزيز فرص العمل والصادرات".

ويؤكد الحليمي أن المشكلة تكمن أساسا في ضعف دينامية الأنشطة غير الفلاحية التي لم تستطع تحسين تنافسيتها الضعيفة.

وقال إن "حجم الواردات يرتفع بينما العرض المحلي غير تنافسي، وهذا له تأثير مباشر على التجارة الخارجية يتمثل في العجز المستمر للميزان التجاري".



● **بغداد -** وقّعت وزارة النفط العراقية أمس عقدا أوليا مع شركة هانيويل الأميركية لاستثمار الغاز المصاحب في عدد كبير من الحقول النفطية في محافظتي البصرة وميسان في جنوب العراق. ويرى محللون أن هناك دلالات كبيرة في توقيع العقد مع شركة أميركية في ظل انقسام الأطراف السياسية العراقية في البرلمان والحكومة بين فريق تابع لإيران وفريق مناوئ لنفوذها الكبير في العراق.

وحسب الأرقام الرسمية لمكتب الصرف، تفاقم هذا العجز بنسبة 8 بالمئة منذ مطلع العام الجاري، أي بما يعادل 204 مليار درهم (نحو 21.3 مليار دولار).

ومع ذلك، يعتقد صندوق النقد أن التحول إلى مرونة أكبر في سعر صرف الدرهم العام الماضي ساعد الاقتصاد المغربي على امتصاص الصدمات الخارجية.

وحث الصندوق الحكومة المغربية على الاستفادة من الفرصة الحالية لمواصلة هذا الإصلاح بطريقة متسلسلة ومعتقة. وبدأ المغرب في الربع الأول 2018 تنفيذ تعويم تدريجي لسعر صرف عملته المحلية عبر تحويل التحكم في أسعار الصرف إلى العرض والطلب، مع الإبقاء على تدخلات للبنك المركزي عند الحاجة.

وشجّع خبراء الصندوق السلطات المغربية على مواصلة التوحيد المالي للحفاظ على القدرة على تحمل الديون، مع الحفاظ على الأولوية للاستثمار والإنفاق الاجتماعي على المدى المتوسط.

ورحبوا بالتحكم المستمر في الإنفاق العام على الأجور رغم احتجاجات للنقابات العمالية في البلاد ضد نظام إصلاح الأجور الذي تنفذه السلطات.



استراتيجية جديدة لتعزيز الاستدامة

الحريري يرفض اقتراح صندوق النقد تعويم الليرة

المركزي رياض سلامة اتفقوا على أن تتم هذه المسألة بطريقة طوعية من قبل البنوك.

وأضاف متسائلا عما إذا كان ذلك ما يريده حزب القوات اللبنانية "أعرف أن صندوق النقد عنده تحفظات، ولكن أيضا إذا أردنا تبني كل شيء يطلبه صندوق النقد الدولي فلفعلنا".



● **بيروت -** أبدى رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري تحفظات على مقترحات لصندوق النقد الدولي تضمنت تعويم العملة المحلية بالدولار عند مستواها الحالي منذ أكثر من عقدين من الزمن.

وبينما تمتلك غالبية الاقتصادات النامية الآن سعر صرف حر، لا يزال ربط العملة المحلية بالدولار هو التقليد المتبع في الشرق الأوسط. لكن ربط الليرة بالدولار يختلف عن غيرها من عملات دول الخليج لأنه غير مدعوم بقوة مالية ضخمة.

وجاءت تصريحات الحريري في أول أيام جلسة برلمانية تستمر ثلاثة أيام والمتوقع أن يوافق فيها البرلمان الخميس على الموازنة التي تهدف إلى تقليص العجز، باعتبارها خطوة صوب وضع المالية العامة اللبنانية على مسار مستدام.

ولبنان مثقل بوادع من أكبر أعباء الدين العام في العالم. وتتمثل بنود الإنفاق الرئيسية في فاتورة أجور القطاع العام وسداد فوائد الديون ودعم

المركزي رياض سلامة اتفقوا على أن تتم هذه المسألة بطريقة طوعية من قبل البنوك.

وأضاف متسائلا عما إذا كان ذلك ما يريده حزب القوات اللبنانية "أعرف أن صندوق النقد عنده تحفظات، ولكن أيضا أيضا زيادة رسوم الوقود إلى جانب رفع ضريبة القيمة المضافة.

وتابع "أود أن أقول إننا نحن دائما نتفاوض مع صندوق النقد بشكل يخدم مصلحة لبنان ومصلحة الليرة والنقد اللبناني".

وقال صندوق النقد في بيانه إنه يجب على لبنان أن يتبنى إجراءات بشأن الإيرادات تتضمن "زيادة في معدلات ضريبة القيمة المضافة وفي رسوم المحروقات، مع بذل جهود لتعزيز الامتثال الضريبي".

وأضاف أن مسودة الموازنة وخطة إصلاح قطاع الكهرباء هي "خطوات أولى تستحق الترحيب الشديد على مسار طويل". لكنه أشار إلى أن المرجح أن يتجاوز العجز في موازنة 2019 كثيرا المستوى الذي تستهدفه الحكومة والبالغ 7.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

واشنطن تهاجم الانتهاكات القطرية «للسماوات المفتوحة»

مشروع قانون في الكونغرس يطالب إدارة ترامب بإغلاق نوافذ التلاعب القطرية



الخطوط القطرية توسع انتهاكاتهما للسوق الأميركية من خلال شركات واجهة

وتجمع الأطراف المنتقدة لممارسات الخطوط القطرية على أنها لم تحز أي تقدم في تنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعتها واشنطن والدوحة في بداية العام الماضي بموجب المادة 15 من اتفاقيات السماوات المفتوحة من أجل "البحث عن ضوابط للإعانات والشفافية والمؤسسات الملوكية للدولة".

ويرى محللون أن السلطات القطرية تحاول البحث عن شركات واجهة، للإفلات من الضغوط التي تتعرض لها الخطوط القطرية داخل الولايات المتحدة وبسبب المقاطعة العربية، التي أغلقت أجواء الدول المحيطة بها وقلصت نشاطاتها التقليدية.

واضحة للشفافية، واللعب النظيف على أسس تجارية عادلة. وقال الباحث توماس دوستربيرغ، الزميل في "معهد هرسون" إن الدوحة تواصل دعم الخطوط الجوية القطرية، بما يقوِّض المنافسة في المسارات الحيوية عبر الأطلسي.

وتعاني شركات الطيران الأميركية من تراجع حصتها في سوق الطيران الدولية، التي تراجعت بنسبة 6 بالمئة منذ عام 2007 في وقت انحدرت فيه حصتها في سوق الطيران بين الولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط من 48 بالمئة إلى 7 بالمئة فقط خلال تلك الفترة.

الدولية وغزو وانتهاك قواعد السوق الأميركية، بعد وضع استثمارات كبيرة وإحالة أسطول طائراتها القديمة واستبدالها بطائرات حديثة.



درو جونسون
قطر هي الاستثناء المقلق في اتفاقية السماوات المفتوحة

وأكد غينغريتش ضرورة متابعة الانتهاكات القطرية لروح ونص اتفاقية السماوات المفتوحة من أجل الحفاظ على نظام تجاري عالمي قائم على قواعد

لمستقبل صناعة الطيران الأميركية" على حد تعبيره.

ويعمل غينغريتش مستشارا لشركة "دلتا إيرلاينز" الأميركية، وهي جزء من ائتلاف كبير من شركات الطيران الأميركية المعارضة للتوسع المدعوم من قطر داخل السوق الأميركية. وأكد أن قطر تواصل خرق قواعد الشفافية خاصة بعد شرائها للحصة الكبيرة في شركة الطيران الإيطالية المملوكة "ميريديانا" التي سرعان ما تغير اسمها إلى إير إيطاليا.

وبدأت تلك الشركة التي تختفي خلفها الخطوط القطرية بالتحول من شركة إيطالية محلية إلى الخطوط

اتسعت الجبهة المعارضة لتلاعب الخطوط القطرية بمعايير اتفاقية السماوات المفتوحة بانضمام أعضاء لجنة النقل والبنية التحتية إلى شركات الطيران ونقابات العمال للتصدي لتلك الانتهاكات.

وقال دي فازيو النائب الديمقراطي عن ولاية أوريغون إن شركات الطيران يمكنها اليوم إنشاء خطوط طيران أجنبية في إطار "علم الملاحة" لاستغلال قوانين العمل الضعيفة الموجودة في الدول الأخرى لتوفير الأموال وتقويض المنافسة وحقوق العمال الأساسية. ونسب موقع رول كول إلى رودني ديفيس النائب الجمهوري عن ولاية إلينوي تأكيد أن على شركات الطيران الأجنبية اتباع القوانين "وإلا فلن يسمح لهم بالعمل داخل الولايات المتحدة". وطالب المحلل والكاتب الأميركي درو جونسون الرئيس دونالد ترامب بمساعلة قطر عن انتهاكاتها، وأن يبعث لها برسالة مفادها أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع أي تجاهل لاتفاقية السماوات المفتوحة.

وقال خلال مقالة نشرت في موقع "تاون هول" إن تجاهل الدوحة للاتفاقية المبرمة مع واشنطن، يشكل سابقة خطيرة خاصة، حين يتعلق الأمر بالمفاوضات التجارية والعسكرية في المستقبل. وأوضح أن ترامب كان ينبغي عليه استغلال لقائه مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد الأسبوع الماضي، في طرح المخطط الخبيث انتهاك اتفاقية السماوات المفتوحة.

وأشار جونسون إلى أن الولايات المتحدة أبرمت تلك الاتفاقية مع 126 دولة، يلتزم معظمها بتلك الاتفاقية ويحترمونها، وأن قطر هي الاستثناء النادر والمقلق.

وكان نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الأميركي الأسبق، قد أكد في مقابلة مع قناة فوكس نيوز أن قطر قامت بخفض متعمد للأسعار وتصرفت بطرق تجعل من الصعب منافستها على بعض الخطوط مع الولايات المتحدة. وأضاف أنهم وعدوا منذ أشهر بالتوقف عن تلك الانتهاكات لكنهم لم يتوقفوا.

وطالب ترامب بالضغط على الدوحة لأنها "مشكلة كبيرة جدا بالنسبة

واشنطن - أكد مشرعون أميركيون أن مشروع القانون، الذي جرى طرحه في مجلس النواب الأميركي، سيؤدي لمنع انتهاكات الخطوط القطرية وشركات طيران أجنبية أخرى لقواعد المنافسة مع نظيراتها الأميركية من خلال استغلال العاملين فيها. وأعلنت لجنة النقل والبنية التحتية في مجلس النواب، التي يترأسها بيتر دي فازيو، وقادة لجان آخرون، من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، تبنيهم لمشروع القانون الذي يستهدف منح تقويض معايير العمل في الولايات المتحدة وانتهاك قواعد المنافسة العادلة. واستخدم مشروع القانون مصطلح "علم الملاحة" الذي يشير إلى العلم الذي ترفعه السفن للبلد المسجلة فيه، رغم أنها تابعة لبلد آخر، في إشارة إلى اتساع انتهاكات الخطوط القطرية من خلال أساليب ملتوية عبر شركات تملك حصصا فيها وخاصة إير إيطاليا.



نيوت غينغريتش
يجب متابعة الانتهاكات القطرية لاتفاقية السماوات المفتوحة

وأشار موقع "رول كول" الأميركي إلى أن انتهاكات الخطوط القطرية اتسعت وبلغت ذروتها من خلال شركة "اير إيطاليا" التي تملك الخطوط القطرية فيها حصة تبلغ 49 بالمئة. وأكد اتساع جبهة الأطراف الأميركية المطالبة بإيقاف تلك الانتهاكات بعد تأييد واسع داخل الكونغرس، يضاف إلى شركات الطيران والنقابات والجماعات العمالية الداعمة لمشروع القانون. ويأتي ذلك في إطار تصاعد الحملات لإلقاء الناقلات الأجنبية، التي تنتهك قواعد المنافسة بعيدا عن السوق الأميركية، بسبب استغلالها للعاملين وانتهاك حقوقهم من أجل تعزيز قدرتها على منافسة الشركات الأميركية.

مبادلة تفوز بأكبر امتياز في حوض سومطرة

فقد باتت الجهة المالكة لأكبر مساحة امتياز صافية في تلك المنطقة. ويقول خبراء إن الخطوة ستؤثر للشركة مركز حوض سومطرة الشمالية من أجل نمو عمليات الاستكشاف في المستقبل.

كما ستوفر العقود إمكانية الحصول على كميات غاز جديدة للاستهلاك المحلي في شمال سومطرة، ومن ثم التصدير للأسواق الإقليمية على المدى الطويل.



بخيت الكثيري
الخطوة تدعم خطط التوسع التي تتبعها مبادلة للبترول

وتدير مبادلة للبترول أصولا وعمليات في أكثر من 12 بلدا، تتركز بشكل أساسي في مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا ووسط وجنوب شرق آسيا.

وتعد الشركة ثاني أكبر مشغل للنפט الخام في خليج تايلاند، وذلك من خلال حقولها الإنتاجية الثلاثة العاملة هناك. ونشر التقديرات الرسمية إلى أن الطاقة الإنتاجية لمشاريع الشركة حاليا تصل إلى ما يعادل نحو 400 ألف برميل يوميا.

وتستفيد مبادلة للبترول من الخبرات الواسعة للإمارات في صناعة النفط والغاز من أجل تطوير أعمال استكشاف وإنتاج عالية المستوى، وتواصل الشركة تطوير قدراتها، والاستفادة من خبراتها التشغيلية والفنية الواسعة لتطوير محفظتها مع شركائها المؤثمين.

أبوظبي - أعلنت شركة مبادلة للبترول التابعة لمجموعة مبادلة للاستثمار المملوكة لحكومة أبوظبي (مبادلة) أمس أنها فازت بصفقة باكر امتياز في حوض سومطرة الشمالية البحري بإندونيسيا.

وتكررت وكالة أنباء الإمارات أن مبادلة للبترول وقعت اتفاقية إسناد لشركة بريمبر أول في حصة الإنتاج المشترك البالغة نسبته 20 بالمئة بكل من مشروع حقل جنوب اندامان وحقل اندامان 1 في منطقة آسيه.

وتشغل الشركة الإماراتية هذين الحقلين بالفعل، كما تمتلك أيضا حصة بنسبة 30 بالمئة في الإنتاج المشترك بحقل اندامان 2 الذي تشغله شركة بريمبر أول.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى الرئيس التنفيذي لشركة مبادلة للبترول بخيت سعيد الكثيري قوله "عقد الإسناد سيجتج مبادلة للبترول توسيع نطاق شراكتها مع بريمبر أول في مجال الاستكشاف بمنطقة آسيه التي تضم حقول اندامان البحرية".

وأضاف "كما يجمع الشريكين التزام راسخ بتطوير المنطقة الواعدة التي تتمتع بنمو هائل، مما يدعم استراتيجية التوسع التي تتبعها مبادلة للبترول على صعيد الاستكشاف، والتي سنتمكن عند نجاحها من تلبية الاحتياجات المتنامية للسوق الإندونيسي". ويخضع إتمام اتفاقية الإسناد هذه لمجموعة من الشروط التي تشمل الحصول على الموافقات التنظيمية من الجهات الحكومية المعنية. وفي ظل امتلاك مبادلة للبترول لهذه العقود في الحقول الثلاثة المتجاورة،

قفزة سياحية تنعش آمال الاقتصاد الأردني

وتضررت السياحة بشكل كبير منذ العام 2011 وتفاقت مشاكلها مع سيطرة تنظيم داعش المتطرف في 2014 على مناطق واسعة في العراق وسوريا، ولكن الوضع تحسن بعد القضاء على الجهاديين في المنطقة.

ويعتمد اقتصاد الأردن البالغ تعداد سكانه حوالي 9.5 مليون نسمة، وتشكل الصحراء نحو 92 بالمئة من مساحة أراضيه، إلى حد كبير على دخله السياحي الذي يشكل ما بين 12 بالمئة إلى 13 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

وتلجأ الحكومة إلى توسيع تحركاتها من أجل الترويج لمواقع البلاد السياحية بهدف استقطاب زوار من مختلف الجنسيات، والترويج أيضا لأنواع السياحة فيها، ويفخر الأردن خصوصا بتحول البلاد إلى وجهة للسياحة العلاجية.

وخلال العامين الماضيين استعادت المرافق السياحية المقامة على ضفاف البحر الميت بعضا من زخم السياحة الوافدة وسياحة الأعمال، الذي كانت تتمتع به المنطقة قبل أعوام بعد فترة من التذبذب بسبب الاضطرابات الإقليمية في الشرق الأوسط.

ويزور البلاد سياح من أسواق بعيدة كأميركا اللاتينية والولايات المتحدة والمكسيك والصين واليابان في برامج زيارات مشتركة مع دول الجوار. ويعاني الأردن، الذي يستورد أكثر من 90 بالمئة من حاجاته من الطاقة، ظروفًا اقتصادية صعبة وديونا، كما أنه تآثر كثيرا بإزمات المنطقة التي تسببت في نزوح مئات الآلاف من اللاجئين. وألقت تلك الأوضاع الصعبة بظلال قاتمة على حياة المواطنين، الذين يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامة العيش، فيما تحاصرهم ضغوط البطالة والضرائب وارتفاع الأسعار.

الصعبة، إلى جانب قيمة الصادرات السلعية والخدمية، والمنح والقروض والمساعدات الخارجية.

2.6 مليار دولار، عوائد السياحة في النصف الأول من 2019 بارتفاع 8.3 بالمئة بمقارنة سنوية

ويقود القطاع قاطرة الاقتصاد المحلي المتعثر إلى النمو، في ظل ركود معظم المحركات الاقتصادية الأخرى، والذي أثر على كافة مناحي حياة المواطنين.

الماضي ليصل إلى نحو 2.5 مليون زائر.

ومن الواضح أن ملامح تعافي القطاع بدأت تظهر بعد أن أثرت عليها أزمات المنطقة، التي تفاقت في السنوات الأخيرة، وذلك بفضل استراتيجية جديدة أعلنت عنها وزارة السياحة منذ بداية العام الجاري تهدف إلى جذب أسواق جديدة وتنويع إيرادات هذا القطاع الحيوي.

وتعتقد الأوساط الاقتصادية أن هذه الأموال سوف تمنح عَمان مجالاً لانتقاط أنفاسها، وسط كومة الأزمات التي تواجهها في طريق تنفيذ برنامجها لإصلاح الاقتصاد.

وتشكل السياحة رافدا استراتيجيا لتعزيز احتياطات البلاد من العملة

عمان - انعشت قفزة كبيرة في النشاط السياحي منذ بداية العام الحالي، آمال الاقتصاد الأردني بتخفيف أزماته العميقة، نتيجة إجراءات حكومية وتزايد إقبال شركات السياحة والطيران الأجنبية على البلاد.

وأظهرت البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني للبنك المركزي أن إيرادات السياحة ارتفعت في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 8.3 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 1.9 مليار دينار (2.6 مليار دولار).

وعزا المركزي هذا الارتفاع بشكل رئيسي إلى زيادة عدد السياح القادمين إلى البلاد في تلك الفترة بنسبة 5.6 مقارنة بالفترة المماثلة من العام



الرهان على شغف الزوار باستكشاف الأردن

سعودي يترفع على قمة المجد قادما من رحم المعاناة

محمد عبده

«فنان العرب» المحسود على محبة جمهوره له



اسم محمد عبده يبرز كمباركة سعودية مسجلة على جبين كل الانعطافات التي مرّ بها البلد، فهو سفير الفن السعودي إلى الخارج، وديوان غنائي خلّد الكثير من مناسبات البلاد وأحداثها.



الفنان الأصيل انحنى لعاصفة التشدد بانتظار أن تنجلي عن سماء صافية. وكاد يقضي نتيجة عمل إرهابي عام 2004، حين قرر منظر القاعدة في السعودية فارس آل شويل تفجير حفلته الغنائية.



عمر علي الجوهي
صحافي سعودي

كانت فترة السبعينات في المملكة العربية السعودية حافلة بالنجاح بالنسبة إلى محمد عبده، فقد عُرف على مستوى الوطن العربي كمطرب ناجح في بلاده وفي الخليج العربي. أطلق عليه الجمهور آنذاك لقب "مطرب الجزيرة العربية"، قبل انطلاقة الكبري من مصر، ليدبح صيته في كل حذب وصوب. ذلك النجاح الذي برّغ مبكرا كان حصيلة تضافر أسباب عدة، من بينها قوة المهوية التي تمتع بها محمد عبده، وملاءمة الظروف المشجعة على الإبداع، وذائقة الجمهور الطرية التي شكلتها أغنياته.

لم تكن مسيرته مكللة بالنجاح وحده، بل عانى مثل بقية المجتمع السعودي ونخبه من التحولات التي عصفت بالسعودية، والآثار السلبية الناتجة عن حجم الأحداث السياسية والاجتماعية والدينية التي أطلقت حممها عليه.

كان عبده وثلة من الفنانين السعوديين جزءا من تطور الحالة الفنية والثقافية في منطقة الخليج والسعودية على وجه الخصوص، قبل أن تقتحمها رياح التشدد التي شلت الكثير من وجوه الحياة التي كانت تزين صحراء المنطقة وتغضب قرايبها.

غيوم الصحوه القادمة

لاحقته مثل غيره سهام تشدد أخذت تقلص من مساحات الانفتاح والحريه التي تخصب الفن وتذكي شروط نجاحه، ويحتفظ عن مرحلة الصحوه بنديه في قلبه لم تغادر مخيلته حتى اليوم.



«فنان العرب» هو أول مطرب

سعودي يطرح ألبوما وطنيا

كان بعنوان «فوق هام السحب».

وهو من أكثر الفنانين غناء

للوطن، فقد تجاوزت أغانيه

الوطنية المئة، ومنها «الله أحد»

و«رسالة»، وغيرهما الكثير من

الأغنيات التي لا تزال حية اليوم

بين الناس، رغم مرور عقود على

إطلاقها

عندما اضطر إلى أن يتأخر عن جنازة والدته في الصفوف الخلفية حتى لا يكتشف أحد من المشيعين أنها والدته الفنان الشهير وتتعذر إقامة مراسم العزاء، كانت الأجواء وقتئذ مسمومة بالاتهام والتشنيع على الفنانين، لكن السعودية بجمهورها ونخبها وقياداتها تجاوزت تلك المرحلة الصعبة، وبقي عبده وزملاؤه يحمون شعلة الفن متقدة حتى تحين ساعة أخرى للخروج إلى الفضاء. كان عبده فنانا أصيلا وراعيا لموهبته،



عبده يعبر عن مسار الحالة الثقافية السعودية، قبل عهد التشدد. «في الصورة عبده يفاجئ جمهوره ويقبل يد المغنية أنغام في حفل مشترك».



متابعو الوسط الفني يجمعون

على أن محمد عبده، مع طلال

مداح، كانا من أهم الفنانين

الذين ساهموا بنشر الأغنية

الخليجية في جميع أنحاء العالم

العربي، فهما اللذان ساهما

بتطوير الأغنية السعودية

بجانب الأمير الشاعر خالد

الفيسل والأمير الشاعر بدر بن

عبدالمحسن

و«رسالة» و«السعودي الباطل» و«أجل نحن الحجاز ونحن نجد» و«أوقد النار» و«حديثنا»، وغيرها الكثير من الأغنيات التي لا تزال حية اليوم بين الناس، رغم مرور عقود منذ إطلاقها، وهو يعد أول فنان سعودي يطرح ألبوما وطنيا كان بعنوان «فوق هام السحب».

لا يزال عبده حاضرا حتى يوم الناس هذا، يلهب حماس المسارح والأمسيات الغنائية، ويتوج مناسبات الوطن المختلفة، وترقص الجماهير على صوت حنجرة التي ما زانها التقدم في العمر إلا وقارا ووهجا، وما زالت تلك المهوية العتيقة تحتفظ بسرّه وسحره.

قبل أن تدخل السعودية في مرحلة مشعة من التحولات الجديدة، كان يتساعل بمضض في مجالسه وأمسياته الفنية خارج البلاد «إلى متى سيبقي الفم السعودي في المنفى؟». وجاء الجواب اليوم قاطعا مانعا بسلسلة من التغييرات التي أعادت إلى المنصات الوطنية روحها ونخبها من جديد. ويوم حانت ساعة العودة إلى حضن الوطن ودفء أهله، حل عبده اسما لامعا وصوتا صادحا ووجهًا بأشأ في إعلانات العهد الجديد ودعاياته، محتفظا بعبق البدايات ونضج النهايات.

إلا أن الناس عتبوا عليه كثرة مشاركاته واستنزاف طاقته، حتى أن رواد وسائل التواصل الاجتماعي حاولوا النيل من مكانة عبده الذي أتم عامه السبعين هذه السنة، إذ أطلقوا هاشتاغ «محمد عبده في الباحة» -ومن بين هؤلاء مستخدم يسمى نفسه على تويتر «أبو سعد» كتب يقول «يا بن عبده وصلت السبعين وباقي ما اتعظت؟ ألم تسمع قول الفرزدق: أعطتك يا لبليس سبعين حجة/ فلما انتهت شيبني وتم تمامي/ فررت إلى ربي وأيقنت أنني/ ملاقي لأيام المنون جمامي». أما من أطلقت على نفسها لقب «الجليلة» فعقبت بالقول «استغفر الله هاشايب ما يتعب أبدا محمد عبده في الباحة» - فرّ عليهم رئيس هيئة الترفيه المستشار تركي آل الشيخ بمقطع من أغنيته لعبده يقول فيها «أنا سندباد.. لف البلاد».

على الجرس الذي اقترحه عبده عبر سلسلة أغنياته التي كانت تنضج بالترزامن مع بناء هوية سمعية متماسكة للوطن الخليجي. لم يقتصر عبده في اختيار النصوص على اللهجة الخليجية، بل ذهب إلى الفصحى، في أكثر من قصيدة حديثة. وغامر بالتحين مع رائعة من روائع الشعر العربي الجديد، حين قام بتلحين «أنشودة المطر» لبدر شاكر السياب.

هذه الشجاعة أهّلته ليقدم أغانيه في العديد من المسارح سواء أكانت في الخليج العربي أم في دول بلاد الشام وشمال أفريقيا، ووصل صيته إلى العالمية، فقدم البومات وطنية تحمل صورته بلباس عسكري، وكان يشارك بشكل سنوي في مهرجان الجنادرية، ولحن وقتها العديد من أوبريتات الجنادرية منها «أرض الرسالات والبطولات» من كلمات الوزير الراحل الأديب غازي القصيبي، و«عرابيس المملكة» من كلمات كاتب النشيد الوطني السعودي إبراهيم خفاجي، و«فارس التوحيد» من كلمات الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن.

فوق هام السحب

يجمع العديد من المتابعين للوسط الفني على أن محمد عبده، مع طلال مداح، كانا من أهم الفنانين الذين ساهموا بنشر الأغنية الخليجية في جميع أنحاء العالم العربي، فهما اللذان ساهما بتطوير الأغنية السعودية بجانب الأمير الشاعر خالد الفيسل والأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن.

وقد توج عبده أعماله البديعة بأغنية «الأماكن» التي لاقت انتشارا واسعا عبر الحدود العربية، وياتت على كل لسان، لعذوبة كلماتها وأداء عبده الرفيع لها. يعتبر أكثر الفنانين غناء للوطن؛ فقد تجاوزت أغانيه الوطنية المئة، ومنها «الله أحد»

«داعي السماء» وغنى فيه من الحان محمد الموجي، لتأتي أغنيته «البعاد» في عام 1975 وتحمله على جناح الشهرة، وتصبح إحدى أنجح وأشهر الأغاني العربية على المستوى العالمي بعد أن ترجمتها فرق موسيقية دولية مختلفة.

أصبح عبده علامة لكل المناسبات الوطنية، ماركة سعودية مسجلة على جبين كل الانعطافات التي مرّ بها البلد، فهو سفير الفن السعودي إلى الخارج، وديوان المملكة الغنائي الذي خلّد الكثير من مناسباتها وأحداثها، فرحها وترجها، في مقطوعات غنائية ما زالت تتناقلها الأجيال محتفظة بسحرها ولحنها ووهجها.

شكل بالحناءة المبتكرة، وذائقة في اختيار النصوص، ذاكرة الفن السعودي، أجيال متعاقبة تدربت أذنها الموسيقية

أن يسدوا الذرائع. يؤمن عبده بأننا ندأ عصرًا جديدا من الغناء العربي، على الرغم مما يصفه بالقول «كل ما بانفسنا من توهان حول موضوع الغناء، وقد كان بالسابق ينظر إلى الفنان أنه مستهتر بل جرّد من التواصل الديني وعزل عن الناس».

ولد عام 1948 في مدينة الدرب، وهي مدينة تابعة لمنطقة جازان التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة. وكان عمره ثلاث سنوات حين توفي والده، فنشأ يتيما في دار الأيتام بمنحة من الملك فيصل، والتحق بالمعهد الصناعي الثانوي في جدة، وحصل على دبلوم في صناعة السفن، كما عمل في بداية حياته بمصلحة البريد.

بدأ حياته الفنية هاوياً في برنامج الأطفال «بابا عباس» في إذاعة جدة. وعمل في الكورس في قسم الموسيقى قبل أن يكتشفه الإعلامي والدبلوماسي الشهير عباس فائق غزاوي، وبارك هذا الاكتشاف الشاعر والأديب الراحل طاهر زيمخشري، ليتبناه الملحن عمر كدرس، فكانت أغنية «سكبت دموع عيني» من أغانيه المبكرة التي عرفه بها الجمهور أول مرة.

رمز الأغنية

لحن أول عمل من تأليفه

وهو في الثانية عشرة

من عمره، وسافر إلى

بيروت في أول رحلة

فنية وسجل العديد

من الأغاني، وعلى

شاشة تلفزيون

شركة أرامكو

ظهرت أعماله

لأول مرة، ثم بعد

ذلك على شاشة

التلفزيون

السعودي، عبر

أغنية «سكة

التأهين»، وهي

الأغنية التي

حققت الكثير من

الانتشار.

انتخب إليه

الشارع السعودي

حين استعار تعبير

«الرمش الطويل» من

واحدة من أغانيه،

فدخلت كلماته عالم

الموضة، وأطلقوها

على أنواع من الأقمشة

والسيارات وحتى

السجائر.

وكغيره من الفنانين الذين توجهوا في ذلك الزمن إلى التمثيل إضافة إلى الغناء، أسوة بمحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ، شارك عبده في مسلسل تلفزيوني من بطولته بعنوان «أغاني في بحر الأمان»، كما شارك في مسلسل إذاعي بعنوان

تيار نسوي يعيد قراءة النصوص الدينية بحثاً عن المساواة

ظلت المرأة المسلمة في مرمى نيران التيارات الإسلامية، التي كانت تسعى إلى تأييد بقائها أسيرة التوابات الجامدة للنص الديني، وهذا ما أثار مجموعة من الباحثات المسلمات لتلمس جهد فكري يعيد قراءة النص الديني بشكل يحقق المساواة ويحترم الحقوق الكونية للمرأة.

في إعادة قراءة النصوص الدينية قراءة تضمن المساواة بين الرجل والمرأة لرفع الظلم عن النساء، ضحايا التمييز الجنسي. فكيف تقرا النسويات المسلمات النصوص الدينية التي استعملها الفقهاء والمتشدون الإسلاميون ضدهن؟

تنطلق المناضلات المسلمات من مبدأ عام هو أن الرسالة الإلهية لم تكن تهدف إلى تطبيع علاقات غير عادلة بين المرأة والرجل، وإنما للفضاء على اللامساواة بينهما. وتوظف ثلاثة مفاهيم لإعادة قراءة النص الديني: البعداوجيا الإلهية، والمقاصد، ومبدأ الناسخ والمنسوخ. ففي مسألة تعدد الزوجات، على سبيل المثال، تعتبر النسويات أن تحديد الإسلام لأربع زوجات، كان يمثل تقدما بالنسبة للقرن السابع الميلادي في الجزيرة العربية. ومن الظلم اعتبار ذلك قاعدة إسلامية أبدية، لأنه ليس أمرا إلهيا مطلقا. فإشارة القرآن إلى استحالة العدل بين الزوجات دليل على مرحلة التعدد. ومن هنا فإن الهدف الإلهي هو أولا الحد من هذا الزواج في انتظار أن يضمحل ذاتيا مع مرور الزمن وتطور الذهنيات.

تيار نسوي جديد في العالم الإسلامي يحاول ممارسة قراءة للنصوص الدينية لإعادة النظر في اللامساواة التي تعيشها المسلمة

أما في مسألة الحجاب، وهي مسألة ساخنة في العالم العربي الإسلامي وفي أوروبا خصوصا، فلهن مقاربة أخرى، إذ يعتقد أغلبهن أن هناك مبالغة في النظر إلى الحجاب كانه أمر أساسي في الإسلام، بينما هو أمر ثانوي لأن الحجاب هو نتاج ظرف ما قبل إسلامي يتميز بالعبودية والدعارة.

وبغض النظر عن مفكرات وناشطات كثيرات خارج العالم العربي، ساهمن في بلورة التفكير النسوي الإسلامي منذ السبعينات من القرن الماضي، تعتبر المفكرة المغربية فاطمة المرينسي مرجعا للحركة النسوية في البلدان العربية في كتابها "الحريم السياسي، الرسول والنساء" الصادر بالفرنسية عام 1987، ذلك الكتاب الذي أثار ضجة حينها والذي تبعته فيه عالمة الاجتماع وأعدت النظر في صحة الحديث الشهير "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" الذي يرفعه الإسلاميون لتأكيد دورية المرأة وطردها من الفضاء العام وممارسة المسؤوليات السياسية. وهو ما فتح الباب للبحث عن طريق ثالث يسمح للنساء المسلمات بالحصول على الحقوق الكونية انطلاقا من قراءة نقدية للنصوص الدينية، غير معادية لهن. وهو الطريق الوحيد حسبهن للمحافظة على هويتهن الإسلامية والتمتع بحقوقهن وحريتهن في أن معا.

لا ينبغي استغراب اندلاع ثورة نسوية في البلدان العربية الإسلامية مستقبلا، وإنما استغراب عدم حدوثها لسبب بسيط هو أنها أصبحت ضرورة حيوية. إذ لا يمكن استمرار تهيمش نصف المجتمع مهما كانت مبررات ذلك.

حميد زنار
كاتب جزائري

● النسوية الإسلامية، عنوان كهذا قد يثير أكثر من تساؤل وربما الاستغراب والإستهجان من طرف المحافظين والحدائين على حد سواء. فلئن كانت مسألة المرأة محسومة بالنسبة للأوليين إذ قال فيها الشرع، حسب زعمهم، كل شيء واعتبر أن مطالب النساء التحررية هي غريبة لا تمت إلى الثقافة الإسلامية بصله، فإن خصوصهم قد يرون في الجمع بين النسوية والإسلام تناقضا صارخا بين الكلمتين، وأن الإسلام وحرية المرأة خطان متوازيان لا يلتقيان.

ولكن المسألة في نظر النسويات المسلمات تتجاوز الطرحين السابقين. فكما هو الحال بالنسبة للنسوية اليهودية والمسيحية والبروتستانتية، يوجد اليوم تيار نسوي جديد في العالم الإسلامي يحاول ممارسة قراءة أنثوية للنصوص الدينية بغية إعادة النظر في اللامساواة التي تعيشها المرأة المسلمة حسب رايدات هذا التيار. ولكن ينبغي التفريق بين النسويات الإسلاميات اللواتي يدافعن، كشركاتهن الذكور، عن علاقة تراتبية بين الجنسين، ولا يطالبن سوى بالإصاف، والنسويات المسلمات اللواتي يتحدثن عن مساواة إسلامية بين الجنسين.

وفي الحقيقة كانت فكرة المساواة بين الجنسين حاضرة منذ مدة طويلة ولو بشكل غير صريح في كتابات بعض رجال الدين المتأورين وعلى الخصوص لدى نساء مثققات. ولكن مع الهجمة الإسلامية التي تتعرض لها معظم البلدان العربية منذ أكثر من 40 سنة، حدثت ردة كبرى في مجال حقوق المرأة وتعطل اندماجها في المجتمع ووجدت نفسها ضحية مزايدات متصاعدة بين دولة لا هي بالعلمانية ولا هي بالإسلامية، تسن قوانين مستهتمة، من الشريعة، وجماعات إسلامية كثيرة تضغط من أجل الرجوع إلى ما قبل القانون الوضعي.

فكيف يمكن أن تكون المرأة مسلمة ملتزمة بتعاليم دينها ونسوية مطالبة بتحرر المرأة في أن معا وسط هذا الصراع المستمر منذ الاستقلالات الوطنية؟ وحتى إن تجنبنا نعت نفسها بـ"النسوية" صراحة، فإن حركة مطلبية نسائية تتطور وتسمى نفسها "إسلامية" منذ عشرينيتين، إذ اقتحمت نساء اختصاصيات ميدان البحث في علوم القرآن كالتفسير والتأويل بغية التصدي للهيمنة الذكورية في البلدان العربية والإسلامية. وليس هناك نسوية واحدة بل يختلف وجهها من بلد إلى آخر، حسب السياق المحلي والتجربة التاريخية.

وإن لم تكن النسوية الإسلامية متجانسة، إذ ليس هناك طريقة واحدة للدفاع عن كرامة وحقوق المرأة، فقد وصلت جل المناضلات المسلمات من أجل المساواة بين الجنسين إلى قناعة مفادها أن كل دفاع عن حقوق النساء يجب أن يمر عبر إعادة تأويل للنصوص الأساسية المكونة للإسلام.

نحن نراء نسوية تروم هدم التوابات الجنسية للقرآن والحديث بمعنى تلك التي تميز على أساس الجنس-والاجتهاد



امبراطورية الإخوان في ألمانيا تحت المراقبة

هل يتم حظر جماعة الإخوان في ألمانيا؟

مناخ أمني وسياسي داعم لمشروع قرار حظر الإخوان

وتقول التقديرات بأن النقاش داخل الحزب الديمقراطي المسيحي الألماني يمكن أن يستغرق مدة شهر، وذلك لكي يتمكن الحزب من طرحه كمشروع قرار في البرلمان الألماني البوندستاغ.

ومن أهم العوامل الداعمة لمشروع القرار في البرلمان الألماني:

● أن المشروع سوف يطرح من قبل أكبر الأحزاب الألمانية CDU، الممثلة في البرلمان، وهو الحزب الذي يقود الائتلاف الحاكم بزعامة المستشارة الألمانية ميركل.

● الحزب الديمقراطي المسيحي هو شريك بل توأم للحزب المسيحي الاجتماعي، الذي ينتمي إليه الوزير البافاري هورست زيهوفر، إلى جانب الحزب الاشتراكي العريق. وتشير التقديرات إلى أن أصوات الاشتراكيين سوف تكون داعمة لمشروع القرار المزمع اتخاذه.

● إن مناقشة مشروع هذا القرار تأتي بالتوازي أو تماشيا مع سياسات وزارة الداخلية الحالية، التي تقوم على اتخاذ إجراءات صارمة ضد الجماعات التهديدات لامن ألمانيا، أبرزها الجماعات الإسلامية المتطرفة، ومن ضمنها جماعة الإخوان.

● تحرص الحكومة الألمانية -وأيضا الائتلاف الحاكم- على تعزيز شعبيتها في أي انتخابات عامة أو بلدية، من خلال اتخاذ إجراءات صارمة ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة، لكي لا تذهب أصوات المواطنين إلى اليمين الشعبوي. وهذا ما تحرص عليه الحكومة الحالية.

ويأتي طرح مشروع قرار حظر جماعة الإخوان في ألمانيا، وسط مناخ أمني وسياسي داعم لاتخاذ هذا القرار، في أعقاب نتائج الاستطلاعات التي كشفت أن أكثر من 50 بالمئة من المواطنين الألمان يخشون الجماعات الإسلامية بمختلف أنواعها وانتفاءاتها ويعتبرونها تهديدا وخطرا محدقا بأمن ألمانيا.

ويبقى هذا المشروع مثل باقي المشاريع، يعتمد نجاحه على قدرة الحزب المسيحي الديمقراطي على حشد الأصوات والدعم داخل البرلمان. أما في ما يتصل بعامل الوقت، فإن اتخاذ مشروع بهذا الحجم ربما يحتاج إلى المزيد من الوقت والكثير من الاستعدادات على المستوى السياسي، أكثر من الإجراءات الفنية التي اتخذتها أجهزة الاستخبارات.

ولعل ما ينبغي أن تركز عليه الأحزاب الداعمة لهذا المشروع، هو إيجاد قاعدة بيانات جديدة حول "امبراطورية" الإخوان في ألمانيا، وتكشف عن قياداتها الجديدة، ومقراتها ومصادر تمويلها، وهي المسائل التي تعتبر أكثر تحديا وعسرا وتعقيدا بالنسبة لأجهزة الاستخبارات الألمانية.

وترتكز جهود وزير الداخلية الألماني على قواعد ثابتة، وهي رصد ومتابعة مصادر تهديد ألمانيا من الداخل والخارج، وفيما يتعلق بمصادر التهديدات الداخلية ركزت وزارة الداخلية الألمانية -خاصة في ما يتصل بجماعة الإخوان المسلمين- على ما يلي:

● اعتبار التنظيمات الإسلامية، جميعها، خطرا محدقا بألمانيا، واعتبار جماعة الإخوان هي الأكثر خطورة.

وهذا يعني أن جماعة الإخوان تقع الآن ضمن دائرة الشبهات والمراقبة من قبل وزارة الداخلية، وتحديدًا من وكالة الاستخبارات الداخلية، ووكالة حماية الدستور الألمانية.

ورغم أن التقارير في البدء كانت سرية، إلا أن المعارضة السياسية في البرلمان طلبت الكشف عن هذه المعلومات التي تتضمنها تقارير الاستخبارات في سبيل أن يطلع المواطن الألماني على حقائق التهديدات الأمنية في البلاد. الاستخبارات الألمانية تعتبر جماعة الإخوان أكثر خطرا من تنظيم داعش، وتنظيم القاعدة، لأسباب عديدة أبرزها:

● أن جماعة الإخوان تجسد العمل السياسي والنشاط المجتمعي في ألمانيا، وهي قادرة على التواصل مع شريحة كبيرة من المجتمع الألماني.

● تخفي جماعة الإخوان تحت شبكة عمل واسعة من الواجهات من شركات ومراكز دينية وثقافية ومساجد.

● جماعة الإخوان تعمل على إيجاد مجتمع مواز للمجتمع الألماني، وذلك من أجل أسلمة الشارع الألماني.

● تعمل جماعة الإخوان بطريقة "تكية" على خلاف التنظيمات المتطرفة، التي يبدو نشاطها ظاهرا ومكتشفا بالنسبة لأجهزة الاستخبارات الألمانية، عكس عمل الإخوان القائم على التخفي والسرية والازدواجية.

● إن جماعة الإخوان تمثل خطرا قائما على نظام الديمقراطية في ألمانيا، كونها تعمل على إنشاء "دولة إسلامية" قائمة على الشريعة، وهي الأهداف ذاتها التي يعمل على تحقيقها تنظيم داعش وتنظيم القاعدة.

● تنشط جماعة الإخوان بشكل مشترك بين الجناح التركي المتمثل في جماعة نجم الدين أربكان وجمعية "ديتيب"، والجناح العربي بزعامة عائلة إبراهيم فاروق الزيات "الجمعية الإسلامية"، ضمن إمكانات بشرية ومالية واسعة مدعومة من الخارج.

وتجدر الإشارة إلى أن جهود ألمانيا في هذه الأيام، هي جهود مرتبطة بالزعيم البافاري هورست زيهوفر، وزير الداخلية الألماني، الذي يقود سياسة جديّة نجحت كثيرا في خطي الفترات وسدها، وجعلت من ألمانيا ساحة خالية من الإرهاب.

اكتشفت دوائر سياسية وفكرية وأمنية أوروبية كثيرة، أن جماعات الإخوان لا تقل خطورة عن الجماعات الإرهابية الأخرى من قبيل تنظيم داعش والقاعدة. هذا التنبه انطلق من تضافر عوامل سياسية وأمنية كثيرة، وتداخل أبعاد إقليمية ودولية. وفي هذا الإطار تتجه مشاريع أوروبية كثيرة نحو اعتبار جماعة الإخوان جماعة إرهابية. في ألمانيا يعتدل نقاش سياسي عميق داخل الائتلاف الحاكم مفاده النظر في إمكانية وضع الإخوان على قائمة الإرهاب، وهو مشروع إن تحقق سيمثل ضربة قاصمة للجماعة بالنظر إلى وزن الإسلاميين في ألمانيا وأيضا إمكانية اقتداء أقطار أوروبية أخرى بالقرار الألماني.

وإلى جانب ذلك، فإن المعارضة السياسية في البرلمان طلبت الكشف عن هذه المعلومات التي تتضمنها تقارير الاستخبارات في سبيل أن يطلع المواطن الألماني على حقائق التهديدات الأمنية في البلاد.

الاستخبارات الألمانية تعتبر جماعة الإخوان أكثر خطرا من تنظيم داعش، وتنظيم القاعدة، لأسباب عديدة أبرزها:

● أن جماعة الإخوان تجسد العمل السياسي والنشاط المجتمعي في ألمانيا، وهي قادرة على التواصل مع شريحة كبيرة من المجتمع الألماني.

● تخفي جماعة الإخوان تحت شبكة عمل واسعة من الواجهات من شركات ومراكز دينية وثقافية ومساجد.

● جماعة الإخوان تعمل على إيجاد مجتمع مواز للمجتمع الألماني، وذلك من أجل أسلمة الشارع الألماني.

● تعمل جماعة الإخوان بطريقة "تكية" على خلاف التنظيمات المتطرفة، التي يبدو نشاطها ظاهرا ومكتشفا بالنسبة لأجهزة الاستخبارات الألمانية، عكس عمل الإخوان القائم على التخفي والسرية والازدواجية.

● إن جماعة الإخوان تمثل خطرا قائما على نظام الديمقراطية في ألمانيا، كونها تعمل على إنشاء "دولة إسلامية" قائمة على الشريعة، وهي الأهداف ذاتها التي يعمل على تحقيقها تنظيم داعش وتنظيم القاعدة.

● تنشط جماعة الإخوان بشكل مشترك بين الجناح التركي المتمثل في جماعة نجم الدين أربكان وجمعية "ديتيب"، والجناح العربي بزعامة عائلة إبراهيم فاروق الزيات "الجمعية الإسلامية"، ضمن إمكانات بشرية ومالية واسعة مدعومة من الخارج.

وتجدر الإشارة إلى أن جهود ألمانيا في هذه الأيام، هي جهود مرتبطة بالزعيم البافاري هورست زيهوفر، وزير الداخلية الألماني، الذي يقود سياسة جديّة نجحت كثيرا في خطي الفترات وسدها، وجعلت من ألمانيا ساحة خالية من الإرهاب.

جاسم محمد
كاتب عراقي مقيم في ألمانيا

● كشفت مصادر موثوقة من داخل الحزب الديمقراطي المسيحي الألماني، الذي تتزعمه أنجيلا ميركل ويقود الائتلاف الحاكم، والذي يتشكل من كل من الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي، أن هناك نقاشا داخل الحزب، لطرح مشروع قرار إلى البرلمان الألماني (البوندستاغ) لوضع الإخوان على قائمة الإرهاب.

بدأ المشروع في ولاية فوتمبيرغ ومن المقرر أن يبحث من قبل الحزب في غضون شهر واحد، من أجل تقديمه للتصويت داخل البرلمان الألماني. وإذا تبني حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي طلب حظر جماعة الإخوان، يتم عندها رفعه للبرلمان لمناقشته والتصويت عليه ليصبح قانونا نافذا بعد ذلك. وقبل أشهر، دارت نقاشات شبيهة داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم، الذي يشهد أيضا نقاشات داخلية للاتفاق على طرح حظر الإخوان على البرلمان.

اعتبار التنظيمات الإسلامية، جميعها، خطرا محدقا بألمانيا، واعتبار جماعة الإخوان المسلمين الأكثر خطورة

وأظهرت نتائج الاستطلاع الأخيرة في ألمانيا، مكانة الأحزاب في الخارطة السياسية الألمانية، حيث مثل الحزب المسيحي الديمقراطي أقوى حزب في الغرب بنسبة 29 في المئة، وعقبه حزب الخضر بنسبة 20 في المئة، ثم الحزب الاشتراكي الديمقراطي بنسبة 19 في المئة، في حين بلغ تأييد حزب البديل اليميني هناك 11 في المئة فقط.

ولكن حظر الإخوان في ألمانيا قد لا يكون سهلا؛ فالمساجد والجمعيات التي تصنفها المخابرات الألمانية على أنها مرتبطة بالإخوان، تنفي تلك العلاقة، لكن دون شك تمتلك الاستخبارات الألمانية بعض الشواهد والأدلة لإثبات ذلك.

ومن ذلك أن الاستخبارات الداخلية الألمانية كشفت منذ العام 2014، الكثير من عمل "امبراطورية الإخوان في ألمانيا".

سرديات ابن بطوطة

وارد بدر السالم
كاتب عراقي

وعناصر دافعة لمباحث مستقلة تستقي من هذا السفر مادتها. ويمكن أن يكون نوع الطعام في شتى البلدان كتابا ثريا من نوعه في وصف الأطعمة القديمة ومصادرها النباتية والبحرية كموسوعة تاريخية لأصناف الغذاء التي يتناولها سكان الأمصار والدول والقصبات والقرى التي وطأها ابن بطوطة. بمعنى معاينة المطبخ القديم وكيفية إعداده، وهذا جزء يهم السرديات الحديثة التي تذهب إلى الهوامش وتحببها من جديد بضوء مفاتيح النصوص الحديثة التي جمعت النصوص المتفرقة تحت مسميات مختلفة في نص جامع واحد. فالأطعمة وأنواعها ومصادرها النباتية توفّر قدرا كبيرا من المعلومات القديمة التي لا يمكن الاستغناء عن معرفتها.



رغم فريدة رحلة ابن بطوطة

فإنها لم تفكك إلى عناصر

سردية مختلفة ومتعددة في

ضوء القراءات النقدية

الأشجار والنباتات والفواكه والخضروات والمزارع والبساتين والغابات وأنواعها وأصنافها ومواسم نضجها بحث جغرافي فريد في هذه الرحلة الموسوعية التي ضمت كل شيء في جوانبها الكثيرة، ولم يخل ابن بطوطة على ذكر أقل الأشياء وأصغرها وأكبرها في سرديات الرحلة التي بلغت أكثر من ربع قرن، وبالتالي توفرت ذاكرته العجيبة على مفردات كثيرة، كالطيور ومسمياتها ومواسم هجرتها. والبحار وأطوالها وأعماقها ومسمياتها وملقباتها. والسفن الصغيرة والكبيرة وكيفية صناعتها وأسمائها وأنواعها وتفاصيلها الكثيرة التي لا تغيب عن معرفتنا بكل تأكيد.

في الشأن الاجتماعي وقف ابن بطوطة على الكثير من المفاصل الحيوية التي تشد الناس إلى بعضها في الدين والطقوس والشعائر وبناء الكنائس والمساجد والجوامع، مثلها الأزياء المدنية والشعبية والبرية والبحرية التي تضيف إلى سجلات السرد الكثير من المعارف وتكشف النوع السائد في زمنه، ومثلها التطبيق البدائي بالأعشاب التي يمكن أن تكون مصدرا علميا للإنسان القديم. مر ابن بطوطة بالكثير من الأمراء والسلاطين والقادة العسكريين والقضاة في مختلف الأمصار التي وصلها ووقف في الكثير من أجزاء الرحلة على طرائق حكمهم، وصور لباسهم وعددهم القتالية والحربية كما صور قصورهم ورياشهم وبيوتهم وطرق معاملاتهم مع الرعية، ولم يترك شاردة ولا واردة في هذا الشأن إلا وجاء بها تعزيزا لفظتها في مراقبة الأمكنة. فالمكان القديم هو المهيمنة الأساسية على هذه الرحلة الطويلة. فالمن الذي ربما اندثر الكثير منها في الوقت الحاضر تحتاج إلى دراسات كثيرة وإحياء جديد، ويمكن أن تشكل عنوانا مهما في العمارة والبناء. تفكيك مثل هذه الرحلة إلى عناصر سردية مختلفة ومتعددة في ضوء القراءات النقدية، وإنشاء مكونات قصصية جديدة راصدة لكل فقراتها سُنّجت كتابا أخرى موازية لهذه الرحلة العظيمة في ضوء التشكيل السردية النقدي الجديد.



ابن بطوطة الرحالة الملهم دائما

ترك لنا الرحّالة العرب القدماء كنوزا معرفية ثرية في ما يسمى بـ"أدب الرحلة". جابوا من خلاله الدول والأمصار والبلدان القريبة والبعيدة عبر البحار والبراري والسهول والجبال، وهو أدب استثنائي في الحياة السردية العربية القديمة نظرا إلى ما توفر عليه من معطيات معرفية واستكشافية للآخر شملت المتن والهامش في حياة الشعوب. ولم يُبقَ لا صغيرة ولا كبيرة إلا وأدرجتها ضمن مفهوم معاينة الآخر والنقاط الأثر العياني والخرافي والأسطوري والديني والاجتماعي والسياسي، ويمكن تشبيه أدب الرحلة القديم مثل صندوق مقل يضم في جوفه كل شيء. لكنه لم يفتح كلياً ولم تدرس الكثير من خفاياه وأسراره الكثيرة حتى اليوم. مثلما هو كتاب "تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" للرحالة العربي محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي الطنجي الملقب بـ"ابن بطوطة" الذي تمكنت من قراءته أخيرا بعد تأجيلات استمرت ربع قرن. هذه الرحلة سفر عظيم وباهر قطع فيه الرجل ما يقارب 120 ألف كيلومتر وهو رقم قياسي بالمعايير كلها في زمن كان فيه السفر الطويل مستحيلا بسبب وسائل النقل البدائية وتباعده الدول والأمصار التي تفصلها البحور والصحاري والجبال؛ غير أن ابن بطوطة خرق المعتاد وقضى 27 سنة (1325-1352م) في الترحال فطاف بلاد المغرب ومصر والحبيشة والشام والحجاز وتهامة ونجد والعراق وفارس واليمن وعمان والبحرين وتركستان وما وراء النهر والهند والصين ووصل إلى بلاد التتار وأواسط أفريقيا.

ويمكن ابن بطوطة من أن يرى العالم القديم كله جوابا وشاعرا وقاضيا وسفيراً، ليصفه في هذه الموسوعة وصفا فائقا ورصينا وقف فيه على عادات الشعوب ودياناتها وحياتها اليومية والعسكرية، وتحدث فيه عن أهلها وحكامها وعلمها وعلمائها وتجارتها وتجارتها. ووصف البناء والعمران ومزايده وطرائقه. كما وصف الألبسة بالوانها وأشكالها وأنواعها ولم ينسَ الأطعمة وأنواعها وطريقة صناعتها. ومما يزيد من جماليات هذا الأثر التاريخي هو الواقع الزاخر بالحركة والتعبئة اليومية لزوايا الحياة، سياسة وتجارة وزراعة وعلوما.

هذه الموسوعة التاريخية والجغرافية والثقافية والجمالية تحتاج إلى فيض من الدراسات المستحدثة بضوء المناهج النقدية الجديدة التي تتعامل مع النص كوحدة سردية مستقلة، لكن من وجهات نظر مختلفة وزوايا رصد جديدة. فمفاصل الرحلة البطوطية كثيرة والمداخل إليها أكثر، ويمكن بهذا الصدد معاينة مفردات واسعة فيها والكتابة عنها، فمثلا يمكن أن تكون العجائب والغرائب التي صادفها ابن بطوطة في البلدان المتعددة التي وصلها مبحثا فريدا من نوعه، فالحالات الغريبة والعجيبة التي توفرت عليها الرحلة هي مصدر سردي واسع النطاق على صعيد تجارب الشعوب القديمة. فيه من الخيال والأسطرة بقدر ما فيه من الواقع، ومثلها الأساطير والخرافات والتقاليد الشعبية والأعراف اليومية التي تشد المجتمعات والشعوب لحياة معينة من دون غيرها. وكل هذه المفردات هي مكونات سردية

عالم الصمت.. أتلانتس المفقودة

التي يجب أن نبحث عنها

الفيلسوف السويسري ماكس بيكار يشيد للقراء عالماً شبيه مندثر



ليس للصمت بداية، إنه مخلوق قبل الوجودات والمعاني كالحب والموت

ملبية بالحنن والرّبية، وينبغي عليها أن تختفي مرة أخرى.

الصمت يجلب الحزن للإنسان، لأنه وفّق ما يقول بيكار "يُذكّر بتلك الحالة التي لم تكن فيها قد وقعت بعد السقطة التي سببتها الكلمة". ويرى هذا الفيلسوف أن الصمت مختبر حيّ للإبداع والأعمال الخلاقية، وهو إلى ذلك المكان المركزي للإيمان، وفيه يكون المؤمن جاهزاً للتنازل عن الكلمة وإعادتها إلى الله ليستلمها ثانية. وبسبب ذلك علينا أن ننسى الكلمات، وأن نتخلّى عنها، ليمتصها الصمت، ونذهب في طريقها إلى الموت، ننسائها لنستطيع التسامح.

مرثية للصمت

يصف بيكار أصوات الموسيقى بأنها حركة وإيقاعات تحدث فوق سطح الصمت وهي جزء منه لا نقضه، الموسيقى فسحة لأرواح تنزّه فيها بلا خوف، لأنها موطن الأرواح الآخر الذي اغتربت عنه وغادرته ولا شيء قادراً على حمل الموسيقى إلى الأرواح سوى الصمت.

ويتناول بيكار بالبحث الصمت واللغة وما يحمله كلاهما من حقيقة، ويقرّ بأن الحقيقة تجلّي في منطق اللغة

ويقلّتها، وقد تعمل اللغة على تعميم الحقيقة برؤاها وزيفها. لكنه يرى تجلّي الحقيقة في الصمت أيضاً، ذلك أنّ "وجود الحقيقة في الصمت إنما هو بمقدار مساهمة الصمت في الحقيقة الحاضرة في نظام الوجود عموماً". فالحقيقة في الصمت هاجعة وخامدة وحيادية بعكس وجودها في اللغة،

لأنّ من طبيعة اللغة ألا تستمرّ دون حملها الحقيقة، ودون ذلك تندثر وتصبح ضباباً يغطي الصمت. والصمت بدوره هو اللغز الذي يطوق الحقيقة، ويجب أن تبقى لغة الحقيقة وكلماتها على اتصال بالصمت، لأنها من دونه تبدو صلبة وخشنة وغير مقبولة. ويتراءى لبيكار أن هناك إشعاعاً يطوق الحقيقة، وهذا الباعث قادر على تدمير الحقيقة في كل الاتجاهات، إنه الجمال الموجود قبل كل شيء في الصمت، ومنه تألّف الكلمة والحقيقة وإشعاع الجمال بلا ترانزية أو أسبقية؛ لتكتل في ذات واحدة هي "بداية الإنسان، إنّه، وخالصه".

يرتني بيكار الصمت في المدن ويصفها بخزانات ضجيج عملاقة،

للتفكير أو للكتابة أو للتأمل أو التذوق أو الإصغاء نحتاج إلى الصمت. هناك شعوب تعلمت الصمت، وأنتجت من خلاله فناً وفكراً عظيمين. في المقابل هناك شعوب أخرى لا تتقن إلا الضجيج. ولذا نجدها بلا منجز حضاري. إذن الصمت أكثر من مفهوم فلسفي وجودي. إنه حقيقة. له ملمس وتأثير. كما سنكتشف عند قراءة كتاب "عالم الصمت" للفيلسوف السويسري ماكس بيكار.

سالم محمد الصقور
كاتب سعودي

برابيه المقدسة، وأن يتحدث عن تلك اللغة التي تملك أكثر مما هو ضروري للفاهم والمعلومة، تلك اللغة التي تنسب إلى نفسها وتخلق شعراً بمحض اختيارها.

الصمت فضاء الكلام اللامتاهي، تتحرك الكلمات من خلاله وتطير في الأمضاء، وتنزوي في الأماكن الضيقة، ذلك أنه، على حدّ قول بيكار، "عندما يتحدث شخصان إلى بعضهما، فإن شخصاً ثالثاً، يكون على الدوام، حاضراً: إنّ الصمت يصغي".

وإذا كان من نوااميس الطبيعة والكون عودة الأشياء إلى أصلها ومرجعها فإنّ على الكلام أن يعود إلى الصمت كما يرجع الإنسان بعد الموت إلى المكان الذي جاء منه. الصمت ينبوع نقي يجدد ابتكار اللغة والكلمات ويصفيها من الرداءة، ويجعلها تستمد منه براءتها وبساطتها وأصالتها ورونقها، وهي التي يراها بيكار قد تالشت في ضجيج العالم الحديث بابتعادها عن فضيلة الصمت، وكل توقّف لها إنّما هو أنّي لاستعادة الصخب، إذ لم تعد توجد هناك لغة محددة وصمت مستقل في العالم الحديث، حتى الصمت الآخر (الموت)

قد أصبح مجرد شيء سلبي أو نهاية حتمية لما نسميه الحياة.

مفهوم الموت ذاته تم قتله، ولا أعني هنا الموت الذي ذكره الفيلسوف واللاهوتي الروسي فلورنسي في قوله "يموت الإنسان مرة واحدة في حياته، وحيث إنه يفتقر إلى خبرة الحدث فإنه يُجزّاه بغير إتيان، ويتحتّم عليه، بغية أن يموت بنجاح، أن يتعلم كيف يموت باتّباع تعليمات الناس المجزيين الذين يعرفون أن يموتوا في معمة الحياة. الزهد يمنحنا هذه الخبرة عن الموت".

ويقدر ما تفقد اللغة ارتباطها بالصمت تفقد جوهرها، فإذا هي تتحدث بصورة أوتوماتيكية انطلاقاً من قوتها الخاصة التي تأخذها إلى النهاية. أمّا في لغة الشعراء فتبقى الكلمة متصلة بالصمت وتظهر كالشبح

بلغة شعرية أخاذة، وفي فضاء فلسفي وميتافيزيقي مشحون بالمعاني المفقودة في عصرنا الحاضر، يكتب السويسري ماكس بيكار (1888-1965) عن فضائل الصمت وفلسفته في مؤلّفه الموسوم بـ"عالم الصمت". ذلك أنّ الصمت ظاهرة مستترة، اعتصمت بذاتها عن التسليع وعن أن تصبح قيمة تبادلية سوقية، فاستعصت على الاستفهام والريح عكس ظواهر أخرى عديدة وعظيمة على غرار الطبيعة والأرض والسماء والهواء والنار والإنسان ذاته.

الصمت لدى بيكار هو كلّ مستقل ووجود خاص، وليس ظرفاً سلبياً يزول بزوال الظرف الإيجابي المسبّب له، إنه اللامرئي الحاضر، وغير الملموس الواضح، وغير المحسوس المتجسّد، والمتمد بلا حدود، والمتوفر دائماً بتدفق يفوق كل هذا الضجيج الكوني. الصمت هو ما يعيد الأشياء إلى كمالها من خلال التخلّص بها من عالم الإسراف إلى عالم السكون المثمر الذي ينضج فيه الزمن ويتناثر.

الينبوع الأول

في كتاب "عالم الصمت" نقف على حقيقة أنّ ليس للصمت بداية، إنه مخلوق قبل الوجودات والمعاني كالحب والموت والولاء والإيمان والأمل، بل هي ترجع جميعها إليه؛ ترجع إليه لتتصل بما يوجد خلفه، بالقدس والمتعالي في هويته وقد طوّقه الصمت واحاط به. كل ما هو مقدس وإيماني صرف لا يحضر دون هالة الصمت. إن الصمت شبيكة لا مرئية تمسك الأرواح والطائف وتصلها ببعضها بعضاً في عالم آخر هو عالم ما فوق دنيوي.

لا يدعى بيكار منذ البداية أن هدفه توجيه القارئ إلى فلسفة الصمت، وإنما هو يحاول جاهداً أن يعيد اكتشاف الصمت من أجل اللغة والحقيقة والجمال من جهة اتصالها جميعاً به لتتخلّق مجدداً داخله وتنتطق مملوءة بالحياة وزاخرة بالمعنى ومتحررة كالخيول في

الكاتب الجزائري أحمد دلباني: نعاني من الولادات غير المكتملة

على المفكر العربي تكسير أصنام المجتمع الأبوي التقليدي



سنونوة واحدة لا تصنع الربيع

الإيجابي لبناء الهجرة في ظل سيادة فلسفة ليبرالية ظلت تفتقر إلى إمكانية إدارة الشأن العام بالانفتاح على الأبعاد الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنة، بعيدا عن الشكلائية الحقوقية الموروثة عن تنوير علا وجهه الشحوب". يعتقد مفكرنا أنه يقع "على كاهل المفكر العربي اليوم أن يناضل من أجل اكتساب الفلسفة حق المواطنة في المدينة العربية التي لا تزال، في عمومها، تحمل صفات "مدينة الله" لا "مدينة الإنسان". لا يمكن أبدا أن تزدهر الفلسفة، باعتبارها بحثا وتأسيسا لجدارة الحياة في أفق الاستقلالية والإبداع، إلا من خلال مركزية الذات وتفوقها أو إحققتها في فرض منطق الهيمنة والسيطرة. وعلى هذا نرى أن صنع صورة نمطية استهلاكية عن الآخر تجعله فزاعة في الفضاء العام لا يستند إلى الذاكرة التاريخية العالمة فحسب، وإنما أيضا إلى الأوضاع المعقدة التي تعيشها البلدان الحاضنة لتدفق المهاجرين وعدم قدرتها، في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية، على تجديد خطاب الاندماج

لم يكن استحضار التاريخ إلا ذريعة للاستفهام في الخوف من أجل أهداف سياسية تخدم اليمين المتطرف المنتعش بصورة لافتة والذي يعرف ربيعته الانتخابي عبر أرجاء أوروبا المنهكة بمشكلاتها وأزماتها".

إنّ أين تكمن المشكلة الأساسية في علاقة الذات بالآخر؛ يقول "المشكلة لا تخرج، دائما، عن حضور جملة المسبقات الثقافية والعرقية والدينية المترسخة تاريخيا والمرتبطة بذاكرة الصراع معه. ونعتقد أن تنشيط هذه المسبقات لا يخدم إلا من يرى في الصراع الأدبي ترسيخا لمركزية الذات وتفوقها أو إحققتها في فرض منطق الهيمنة والسيطرة. وعلى هذا نرى أن صنع صورة نمطية استهلاكية عن الآخر تجعله فزاعة في الفضاء العام لا يستند إلى الذاكرة التاريخية العالمة فحسب، وإنما أيضا إلى الأوضاع المعقدة التي تعيشها البلدان الحاضنة لتدفق المهاجرين وعدم قدرتها، في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية، على تجديد خطاب الاندماج

ثقافيا عظيما ولد أهم مشكلاتنا الفكرية من خلال مقارعة العقل ومعطى الوحي. بينما مثل اللقاء الصدامي مع الغرب الحديث ميلاد مشكلاتنا التي عبرت عن التحديات المطروحة أمام شللنا التاريخي تجاه الحداثة".

ولكن هل الصورة التي يكونها العالم الغربي-الأوروبي عن الإنسان العربي- حقيقة؟ يرد المفكر "هي نتاج مخيال جبار ينهل من ذاكرة ذلك الصراع الماضي على احتكار رأس المال الرمزي للخلاص في حوض البحر المتوسط وهنا تقفّر إلى الذهن بسرعة ذكرى الحروب الصليبية والاستعمار الحديث وصولا إلى أشكال الهيمنة الراهنة على العالم العربي-الإسلامي. إن العربي-المسلم ظل يمثل دائما ذلك 'الآخر' الذي يحمل إرث المجابهة الثقافية مع الغرب. وهذا، طبعاً، لا يكفي لتفسير الصورة المصدرة اليوم عن الإنسان المسلم في الإعلام الغربي والتي هي في أساس 'إسلاموفوبيا' متفاقمة حتى بين المثقفين والنخب السياسية. إذ ربما

يجد نفسه معنيا بالتدخل في الشأن العام منتصرا للحرية والعدالة والكرامة الإنسانية والحقيقة المختلصة، قليلا أو كثيرا، من تأثيرات السلطة".

ولكن "ما يهم"، في كل ذلك، يقول، هو أنه "على المثقف المحافظة على الحد الأدنى من استقلاليته بإحداث تلك المسافة النقدية مع المؤسسة الرسمية التي تجتهد في تحويله إلى موظف من جهة أولى، ومع ذاته ومسبقاته الفكرية والأيدولوجية من جهة ثانية".

في ظل هذه النظرة نسال دلباني هل أنتج الحراك العربي منذ 2011، ونظيره الجزائري اليوم أيضا، مثقفة؟ ليجيب "لم يحدث ذلك بعد، رغم أن حروب التحرير منذ الخمسينات، ومن بينها حرب التحرير الجزائرية بكل تأكيد، أسهمت بشكل فعال في إنتاج المثقف لما بعد كولونيالي الذي أعاد صياغة المعنى وطرح فهمًا للتاريخ من زاوية نقلت من المنطق الإمبراطوري المركزي للغرب الحديث. لقد ولد التفكير، بمعنى ما، من الشقوق التي أصابت قلعة الفكر الغربي في العمق وفتحتها على تعدد العالم وكرتته. هذا ما يجعلنا نعتقد أن نمط المثقفين السائد اليوم لا يرقى إلى أن يجسد خطاب التعامل مع اللحظة التاريخية الراهنة ما دام لم يطأ بعد أرض المراجعة النقدية التي تقرّ فشل

انفصافنا وعدم إمكان خلخلة روايب المجتمع الأبوي التقليدي. لقد قيل إن 'سنونوة واحدة لا تصنع الربيع'. فهل يمكن لسنونوة الحراك الشعبي أن تصنع ربيع الديمقراطية والحرية والخالص من أزمنة الفساد والقهرة؟ ماذا نعاني دوما من الولادات غير المكتملة؟".



انفصافنا وعدم إمكان خلخلة روايب المجتمع الأبوي التقليدي. لقد قيل إن 'سنونوة واحدة لا تصنع الربيع'. فهل يمكن لسنونوة الحراك الشعبي أن تصنع ربيع الديمقراطية والحرية والخالص من أزمنة الفساد والقهرة؟ ماذا نعاني دوما من الولادات غير المكتملة؟".

الأنا والآخ

يشرح دلباني الحوار مع الآخر عبر النقد والحفر في هذه العلاقة فيقول "باعتبارنا عربا ومسلمين، فإننا نقصد بالآخر الغرب الأوروبي تحديدا. وأكد أقول ليس لنا 'آخر' غيره على المستوى الحضاري منذ القديم مع استثناءات قليلة أبرزها، ربما، بلاد فارس كما هو معروف. فقد كانت اليونان القديمة رافدا

كثيرة هي القضايا المنوطة بالمثقف العربي اليوم، وخاصة المفكرين، الذين وجدوا أنفسهم أمام أزمات عربية وعالمية متسارعة تستدعي خلفها قرونا كامنة من الإشكالات العالقة. "العرب" التقت المفكر والناقد الجزائري أحمد دلباني في حوار حول إشكالات الكتابة والمثقف والفكر العربي والآخر.

بعد ذلك من انفتاح سياسي وإعلامي. لقد استعادت الكتابة الشعرية حقوقها في المغامرة من جديد بعيدا عن أدبيات الالتزام في صورته المتصلبة أيام الأحادية الحزبية والثقافية. وأدى تحطم العكان الأيدولوجي إلى سقوط الكثير من الأصنام الشعرية وإلى تحرير الشعر من العناصر غير الفنية وغير الجمالية".

كان محور اهتمام ذلك الجيل يرتكز على "كتابة قصيدة جديدة تسافر بعيدا في الذات وتحاول أن تنمahn مع لحظتها بمعزل عن كليشيات الأيدولوجيا الجاهزة. لقد تم مع جبلي العبور من الصخب الأيدولوجي إلى الخيمياء الفنية لغويا، والانتباه إلى حضور الأشياء الثاني بفعل ضربة شمس الوعي. كما أتبع للمدونة الصوفية أن تحظى عندنا باهتمام بالغ أيضا باعتبارها، أساسا، تجربة في الكتابة تستثمر طاقات اللغة وإبداعيتها من أجل قول الموجد العميقة في محاولة التماهي مع المطلق".

وينشير دلباني إلى أنه في تلك الفترة تحديدا كان "ماخوذا أكثر بمحاولة فهم العالم وإيقاع العصر المتسارع بمعزل عن خطاطات الأيدولوجيات الأقلّة. هذا ما دفع به إلى العكوف على القراءة والتأمل، لسننات، في المنجز الفلسفي والفكري الذي ظل يربق تحولات المعنى ويسائل مصير الحداثة ويحرر النظر إلى التاريخ من السرديات الخلاصية المستهلكة".

في سياق حديث آخر عن المثقف ودوره يجب المفكر دلباني، كما يقول، أن "يخطل من ذلك التمييز التعليمي المتع الذي أقامه سارتر بين رجل التقنية والمثقف من خلال مثال علماء الذرة الذين تجاوزوا اختصاصهم العلمي عندما نهوا إلى مخاطر إنجازهم على الحياة البشرية والسلام العالي. فالمثقف بهذا المعنى البسيط هو من



أبوبكر زمال شاعر وإعلامي جزائري

"نعم. نشأت شاعرا في البداية" هكذا يبدأ لقائنا مع المفكر والفيلسوف أحمد دلباني، الذي وجد نفسه منجذبا، كما يقول، نحو "اللغة الشعرية والإيقاع وأرى فيهما طريقا يقود إلى لقاء مع ذاتي العميقة وهي تنشد الاتحاد بجوهر بعيد يومي ولا يتجلى". ويضيف "كنت مسكونا، ولا أزال، بالبحث عن هارمونيا كونية ترمد الهوية بين الذات والعالم من خلال إيقاع ينتشل الكينونة من سديم الأشياء وفوضاها. هذه ميتافيزيقا الشعر، إن جاز التعبير، وتلك ينبابعة".

سنونوة واحدة

تأثر دلباني بوالده الذي كان كما يقول محبا للغة العربية والشعر العربي في بعض زراه العليا عنثرة والمتنبي والمعري قديما، وشوقي وحافظ والشاعر القروي والشابي حديثا، ولكنه ما لبث أن شهد، منتصف الثمانينات، زلزالا بهيجا فتح عينيه ووجدانه على مغامرة اللغة والرؤيا، وهو يتعرف على بعض فتوحات الشعرية العربية الحديثة، ويقف على مقدار جسارة اللغة عند جيل الرواد وهم يتوصلون السبل إلى قول التجربة وإعادة خلق العالم في أفق التخيل وشفافية المعنى الذي يخترق كثافة اللحظة التاريخية.

على كاهل المفكر العربي اليوم أن يناضل من أجل اكتساب الفلسفة حق المواطنة في المدينة العربية

"أنا من جيل التسعينات"... يحدد دلباني موقعه في خارطة الأجيال الثقافية، "أين ولدت، ثقافيا وإبداعيا، بعد انتفاضة الشيباب الجزائري في أكتوبر 1988، وفي ظل ما عرفته الجزائر

هل الفلسفة منفصلة عن اللغة

لا وجود لفلسفة خارج اللغة، فلئن كانت الفلسفة منظومة رمزية، فإن جوهر تعبيرها لساني بالدرجة الأولى، أي أن عناصر الخطاب الفلسفي تبني حسب قواعد اللغة، ما يعني أن لها دلالات الاستعمال المعتاد، بقواعده وضوابطه.



أبو بكر العبادي كاتب تونسي

من المسلمات التي لا يحتاج المرء إلى تكوين فلسفي للبت فيها أنه يفكر في ما يهّم بكتابته، ولو كان مطلباً إدارياً أو رسالة غرامية، وأنه يتوسل في إنجاز ما يكتب باللغة كأداة للتبليغ عما يجول في ذهنه. ولكن تلك المسئلة البهيمية تغدو لدى فريق منهم برى أن الفكرة منفصلة ويتساءلون أيهما أسبق، الفكر أم اللغة، وهل هما متصلان أم منفصلان، أم هما متلازمان في جسد واحد ذي وجهين مثل ورقة أو قطعة نقدية؟

علاقة له بالقاموس، وقد يمزج لفظين لصياغة لفظ مستحدث يعبر عن فكرة ما، ولكنه لا يتحول بحال إلى معادلات جبرية كما يفعل علماء الهندسة والرياضيات. قد تكون الفلسفة منظومة رمزية، أي أن المؤلفات التي تقدمها تتألف من مجموعة علامات، ولكن جوهر تعبيرها لساني بالدرجة الأولى، أي أن عناصر الخطاب الفلسفي تبني حسب قواعد اللغة، ما يعني أن لها دلالات الاستعمال المعتاد، بقواعده وضوابطه. ثم إن النص الفلسفي ليس مصطلحات كله، وخطابه يندرج ضمن الاستعمال اللغوي السائد، رغم ما يحتوي عليه أحيانا من غموض وتعقيد ولبس. ولكن مهما تعقدت العلامات الفلسفية، فإنها تظل رمينة للغة، لا تفهم خارج سياقها. تلك مسلمات ما كنا لنعود إليها لولا حدة الردود التي قابل بها أساتذة

من المسلمات التي لا يحتاج المرء إلى تكوين فلسفي للبت فيها أنه يفكر في ما يهّم بكتابته، ولو كان مطلباً إدارياً أو رسالة غرامية، وأنه يتوسل في إنجاز ما يكتب باللغة كأداة للتبليغ عما يجول في ذهنه. ولكن تلك المسئلة البهيمية تغدو لدى فريق منهم برى أن الفكرة منفصلة ويتساءلون أيهما أسبق، الفكر أم اللغة، وهل هما متصلان أم منفصلان، أم هما متلازمان في جسد واحد ذي وجهين مثل ورقة أو قطعة نقدية؟

علاقة له بالقاموس، وقد يمزج لفظين لصياغة لفظ مستحدث يعبر عن فكرة ما، ولكنه لا يتحول بحال إلى معادلات جبرية كما يفعل علماء الهندسة والرياضيات. قد تكون الفلسفة منظومة رمزية، أي أن المؤلفات التي تقدمها تتألف من مجموعة علامات، ولكن جوهر تعبيرها لساني بالدرجة الأولى، أي أن عناصر الخطاب الفلسفي تبني حسب قواعد اللغة، ما يعني أن لها دلالات الاستعمال المعتاد، بقواعده وضوابطه. ثم إن النص الفلسفي ليس مصطلحات كله، وخطابه يندرج ضمن الاستعمال اللغوي السائد، رغم ما يحتوي عليه أحيانا من غموض وتعقيد ولبس. ولكن مهما تعقدت العلامات الفلسفية، فإنها تظل رمينة للغة، لا تفهم خارج سياقها. تلك مسلمات ما كنا لنعود إليها لولا حدة الردود التي قابل بها أساتذة

الفلسفة يجادلون في ما ليس لهم منه نصيب كمن يجادل في الله بغير علم، وأن أساتذة الفلسفة لا يحتاجون إلى إجازة في اللغة، بدعوى أنهم يدرّسون الفكر لا الآداب، وكأنهم في حل من احترام لغة الخطاب التي يستعملونها في دروسهم ويستعملها التلاميذ في مقالاتهم. والذنب لا يلقي على التلميذة لأنها في طور التعلم، ولأنها، شأن معظم المتعلمين في بلداننا، رذت البضاعة إلى إهلها، وإن بشئ من الاجتهاد، وأملها لا يتقنون العربية في



اللغة محورية في الفكر الفلسفي (لوحة للفنان نجا المهداوي)

الفلسفة تستعمل اللغة ولكن لا وجود للغة فلسفية وإنما هو استعمال فلسفي للغة قد نجده حتى في الأدب

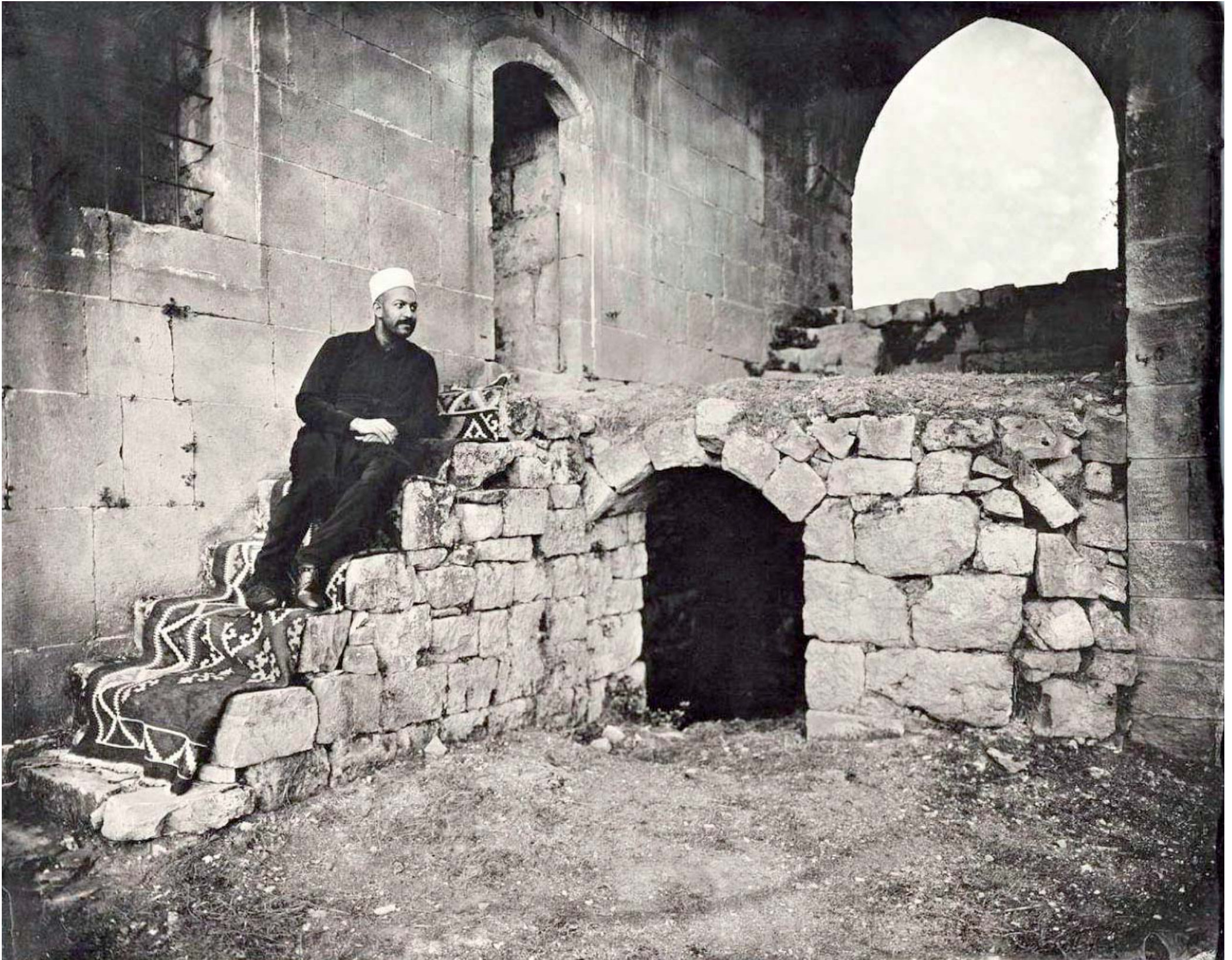
النفسية والوجودية. فلا يمكن للفلسفة إذن أن تكون بمعزل عن اللغة، ولا أن تصاغ دون إلمام بقواعدها الأساسية التي لا يكون النص نصا إلا باحترام شروطها النحوية والصرفية والإملائية، وتبين فروقها اللغوية. يكفي أن يخطئ المرء مثلا في حرف جرّ حتى يتغير المعنى، ف"يرغب في" هي عكس "يرغب عن"، و"دعا له" هي غير "دعا عليه"، و"طلب منه" لا تفيد معنى "طلب إليه".

لا وجود إذن للغة فلسفية، وإنما هو استعمال فلسفي للغة قد نجده حتى في الأدب والروايات؛ ولا وجود لأعمال فلسفية منفصلة عن صياغتها في تعبير محدد، بل لا وجود لأفكار علمية سابقة لتجليها الفعلي عبر اللغة. فالفلسفة تستعمل اللغة لاستكشاف مختلف مستويات الترميز التي يبتكرها الفكر الإنساني وتنظيمها، ولكنها لا تدوّن خطابها في منظومة رمزية شكلية مخصصة، كالمعادلات الرياضية والفيزيائية والكيميائية، لا يفك شيفرتها إلا الغارفون.

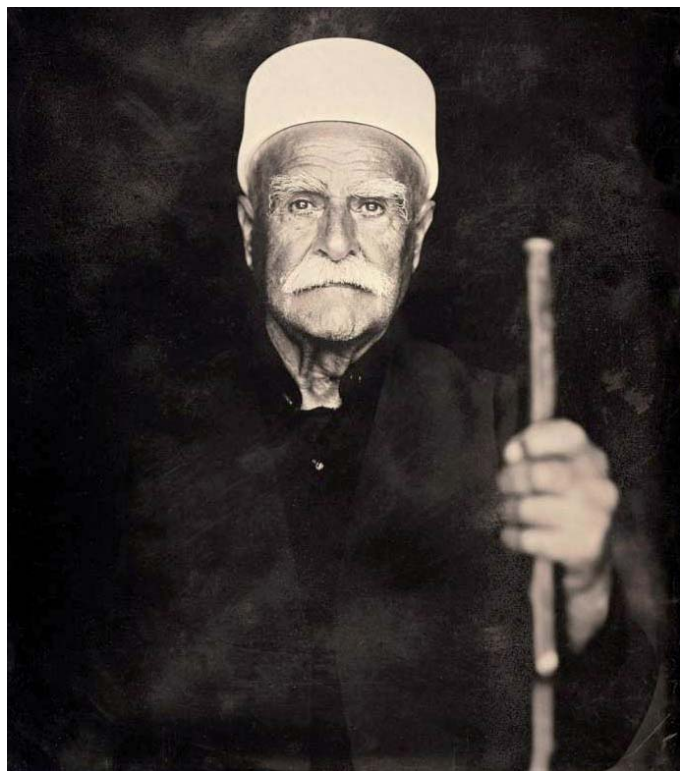
والخلاصة أن اللغة أداة الفكر الأساس، إذا اختلت اختل معها الفكر وانعدم التواصل والفهم.

بيت الدين يستضيف معرض صور عن حياة الموحدين الدروز

الدروز يفتحون أبوابهم للمرة الأولى لمصوّر فوتوغرافي منذ اختراع التصوير في عام 1839



صور حديثة بتقنية تحيل إلى الزمن البعيد



تتميز الشخصية الدروزية باعتدادها بقيم البطولة والشهامة وتنزع إلى الحكمة

من الزمن". وأضاف "كاننا أمام وجوه الأباء والأجداد.. الأهم أن داباغيان حافظ على الأمانة التاريخية واحترم خصوصية الطائفة والمشايخ وأصبح صديقا للعائلات".

ونمى أن يكمل داباغيان مهمته التوثيقية مع أهلنا الموحدين في كامل منطقة ما كان يعرف ببلاد الشام، على أمل أن يصدر العمل الكامل في كتاب موثق يحكي التاريخ والتراث بالصورة الموحية والكلمة المعبرة.

والأرض، لكن لم يكن لدي وقت". وأضاف "لكنني بعد 30 سنة من العمل الصحافي السياسي والترفيهي، عدت إلى شغفي وسلكت طريقا مختلفا وتوجهت إلى أصدقائي في المنطقة، مدير المركز الثقافي الفرنسي في دير القمر سيد رويس والوزير والنائب السابق وليد جنبلاط وعقيلته نورا، ليساعدوني في إقناع أهل المنطقة ومشايخ الطائفة على الدخول إلى بيوتهم والوثوق بي، وحصل ذلك بعد صعوبات كثيرة واجهتنا تقنيا ولوجستيا واجتماعيا".

ويقول سيد رويس "احتاج المشروع سنتين ونصف السنة لإقناع أهل الطائفة والمؤسسة الدينية بأهميته وبالتالي لفتح الأبواب للكاميرا، ثم احتاج لسنتين من أجل إتمام المهمة التصويرية والتقنية وتظهير الصور بهذه الحرفية والجمال وهي مرحلة تقسمت بين لبنان حيث التقطت الصور وباريس حيث عولجت وطبعت".

لكن أي تقنية استخدمها داباغيان لتظهر الصور بهذه الجمالية وكأنها تمحي عنصر الزمن؟ يجيب المصور الصبور والشغوف بعمله "أردت أن أوفق حياة الدروز بالصورة كما كان يجب أن يفعل المستشرقون ولم يفعلوا وبالطريقة نفسها التي استخدموها حينذاك، فذهبت إلى تقنية ما يعرف "الصورة الزجاجية" أو الألق "الكولوديون السائل الرطب"، وهي تقنية قديمة كانت تستخدم بين عامي 1850 و1920".

وأضاف "أردت أن أسد الفراغ الحاصل تاريخيا في الأرشفة العالي حول الطائفة الدروزية، فخلال بحثي في أهم الصروح الثقافية والأرشيفية في العالم اكتشفت صورا في العصر الحديث للدروز، لكن لا أثر لهم قبل الستينيات من القرن الماضي على صعيد الصورة،

صور توثق لحياة العائلات الدروزية في جبل لبنان، وأماكن عبادتهم وتجذرتهم في الأرض والتاريخ والمحافظة على التقاليد وعلى البيئة والطبيعة



يخترق المصور اللبناني- الفرنسي جاك داباغيان في معرض "سادة الأسرار" الذي افتتح مساء الثلاثاء في قصر بيت الدين في جبل لبنان، هالة الغموض التي رافقت طائفة الموحدين الدروز في لبنان عبر فوتوغرافيا تظهر للعين كأنها ملتقطة في القرن الثامن عشر، لكنها التقطت بين عامي 2017 و2018.



رنا نجار
كاتبة لبنانية

بيت الدين (لبنان) - يقام في قصر بيت الدين في جبل لبنان حاليا معرض للفوتوغرافي معرض اللبناني- الفرنسي جاك داباغيان تحت عنوان "سادة الأسرار" والذي افتتح الثلاثاء، ويستمر حتى العاشر من أغسطس القادم، ويضم 45 صورة توثق لحياة العائلات الدروزية في الجبل وخصوصا المشايخ وأماكن عبادتهم وتجذرتهم في الأرض والتاريخ والمحافظة على التقاليد وعلى البيئة وحماية الطبيعة.

وافتح المعرض الذي يقام على هامش مهرجانات بيت الدين الدولية رئيس المهرجانات نورا جنبلاط التي قالت "إن المعرض يعكس صورة معبرة وحقيقية لمجتمع الموحدين الدروز في جبل لبنان".

لكن القسم الأهم والجذلي من المعرض الفريد من نوعه، هو الذي يوثق صور نساء وأطفال وشبان من الطائفة في منازلهم التي "فتحت أبوابها للمرة الأولى لمصور فوتوغرافي منذ اختراع التصوير في عام 1839"، كما يقول داباغيان.

وأضاف داباغيان الذي كان له دور بارز في تغطية حرب الجبل عام 1983 بين الميليشيات المسيحية والدروزية،

هشاشة العظام ترفع خطر الوفاة جراء أمراض القلب

خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.“ وأضاف أن ”هناك أيضا عوامل أخرى مشتركة بين هشاشة العظام وأمراض القلب والأوعية الدموية، أبرزها التهابات، وكلما زادت سنوات الإصابة بهشاشة العظام، زاد خطر الوفاة من أمراض القلب.“

وكانت دراسة سابقة كشفت أن هشاشة العظام يمكن أن تسهم في زيادة خطر التراجع المعرفي المرتبط بالإصابة بمرض الخرف.

هشاشة العظام هي الشكل الأكثر شيوعا لالتهاب المفاصل وتسبب ألما قاسية في المفاصل والغضاريف

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم، حيث أن عدد الوفيات الناجمة عنها يفوق عدد الوفيات الناجمة عن أي من أسباب الوفيات الأخرى. وأضافت المنظمة أن نحو 17.3 مليون نسمة يقضون نحبهم جراء أمراض القلب سنويا، ما يمثل 30 بالمئة من مجموع الوفيات التي تقع في العالم كل عام، وبحلول عام 2030، من المتوقع وفاة 23 مليون شخص بسبب الأمراض القلبية سنويا.

الحر يزيد تهيج الجلد لدى مرضى الصدفية

ولكي يبقى الجلد رطبا باستمرار، وخاصة خلال فصل الصيف، يجب أن يكون الجسم رطبا ويساعد شرب كميات كبيرة من الماء في الجو الحار يوميا في الحفاظ على رطوبة البشرة ومنع تهيج الجلد.

ويوصي الأطباء مرضى الصدفية بالابتعاد عن ساعات الذروة، وتكون الساعات الأكثر سخونة خلال فصل الصيف، عادة بين الساعة 10 صباحا و4 مساء، لذلك ينصح بتقليل الوقت الذي يقضيه المريض بالخارج تحت أشعة الشمس خلال هذه الساعات، أو تحديد مواعيد رحلاته كي تكون قبل ساعات الذروة أو بعدها، حيث يكون الجو أكثر برودة، وذلك لمنع تهيج الجلد واحمراره.

ويذكر أن للشمس آثارا مختلفة على أنواع البشرة، ووفقا لمقياس ”فيتن-باتريك“ لتقسيم أنواع البشرة بحسب اللون وردود فعل التعرض للشمس، هناك 6 أنواع من البشرة هي: شاحبة وفاتحة كريمة ومتوسطة وزيتونية وبنية وغامقة جدا. وبحسب مقياس ”فيتن-باتريك“، يواجه الأفراد من النوعين الأول والثاني مخاطر أعلى لتهيج الجلد والإصابة بسرطان الجلد نتيجة التعرض لأشعة الشمس، في حين يواجه النوعان الخامس والسادس مخاطر أقل.

ويمكن أن تساعد معرفة نوع البشرة، على معرفة مدى إمكانية تعرض الأشخاص لمخاطر كبيرة نتيجة التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة.

وبصرف النظر عن نوع البشرة، لا بد من ممارسة استراتيجية حماية كاملة من أشعة الشمس وإجراء فحوصات جلدية منتظمة مع الطبيب المختص، للتوقاية من الأمراض الجلدية الناجمة عن حروق الشمس.



أعراض الصدفية تشهد توجها لشهور أو أسابيع ثم تهدأ

● **ستوكهولم** - أظهرت دراسة سويدية حديثة أن المصابين بهشاشة العظام أكثر عرضة لخطر الوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية. الدراسة أجراها باحثون في جامعة لوند السويدية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (أوستورثريتيس اند كارتيلاج) العلمية.

وهشاشة العظام، هي الشكل الأكثر شيوعا لالتهاب المفاصل، وتسبب ألما قاسية وتورما في المفاصل والغضاريف، ويظهر تأثيرها على وجه الخصوص في الركبتين والوركين واليدين والعمود الفقري.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 469 ألف شخص يعيشون في سكونا بالسويد، تتراوح أعمارهم بين 45 و84 عاما، في الفترة من 2003 إلى 2014.

وشملت المجموعة 16 ألف مريض يعانون من التهاب مفصل الركبة، و9 آلاف مصاب بالتهاب مفصل الورك، و4 آلاف مصاب بالتهاب مفصل الرسغ، بالإضافة إلى 5 آلاف و500 مصاب بأشكال أخرى من التهابات المفاصل. ووجد الباحثون أن من يعانون من هشاشة العظام بأشكالها التي تتمثل في التهابات المفاصل، كانوا أكثر عرضة للوفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وقال الدكتور مارتن إنجلوند، قائد فريق البحث ”التهاب المفاصل العظمي بسبب الألم، الذي ينتج عنه في الكثير من الأحيان عدم تحلل الأشخاص لممارسة النشاط البدني، ما يؤدي إلى إصابتهم بزيادة الوزن، التي تقود إلى

● **كاليفورنيا** - تلعب الظروف المناخية القاسية دورا كبيرا في تكرار نوبات مرض الصدفية، خاصة لنوي البشرية الحساسة، التي تتأثر بشدة بنوبات الحرارة الشديدة. وتعتبر الصدفية من بين أشهر أمراض الجلد شيوعا وتنسب في تراكم الخلايا بسرعة على سطح الجلد، الناتجة عن القشور والبقع الحمراء، ما يجعلك تشعر أحيانا بالحكة والألم.

وتتمثل أعراض المرض على الأغلب، في تقرحات قشرية حمراء ملتهبة على الجلد، أو لويحات عادة ما تسبب وخزا مؤلما للغاية، وتسبب عدوى في العائلات، ويمكن أن يكون للمرض تأثير نفسي كبير، يصل حد الاكتئاب.

تنشر موقع ”هيلث لاين“ الطبي الأمريكي تقريرا يتضمن عدة نصائح للوقاية من نوبات الصدفية في الصيف، حيث يمر المرضى بنوبات توهج لبضعة أسابيع أو أشهر، يعقبها هدوء لبعض الوقت، قبل العودة مرة أخرى.

وجاء التقرير أن أشعة الشمس قد تساعد في علاج الصدفية، لكن الإفراط في التعرض للأشعة فوق البنفسجية يمكن أن يزيد تهيج الجلد. ولتلافي ذلك، يمكن وضع الكريمات الواقية قبل الخروج من المنزل، ويمكن استشارة الطبيب الخاص بالمصاب لينصحه بما يناسب بشرته. وعادة ما يحاول الجسم مواجهة درجات الحرارة الشديدة عن طريق التعرق، لكن خروج العرق يمكن أن يسبب تهيجا للجلد لدى مرضى الصدفية. ولتجنب ذلك التوهج، يمكن ارتداء ملابس خفيفة فضفاضة، إضافة إلى قبعات واقعة من الشمس.

● وأضاف ”دراستنا تلقي الضوء على أهمية الأنشطة المحفزة للعقل في كل من منتصف العمر ومع التقدم في السن، في الحفاظ على قدرة الدماغ ووقف تراجع وظائفه بفعل عوامل الشيخوخة.“ ويتأثر العقل بالتقدم العمر، وقد يصاب كبار السن بمجموعة من الأمراض التي تسبب ضمورا في الدماغ، ويعتبر الزهايمر أحد أشكالها، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ وفقدان الذاكرة. ويتطور المرض تدريجيا لفقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، أو التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.



نجاح المرأة في اختبارات الذاكرة يؤخر اكتشاف المرض

الزهايمر ينتشر بشكل مختلف في أدمغة النساء

دماغ المرأة يقلل أضرار المرض المبكرة ويخفيها

78 عاما، ولم يكن لديهم ضعف إدراكي خفيف.

وفي بداية الدراسة، أكمل المشاركون استبيانا حول عدد المرات التي شاركوا فيها في عدد من الأنشطة المحفزة للعقل خلال منتصف العمر، أو حينما كان عمرهم يتراوح بين 50 إلى 65 عاما، وفي عمر لاحق، حينما كانوا في الـ66 عاما فأكبر.

وتتمثل الأنشطة المحفزة للدماغ في مهام منها استخدام الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية والانخراط في الأنشطة الاجتماعية، مثل الذهاب إلى السينما أو الخروج مع الأصدقاء أو ممارسة الألعاب التي تعتمد على التفكير، مثل حل الكلمات المتقاطعة أو ألعاب الورق، بالإضافة إلى الحرف اليدوية.

وخضع المشاركون لاختبارات التفكير والذاكرة كل 15 شهرا، على مدار فترة الدراسة التي امتدت 5 سنوات في المتوسط، وخلال المراقبة أصيب 532 مشاركا بضعف الإدراك الخفيف.

ووجد الباحثون أن استخدام الكمبيوتر في منتصف العمر يرتبط بانخفاض خطر الإصابة بضعف الإدراك المعتدل بنسبة 48 بالمئة، وكلما تقدم العمر لأكثر من ذلك، ارتبط استخدام الكمبيوتر بخفض ضعف الإدراك الخفيف بنسبة 30 بالمئة.

وبحسب المصادر، ارتبط الانخراط في الأنشطة الاجتماعية، مثل الذهاب إلى السينما أو الخروج مع الأصدقاء أو حل الكلمات المتقاطعة أو ألعاب الورق، في منتصف العمر وما بعده، بانخفاض خطر الإصابة بضعف الإدراك المعتدل بنسبة 20 بالمئة، فيما قللت الحرف اليدوية من ضعف الإدراك بنسبة 42 بالمئة.

وقال الدكتور يوناس جيد، قائد فريق البحث، ”لا توجد حاليا أي أدوية تعالج بفعالية ضعف الإدراك المعتدل أو مرض الخرف أو مرض الزهايمر، لذلك هناك اهتمام متزايد بعوامل نمط الحياة التي قد تساعد على إبطاء شيخوخة المخ وتسهم في حل مشكلات التفكير والذاكرة.“

وأضاف ”دراستنا تلقي الضوء على أهمية الأنشطة المحفزة للعقل في كل من منتصف العمر ومع التقدم في السن، في الحفاظ على قدرة الدماغ ووقف تراجع وظائفه بفعل عوامل الشيخوخة.“

ويتأثر العقل بالتقدم العمر، وقد يصاب كبار السن بمجموعة من الأمراض التي تسبب ضمورا في الدماغ، ويعتبر الزهايمر أحد أشكالها، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ وفقدان الذاكرة.

ويتطور المرض تدريجيا لفقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، أو التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.

قادرة على الحفاظ على الأداء اللفظي الطبيعي لفترة أطول، ويرجع ذلك جزئيا إلى تحسين التمثيل الغذائي في الدماغ.

وفي جامعة ميامي، قام العلماء بتحليل الجينات لدى 30000 شخص، نصفهم مصابون بالزهايمر ونصفهم الآخر لا يشكون من المرض، ووجدوا أن أربعة ارتبطت مخاطر الإصابة لديهم بالجنس.

ولا يعرف الباحثون حتى الآن كيف تؤثر الجينات في زيادة خطر الإصابة بالمرض وما مدى نسبة هذا الخطر. وقال قائد دراسة أخرى، برايان كونسكل، ”يبدو أن بعض هذه العوامل مرتبطة بالجهاز المناعي ونعلم أن هناك اختلافات بين الذكور والإناث“ في كيفية عمل ذلك.

الانخراط في الأنشطة الاجتماعية في منتصف العمر ارتبط بانخفاض خطر الإصابة بضعف الإدراك بنسبة 20 بالمئة

ويبدو أن سبعة جينات أخرى لها تأثير مختلف عن المخاطر لدى الرجال مقارنة بالنساء. وكانت دراسة أمريكية حديثة قد أفادت بأن الأنشطة المحفزة للعقل، مثل استخدام الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية والحرف اليدوية، تخفض خطر فقدان الذاكرة المرتبط بالتقدم في العمر ويسمى ضعف الإدراك الخفيف.

الدراسة أجراها باحثون بالمعهد الوطني للصحة والشيخوخة والصحة العقلية بالولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (نورولوجي) العلمية.

وعرف الباحثون ضعف الإدراك الخفيف بأنه حالة مرضية شائعة مع التقدم في العمر، ترتبط بمشكلات في القدرة على التفكير والذاكرة، إلا أنه لا يشبه الخرف.

وقد يواجه مرضى ضعف الإدراك الخفيف صعوبة في إكمال المهام المعقدة أو يجدون صعوبة في فهم المعلومات التي يقرأونها، في حين يواجه الأشخاص المصابون بالخرف أو الزهايمر مشكلة في إتمام المهام اليومية كارتداء الملابس والاستحمام والأكل بشكل مستقل.

ومع ذلك وجد الباحثون أن هناك أدلة قوية على أن ضعف الإدراك الخفيف يمكن أن يكون مقدمة للخرف. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 2000 شخص متوسط أعمارهم

يقدم بحث أميركي جديد بعض الدلائل البيولوجية حول سبب إصابة النساء أكثر من الرجال بمرض الزهايمر وحاول الباحثون أن يبينوا مظاهر اختلاف هذا الشكل الأكثر شيوعا من الخرف حسب الجنس.

● **لوس أنجلوس** - عرض العلماء، في المؤتمر الدولي لجمعية الزهايمر في لوس أنجلوس، بداية هذا الأسبوع، مجموعة من الأدلة على أن الزهايمر قد ينتشر بشكل مختلف في أدمغة النساء عما يحدث لدى الرجال. وكان باحثون آخرون قد كشفوا أن العديد من الجينات التي تم تحديدها حديثا تبدو مرتبطة بمخاطر المرض، حسب الجنس.

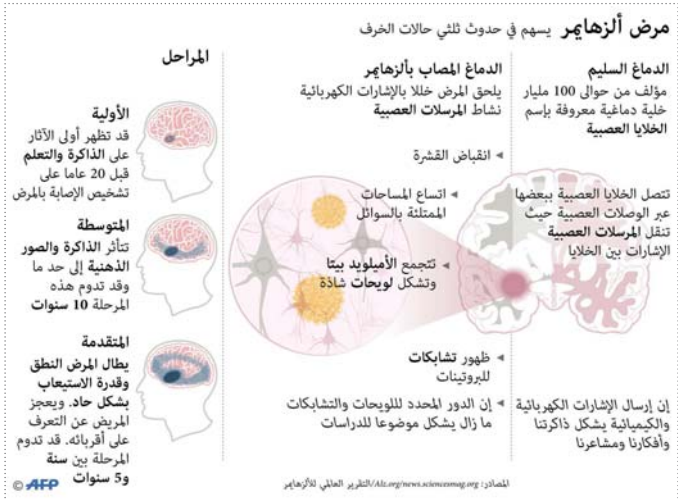
قالت ماريا كاريلو مديرة قسم العلوم بجمعية الزهايمر، إن ثلثي حالات الزهايمر في الولايات المتحدة هي من النساء وليس فقط لأننا نعيش أطول.. وأضافت أن هناك أيضا ”أساسا بيولوجيا“ للاختلافات الجنسية في المرض.

وتشير بعض الدراسات السابقة إلى أن النساء في أي عمر هن أكثر عرضة من الرجال للإصابة بمرض الزهايمر. ويعلم العلماء أيضا أن الجنين المسمى (أي.جي.أو.إي-4) يبدو أنه يزيد من خطر الإصابة لدى النساء أكثر من الرجال في فئات عمرية معينة.

وفي الوقت نفسه، قد يصعب تشخيص المرض لدى النساء في مراحله المبكرة لأنهن يبدین مهارة أكبر من الرجال في إنجاح الاختبارات اللفظية، الأمر الذي يخفي أعراض الزهايمر المبكرة. وباستخدام المسح على أكثر من 1000 من كبار السن، وجد العلماء اختلافات، وفق الجنس، في كيفية استخدام الدماغ

للسكر الذي يعد مصدر الطاقة الرئيسي، حيث كان استقلاب النساء للسكر أكثر فعالية، مما قد يمنحهن قدرة أكبر على التعويض عن الأضرار الناجمة عن الخرف ويجعلهن أكثر نجاعة في اختبار المهارات اللفظية وهو ما يصعب في النهاية تشخيص الأعراض المبكرة للمرض لديهن.

وقال قائد الدراسة إرين ساندنرمان ”الميزة الأنثوية قد تخفي العلامات المبكرة لمرض الزهايمر وتأخر التشخيص. المرأة



الصحافة السورية تئن تحت وطأة الضغوط

وجوه إعلامية بارزة حظيت بامتيازات تواجه الاعتقال والإخفاء القسري



المنوع أكثر من المتاح

الصحافيين أو استجوابهم أو إخضاعهم للفتيش، علما أن الحكومة لا تتوانى عن التذكير بهذه المقتضيات الدستورية، مؤكدة أنها تمنح هامش حرية كبيراً لوسائل الإعلام. ففي الأونة الأخيرة، أكد وزير الإعلام عماد سارة أنه لن تكون هناك بعد اليوم "خطوط حمراء" في الإعلام السوري.

لكن الواقع يثبت العكس تماماً. فمُنذ اعتماد قانون بشأن إنشاء محكمة خاصة "لجرائم المعلومات والاتصالات" في مارس 2018، أصبحت المواقع الإخبارية تئن تحت وطأة رقابة مشددة.

يُذكر أن سوريا في المرتبة 174 (من أصل 180 دولة) على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي نشرته "مراسلون بلا حدود" في وقت سابق هذا العام.

وقد خرجت عائلة وسام الطير، التي تقيم في جبلة (جنوب اللاذقية)، عن صمتها من خلال شريط فيديو نشر على فيسبوك بعد وقت قصير من اعتقاله. فقد أكد شقيق الصحافي أن أجهزة المخابرات قررت إيقاف وسام عندما بدأ هذا الأخير يبيدي اهتماماً متزايداً بالحديث عن الفساد في البلاد. أما والدته، فقالت وهي تبكي إنها ذهبت إلى دمشق حيث قضت عشرة أيام في محاولة الحصول على معلومات عن مصير ابنها، لكن دون جدوى. ووفقاً لتقارير غير مؤكدة، يرجح أن يكون وسام الطير قد توفي تحت التعذيب.

ومن الناحية النظرية، يضمن الدستور السوري، المعتمد عام 2012 بعد اندلاع أولى المظاهرات، حرية الصحافة والحق في الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالشأن العام، كما يحظر اعتقال

للحكومة تأثيراً على فيسبوك باكتر من 2.7 مليون مشترك، حيث توقفت الصفحة عن العمل لعدة أيام. وبينما ظل الطير قيد الاحتجاز، أفرج بسرعة عن زميله سونيل علي، مراسل إذاعة "شام أف.أم"، الذي اعتُقل في نفس اليوم بعد خضوعه لعملية تفتيش ومصادرة معداته.

وما زال إلى اليوم مكان وسام الطير مجهولاً وأيضاً سبب اعتقاله، وإن كانت بعض المصادر ترى أن "ذنبه" الوحيد هو نشره عن أزمة الوقود في البلاد. ومن خلال صفحته الشخصية في فيسبوك، يقدم الكاتب والباحث السوري حسام جزماتي شرحاً آخر، مستنداً إلى "مصادر موثوقة"، أكدت له أن وسام الطير كان يبيع صورته لوسائل إعلام أجنبية، وهو ما يُعتبر خيانة لأنه لا يُسمح بالعمل في مناطق معينة إلا لوسائل الإعلام التي تخضع برضا الحكومة.

موقع هاشتاغ سوريا، محمد هرشو، بعد نشره مقالاً على مشروع حكومي بشأن زيادة أسعار البنزين. وقد أطلق سراحه بعد حصول المخابرات على ضمانات بشأن سحب المنشور، مع إصدار بيان اعتذار. بيد أن مصير المرسل الحربي لحزب البعث الحاكم، رثيف سلامة، كان مختلفاً تماماً، حيث رُجّح به في السجن من أبريل إلى مايو 2019 بتهمة إدارة صفحة فيسبوك ناقدة لوزارة الصحة. وفي أغسطس 2018، اعتقل مراسل هاشتاغ سوريا، عامر دراو، بتهمة "نشر أخبار كاذبة" قبل أن يطلق سراحه في نوفمبر الماضي.

ولا تزال قضية وسام الطير هي الأكثر رمزية على الإطلاق. فقد تفاجأ الجميع باعتقال مدير شبكة دمشق الآن في 15 ديسمبر 2018، علماً أن الأمر يتعلق باكتر وسائل الإعلام الموالية

بعيدا عن السياسة تواجه الصحافة السورية التقليدية أو الإلكترونية محرمات عديدة تتعلق بالفساد أو حتى ارتفاع أسعار المواد الأساسية، وتأثير تناول هذه المواضيع قد يكلف الصحافيين الاعتقال أو الإخفاء القسري إلى أجل غير معروف.

سياسة تحريرية موالية للحكومتين السورية والإيرانية)، واحداً من هؤلاء الصحافيين الذين ذاع صيتهم، حيث يُعتبر من الأسماء المؤثرة جداً على منصات التواصل الاجتماعي، وأحد الوجوه البارزة في تغطية الحرب السورية. فقد رافق القوات النظامية في العديد من المعارك ضد المعارضين المسلحين. لكن الوضع انقلب رأساً على عقب يوم قرر التحدث علناً عن الفساد في مناطق سيطرت عليها القوات النظامية السورية، ولأسيما في حلب، من خلال أنشطة فيديو بثها مباشرة عبر فيسبوك، مما عجل بطرده من الأراضي السورية في فبراير 2019.

وأكد رضا الباشا بعيد رحيله، في منشور له عبر صفحته الشخصية على فيسبوك صدور مذكرة توقيف بحقه، متسائلاً "إن كنتم ستستبقون قوانين ملاحقة القتل وتجار المخدرات والصوص على الصحافيين فلماذا خرجتم علينا بقانون إعلام؟".

لكن المنشور خُذف في وقت لاحق. وبنفس الأسباب، قرر صحافي آخر (فضل عدم الكشف عن هويته) التخلي عن رئاسة تحرير الجريدة التي كان يعمل فيها بعد اتفاق مع مالكها بوقف النشر تماماً. ففي مقال رأي نُشر لفترة

وجيزة منتصف مايو قبل حجب، أشار هذا الصحافي إلى "قوة الخوف في أوساط الصحافيين" مؤكداً أن الصحافة السورية تشهد واحدة من أصعب الفترات في تاريخها.

كما عبر صحافيون آخرون عن إحباطهم عبر صفحاتهم الشخصية على فيسبوك، قبل أن يسارعوا بدورهم إلى حذف منشوراتهم. وقال مديع تلفزيوني شهير، كان يدير برنامجاً عن الفساد على قناة حكومية (مفضلاً عدم الكشف عن هويته رغم أنه يعيش الآن في المنفى)، إنه غادر سوريا بعدما أصبح من المستحيل العمل في ظروف جيدة تسمح بتسليط الضوء على موضوع من هذا القبيل.

ويعد التطرق إلى أسعار الوقود من المواضيع المحرمة في سوريا، ففي 10 أبريل 2019، تم توقيف رئيس تحرير

دمشق - اعتقلت السلطات السورية صحافياً موالياً للحكومة في حلب، لتتسع بذلك القائمة الطويلة للصحافيين الذين تم الزج بهم في السجن رغم أنهم يعملون لصالح وسائل إعلام موالية بما فيها إيرانية، وفق ما ذكرت منظمة "مراسلون بلا حدود".

وقالت المنظمة في تقرير على موقعها الرسمي، إن دعم الحكومة في سوريا، لا يشفع للصحافيين الموالين للنظام ويمنع اعتقالهم. فقد تناقلت العديد من وسائل الإعلام السورية مؤخرًا نبأ إلقاء القبض على ربيع كلاوندي، مراسل قناة العالم الإيرانية الموالية للحكومة في 8 يوليو في مدينة حلب. ولا تزال عائلته تجهل تماماً سبب اعتقاله، لكن الشيء الوحيد المؤكد هو أن اسم كلاوندي يضاف إلى قائمة طويلة من الصحافيين المحتجزين.

اعتقال الصحافي وسام الطير القضية الأكثر رمزية على الإطلاق حيث تتعلق بأكثر وسائل الإعلام الموالية للحكومة تأثيراً

ووفقاً لمعلومات حصلت عليها منظمة "مراسلون بلا حدود"، أقدمت السلطات في الأشهر الـ12 الماضية على اعتقال أو تهديد ما لا يقل عن 13 من الوجوه الإعلامية المعروفة بولائها للنظام على خلفية منشورات على فيسبوك وتقارير صحافية، علماً أن معظم التهم الموجهة في هذا الصدد تشير إلى "إضعاف نفسية الأمة" أو "الإساءة لهيئة الدولة". وكان هؤلاء الصحافيون يحفظون بامتيازات عديدة، حتى عهد قريب، حيث تم انتقاؤهم وسمح لهم بدخول مناطق القتال ونقاط ترحيل الأهل المهجرين، شريطة أن يكون لهم دور رئيسي في التغطية الإعلامية المروجة للرواية الرسمية، مما اكتسبهم جمهوراً واسع النطاق.

ويُعد رضا الباشا، مراسل قناة الميادين اللبنانية (التي عادة ما تتبع

نادي العين الإماراتي يطلق منظومة إعلامية متكاملة

تتضمن قناة تلفزيونية

ممثّل «مراسلون بلا حدود» بريء من الإرهاب في تركيا

قضية أخرى منفصلة بسبب دعمه لأكاديميين يحاكمون بعد أن وقعوا خطاباً يدعو إلى إنهاء الصراع بين قوات الأمن التركية وحزب العمال الكردستاني.



أوندر أوغلو كان متهما بالقيام «بالدعاية الإرهابية» لمشاركته في حملة تضامن مع صحيفة أوزغور غونديم

وكتبت منظمة "مراسلون بلا حدود" الدولية غير الحكومية والمعنبة بالدفاع عن حرية الإعلام، على موقع تويتر "نشعر بالارتياح الشديد لقرار براءة إيرول أوندر أوغلو وزملائه. إلا أن فلات سنوات من الإجراءات السخيفة كانت في حد ذاتها صورة من صور العقاب الجائر"، داعية في نفس الوقت إلى إلغاء محاكمة أخرى ضد أوندر أوغلو من المقرر أن تبدأ جلساتها في وقت لاحق هذا العام.

إسطنبول - برأت محكمة في إسطنبول الأربعة ممثل منظمة "مراسلون بلا حدود" في تركيا وناشطين آخرين من تهمة القيام بـ"الدعاية الإرهابية" للمسلحين الأكراد.

وعلا التصفيق في قاعة المحكمة بعد صدور قرار براءة ممثل المنظمة إيرول أوندر أوغلو والناشطة الحقوقية شبنم كورو فنجانجي والكاتب الصحافي أحمد نيسين.

وحضرت الجلسة فنجانجي وحدها فيما يتواجد أوندر أوغلو ونيسين خارج البلاد.

والثلاثة كانوا متهمين بالقيام "بالدعاية الإرهابية" لصالح حزب العمال الكردستاني المحظور، لمشاركته في حملة تضامن مع صحيفة أوزغور غونديم التركية المؤيدة للأكراد، ويواجهون حكماً بالسجن 14 عاماً. وداهمت السلطات الصحفية وتم إغلاقها بشكل دائم في أغسطس 2016 بتهمة الارتباط بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضد الدولة التركية منذ 1984.

وتم توقيف الناشطين الثلاثة لفترة قصيرة في 2016، ويمكنهم الآن طلب تعويض مالي للفترة التي قضوها في السجن. وأثارت قضيتهم قلقاً دولياً إزاء حرية الصحافة في تركيا. وقال محام إن الحكم لا يخلو من المبررات نظراً لسجن متهمين آخرين شاركوا في تحرير الصحيفة أيضاً. وأضاف أن أوندر أوغلو لا يزال يواجه

الإلكتروني وحسابات النادي على منصات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى القناة التلفزيونية، كما ستكون الملك الرسمي للحقوق الحصرية في ما يخص جميع الأخبار وتنظيم الفعاليات المرتبطة بالنادي".

وأعرب سهيل العبدول عن فخره واعتزازه بالمشاركة مع أحد أفضل الأندية على المستوى القاري بالإضافة إلى تاريخ النادي الحافل بالإنجازات وقصص النجاح منذ التأسيس حتى أكل البوبل الذهبي في العام الماضي، مما حفزنا على فكرة المشروع الإعلامي.

الطموح تناسقا مع هذه الإنجازات. كما أكد العبدول اكتمال التجهيزات الخاصة بإطلاق "قناة العين" التلفزيونية المعنية بتغطية كافة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية بالنادي على وجه الخصوص ومدينة العين ودولة الإمارات بصورة عامة ومن المقرر أن تبدأ القناة البث قريباً بالتزامن مع انطلاقة الموسم الرياضي الجديد.

وأوضح "تتألف منظومة العين الإعلامية من عدة إدارات متخصصة في الشؤون الرياضية والثقافية والاجتماعية، حيث تمت الاستعانة بكوادر إعلامية متميزة تمتلك الخبرة الواسعة والإمكانات العالية ولديها بصمة واضحة في النجاحات الالفة التي حققها إعلامنا المحلي والخليجي والعربي أخيراً. كما يجري العمل حالياً على استقطاب أبرز الأسماء في المجال الإعلامي من مؤثرين وشباب، للمساهمة في هذا العمل الكبير".

وأبدى تطلع النادي من خلال هذا المشروع إلى تكوين منصة تفاعلية حديثة مع الشركاء والجماهير الرياضية، مشيراً إلى أن "المشروع يتضمن إطلاق قناة العين التلفزيونية وإدارة المحتوى الإعلامي للنادي باحترافية ومهنية في جميع المنصات الرسمية للنادي بما يواكب التقنية الحديثة بجودة عالية الدقة، حرصاً من النادي على تقديم تغطية إعلامية مميزة تنافس من خلالها نفسها في المقام الأول".

وأشار العامري إلى اكتمال كافة الإجراءات الخاصة باستخراج تراخيص "العين للإعلام" والتي تتضمن أكاديمية إعلامية لاستقطاب المواهب من الشباب وصقلهم بالعمل تحت إشراف الكفاءات والخبرات الإعلامية، ومنهجهم الثقة المطلوبة عبر مشاركتهم في إبراز جميع فعاليات مدينة العين، فهذه المؤسسة لن يقتصر نشاطها في حدود النادي فحسب بل سيمثل المدينة بأسرها.

وتابع "إن العين للإعلام ستكون المكلة رسمياً بإدارة المحتوى الإعلامي، عبر الموقع

العين يسعى دائماً إلى تعميق الرؤية الداعية إلى أن العين ليس مجرد ناد رياضي فحسب، بل إنه يمثل مؤسسة شبابية تسعى لتحقيق أهداف سامية تسعد جماهيره وتعبر عما وصلت إليه في استثمارها للمستقبل لتكون بمثابة النموذج الخاص لأي ناد رياضي في المنطقة.



العين (الإمارات) - أعلن نادي العين الرياضي الثقافي عن تأسيسه لشركة العين للإعلام بمنظومة متكاملة، تتضمن قناة تلفزيونية خاصة ومستقلة ومعهد تدريب إعلامي، وذلك لاستقطاب وتأهيل المواهب، مع انطلاقة الموسم الرياضي المقبل.

ويعتبر هذا المشروع وفقاً لمسؤولي نادي العين بمثابة نزاع استثمارية جديدة تمثل قطاع الإعلام المتكامل، بالية عمل حديثة توابك هذه الصناعة المهمة بما يتماشى مع المستجدات العالمية من تأثير وزخم من خلال هذا القطاع الحيوي.

وسوف تكون القناة الجديدة بمثابة الواجهة الفعلية لتوجهات النادي، وعرض إنجازاته وطريقة عمله، أسوة بالندية الكبيرة ذات الشعبية الواسعة في العالم والتي تمتلك قنواتها الإعلامية الخاصة لتتمكن من مخاطبة جماهيرها والتواصل معها بشكل مباشر.

وكشف نادي العين، عن التوقيع على عقد شراكة مع مؤسسة "العبدول ميديا"، وقال حمد نخيرات العامري، العضو المنتدب إن نادي



السعودية أقرت تغييرات جذرية

«مغلق للصلاة» يافطة لم تعد متداولة في السعودية

#افتتاح المحلات 24 ساعة يقسم المغردين على تويتر

المحاكم تفض اشتباكات تويترية بين إعلاميين سعوديين

وكان المطرفي غرد أيضاً:

@Muthieb

شكراً لكم جميعاً سنوات عديدة جمعتني بأخوة وأصدقاء ومحبين في هذا المنبر وآخرين أبطلت تشرفت بمعرفتهم هنا وهم يدافعون عن بلادنا السعودية ضد المحلات المضادة للمملكة، وهذا ما جعلني وغيري نذود بكل ما نملكه بأقلنا وأدواتنا الإنتاجية لتفنيد كذب الإعلام الدولي وتضليله للرأي العام العربي..

وأضاف:

@Muthieb

وتجيشهم لشتم المملكة والكذب عليها بأخبارهم وتقاريرهم، كانت الأهداف سامية وسقط سامية...

وأصبح اللجوء للقضاء في السعودية ضد المسيئين في موقع تويتر أمراً شائعاً في بلد طور في السنوات الماضية قوانينه القضائية الخاصة بالمخالفات والجرائم التي تقع على الإنترنت.

وتنظر محاكم المملكة على الدوام في كثير من القضايا والمخالفات التي تكون صور ومقاطع فيديو وتدوينات منشورة في مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت جزءاً رئيسياً من حثيئاتها، لكن شكاوى الإساءة البينية من قبل مدوني مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما تويتر، تعد الأحدث بينها.

وعادة ما يكون الاعتذار عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذاتها، جزءاً من الأحكام القضائية التي تصدر في قضايا الإساءة، ليحفل فضاء تويتر الأزرق بكثير من الاعتذارات والتعهدات بعدم تكرار الإساءة.

ومع تحول تويتر لساحة نقاش وحوار افتراضية تجمع الملايين من السعوديين، زادت المخاوف من أن يزيد عدد المسيئين في خضم نقاشات ساخنة كثيرة يشهدها الموقع.

وأثارت القضية اهتمام المغردين.

وكتب معلق:

@Abdelazez_0

التشهير باسمه أولاً يجعله يكون عبء، وكلمة "تنفيذ لأمر المحكمة يؤكد لنا أن الدولة تربي من يحاول المساس بأبناء وبنات الوطن، واللسان ذلك العضو الصغير إن صنته صانك وإن خنته خاكت فالتشهير بالناس والتعدي عليهم لا يقوم به سوى صغار العقول #الأدب جميل #حملتك نغديك يا وطن.

وتعد منى أبوسليمان، أول مدعية سعودية ظهرت على الفضائيات العربية من خلال شاشة "أم بي سي 1"، كمقدمة في برنامج "كلام نواعم"، واختيرت كسفيرة للنوايا الحسنة للأمم المتحدة في السعودية.

وبدأ الخلاف بين المطرفي وأبوسليمان قبل عام، حيث شكك بوطنيتها، متهماً إياها أنها تنسند "جماعة الإخوان المسلمين" بتوجهاتها وأفكارها من خلال تغريدة نشرها عبر حسابه في تويتر، لينتقل لاحقاً إلى القضاء.

ويستعد الإعلامي السعودي، ميثب المطرفي، لحذف حسابه على موقع تويتر، والتدوين في حساب جديد أنشأه حديثاً، تاركاً خلفه أكثر من 35 ألف متابع بينهم نخب سعودية معروفة، إذ إن البقاء في ذلك الحساب قد يعرضه لعقوبات قضائية بينها السجن.

من جانبه كتب ميثب المطرفي المتهم بالإساءة لأبوسليمان تغريدة جاء فيها:

@Muthieb

تنفيذاً لأمر المحكمة: اعتذر عما بدر مني تجاه الأخت منى أبوسليمان في تغريدات سابقة منشورة في حسابي على تويتر.

الرياض - أمرت المحكمة الجزائية في الرياض بإغلاق حساب موقع في تويتر يعود لأحد الإعلاميين، بعد استخدامه لهذا الحساب في التهمك والتهمج على الإعلامية السعودية، منى أبوسليمان.

كما قضت المحكمة بأن ينشر "الإعلامي المسيء"، قبل إغلاق حسابه، تغريدة في الحساب ذاته لمدة شهر تتضمن اعتذاراً للإعلامية أبوسليمان. ويأتي قرار المحكمة عقب شكوى تقدمت بها الإعلامية إلى تطبيق "كلنا أمن" بشأن الإساءة التي تعرضت لها من قبل الإعلامي في حسابه على تويتر. ونشرت الإعلامية، أبوسليمان، تغريدات شكرت فيها الجهات المختصة على أخذ حقها، قالت فيها:

@abusulayman

تقديرًا لوساطة الأصدقاء ورأفة مني بسن الذنب من صدور حكم قاس تنازلت عن الشكوى المقدمة من قبلي في محكمة الرياض الجزائية، تقادياً لعقوبة شديدة والاكتفاء بأخذ تعهد بالاعتذار ومن ثم حذف الحساب لقاء ما حصل من إساءة وتشهير طائلي وأسرتي....

وأضافت:

@abusulayman

وقد عرضت فرصة الصلح عدة مرات لمدة سنة لكنه لم يترك لنا خيار غير اللجوء للقضاء، أتمنى أن تكون هذه المواقف عبرة لمن يتعرضون للآخرين بالإساءة خصوصاً أننا أبناء وطن واحد ومثل هذه السلوكيات أصبحت غير مقبولة في ظل الأنظمة الحديثة والعدالة التي تساوي بين الجميع وتحفظ الحقوق من التعدي.

وأكدت:

@abusulayman

ولكنني لن أتوانى عن رفع قضايا على كل من يشهر أو يسيء لي أو لعائلتي.

وقال رئيس هيئة الترفيه:

@Turki_alalshikh

قرار السماح للأنشطة التجارية بمزاولة العمل لمدة 24 ساعة، يساهم في تعزيز مساهمة قطاع الترفيه في الاقتصاد الوطني وإزدهار فرص العمل والتنافسية بين الشركات وزيادة جاذبية الاستثمارات.

وعبر معلقون عن فرحتهم:

@ayaahh90

أخيراً.. جالسين نتخلص من التطرف والبذع والخرافات الفترة الحالية هي فترة تاريخية عظيمة، #افتتاح المحلات 24 ساعة

وبين الفترة والأخرى، كان مستخدمو موقع تويتر في السعودية يعيدون تفعيل هاشتاج #فتح المحلات وقت الصلاة الذي ينشط بين فترة وأخرى. ويؤكد ناشطون ضرورة التراجع عن قرار إغلاق المحلات وقت الصلاة، خاصة وأن العديد من المحلات لم تعد تلتزم بذلك بشكل تام، بعد تقليص صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وينشر ناشطون صوراً لزيائن متكسرين أمام محطات وقود وصديليات مغلقة خلال وقت الصلاة، قائلين إن قرار فتحها على مدار الساعة، لا يعد تعارضاً مع تعاليم الدين الإسلامي.

إلا أن قسماً من المغردين أصر على امتداح قرار إغلاق المحلات وقت الصلاة. وقالت معلقة:

nooood483@

#فتح المحلات وقت الصلاة من أجل العبارات التي نشاهدها في بلادنا "مغلق للصلاة".. اللهم أدمها نعمة واحفظها من الزوال.

واقترت السعودية في المدة الأخيرة تغييرات جذرية، لم يكن تخيلها أمراً ممكناً قبل سنوات.



قرار "ضمني" بالسماح بافتتاح المحلات وقت الصلاة في السعودية يثير نقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي وسط مشاركة كبيرة من السعوديين سميتها تجيش العواطف.

وأضاف:

@allahim

لا يوجد في المملكة العربية السعودية نص قانوني يلزم بإغلاق المحلات وقت الصلاة؛ النص كان في نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية).. وتم إلغاء النظام وبالتالي ألغيت أحكامه.

وأكد اللحام:

@allahim

الشعبيون (الذين يدغدغون مشاعر الجماهير وينساقون لهم) هم الخطر الحقيقي على تحقيق أهداف الرؤية بعد انحسار تأثير الصحويين والإخوان. تلك الفئة خطيرة لأنها تخضع للخطاب المتخلف ولا تحاول أن تصححه، بل تعززه وتكرسه، عشان لا تخسر الجماهير وتخسر معها أموال الإعلانات.

وتصر فئة من المغردين على اللعب على أوتار الدين لدى السعوديين ناصبة "مناحات" على الدين الذي ضاع. ويتساءل مغرد:

@t_alaziz

لا أدري لم يصعب على البعض التفريق بين فريضة الصلاة وبين فرض إغلاق المحلات وقت الصلاة؟! الصلاة كفريضة دينية هي محترمة ومن حق المؤمنين ممارستها دون تضيق أو تمييز؛ بينما فرض إغلاق المحلات يظهر من مظاهر التخلف والتسلط الديني الذي لا يتناسب مع التسامح! #فتح المحلات وقت الصلاة.

وعدد مغردون الفوائد الاقتصادية للقرار ضمن هاشتاج ترخيص 24 ساعة. وكتبت مغردة:

@manaal20

4 مرات يقللون للصلاة ما بين 30 إلى 45 دقيقة بمجموع من 2-3 ساعة في اليوم ومن 60-90 ساعة شهرياً.. هدر للوقت والكهرباء وخسارة اقتصادية لا داعي لها أبداً غير الآثار النفسية والتوتر والسرعة عشان تلحق المحل قبل أن يقلل للصلاة.

الرياض - أثار قرار مجلس الوزراء السعودي، الثلاثاء، بالسماح للأنشطة التجارية بالعمل 24 ساعة يومياً ما يعني "ضمنياً" إلغاء إغلاق المحلات وقت الصلاة، حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد ذلك تغييراً جذرياً في عمل أسواق المملكة التي اعتادت أن تغلق أبوابها عند منتصف الليل وأوقات الصلاة.

ونص القرار الحكومي على "السماح للأنشطة التجارية بالعمل لمدة 24 ساعة، وذلك بمقابل مالي يحدده وزير الشؤون البلدية والقروية - وفقاً للاعتبارات التي يقررها - كما يحدد الأنشطة التجارية التي لا يسري عليها هذا المقابل، بحسب ما تقتضيه المصلحة العامة أو طبيعة تلك الأنشطة"، وفق وكالة الأنباء السعودية "واس".

وتغلق المحلات التجارية بالسعودية قبل القرار أبوابها لمدة 6 ساعات يومياً، تبدأ عند منتصف الليل وحتى السادسة صباحاً، مع وجود استثناءات للصديليات ومحطات الوقود والمطاعم على الطرقات الرئيسية خارج المدن.

وقرار إغلاق المحلات وقت الصلاة صدر قبل 31 عاماً بناء على فتوى استحسان.

ولطالما أثارَت قضية إغلاق المحلات وقت الصلاة في السعودية نقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي وسط مشاركة كبيرة، وانقسام واضح بين السعوديين الذين يرى المؤيدون منهم أن "الإغلاق يتفق وطبيعة المملكة كبلد يطبق الشريعة الإسلامية"، مقابل معارضي القرار الذين يستشهدون بعدم تطبيقه في باقي الدول الإسلامية، ويساعات الانتظار الطويلة التي يقضونها يومياً في انتظار فتح المحلات بعد الصلاة.

وكتب المحامي السعودي البارز، عبدالرحمن اللحام، معلقاً على القرار بتويتر:

@allahim

#افتتاح المحلات 24 ساعة معنى ذلك سقوط الإلزام بإغلاق المحلات وقت الصلاة..

تابعوا

بلطي

مغني راب تونسي.

bilalzelil

لا ينبغي أن يكون فخر العرب لاعب كرة قدم، فخر العرب لا بد أن يكون ثورة صناعية وقوة عسكرية تجعلنا محترمين أمام الأمم فخر العرب الحقيقي.

fawazfawaz_dr

(...) الكردي حرامي شوفيبي والشبيعي عميل لإيران ولص والسني قرقوز وهنا أقصد السياسة مو الشعب رجاء.. العراق

alreem_h

حافظ على خصوصية هذه الأشياء:

- 1- حياتك العاطفية
- 2- دخلك المادي
- 3- الخطوة التالية.

AhmdAlish

كلما فتح محمود العسيلي فمه يفكرني بالجنرال أمنون شاحاك حين قال من الأفضل أن تسكت فيظن بعض الناس أنك أحمق عن أنك تتكلم فيزول شكهم!

Shba7_iQ

سيء جدا أن تحمل هموما ليست مناسبة لسنتك في وقت من المفترض أن تعيش أجمل أيام حياتك.

أبرز تغريدات العرب



الأسماء تتحول إلى أرقام



رحمة على قبر غريب

جزيرة جربة تستقبل سياح وغرقى بلا أحلام مهاجرون يلفظهم المتوسط على السواحل التونسية والبحث عن مقابر لدفنهم

الأخذة في الاندمال، أصيب الجلد بحروق من الشمس، ومن البنزين الذي سكب من القارب. إنها المئوى الأخير لأحلام غارقة، أراد عثمان قول شيء، لكنه توقف، وأصبح يتلعثم فجأة، ثم استدار ولى ذاهبا.



بعض بلديات جنوب تونس تعلن عزمها عدم قبول الجثث بتعلة أن المقابر الموجودة لديها مخصصة للمسلمين فقط

حصلوا عليها من مجلس البلدية، ولكن هذا المكان يبدو أقرب إلى مكب للنفايات. هناك صوت صرير يصدر عن وقع أقدام صندل مامادو ورفيقه عثمان كوليبالي، البالغ من العمر 20 عاما، والذي نجا هو الآخر من الكارثة. الرسمية فقط، حسب الطبيب سليم. وبينما يتناقش الأوروبيون بشأن توزيع المهاجرين وتشديد الحدود الأوروبية، هناك خلاف بين البلديات في تونس، بشأن البلدية التي يتوجب عليها دفن الموتى.

أعلنت بلديات جنوب تونس، مطلع الأسبوع الجاري، عزمها عدم قبول الجثث، "حيث تقول بعض البلديات، إن المقابر الموجودة لديها مخصصة للمسلمين فقط"، حسب سليم، الذي يتفاوض مع البلديات بشأن مواراة هذه الجثث الثرى، وذلك لأن الهلال الأحمر هو الذي يدير أمر الموتى حاليا. ومن الذي يستطيع معرفة ما إذا كانت الجثة التي جرفتها الأمواج جثة مسلم؟

يظهر أحد الإغاثيين لدى الهلال الأحمر صورا لعمليات انتشال الجثث على جهازه المحمول، إنها صور أجسام منتفخة ووجوه مشوهة. هناك جثة مفقودة منها عدة أصابع، وأخرى ليس لها رأس ولا ساق. ليس الصوت الذي انجرف إلى هنا، على الشاطئ، موتا ساكنا أو سالما، إنه موت مقرز.

اشترى الهلال الأحمر، قبل شهرين، قطعة أرض خاصة به، جنوب بلدة جرجيس، لدفن هؤلاء الموتى بها. أما في الوقت الحالي، فهم يدفنون معظم الغرقى في قطعة أرض زراعية

وعرم تراجع العدد الإجمالي للاجئين، أصبحت رحلة عبور البحر تمثل خطورة أكبر بالنسبة للذين يقدمون عليها. وفقا لمنظمة الهجرة الدولية فإن 682 شخصا غرقوا هذا العام في البحر المتوسط، "وهذه ليست سوى الأعداد الرسمية فقط"، حسب الطبيب سليم.

وتنقسم الجثث إلى جثث البحر، حيث تستلج الرياح وتيار المياه الموتى إلى هنا. "تقع بلدة جرجيس الصغيرة جنوب تونس، بين الحدود الليبية، حيث تسود الفوضى بسبب الحرب الأهلية، وجربة، حيث يستجم السائحون القادمون من كل أنحاء العالم، ويرقصون على موسيقى تكنو سيئة.

جربة هي الجزيرة التي ألقت إليها الأمواج بالملك أوديسوس، أثناء تيهه عبر البحر المتوسط. يفصل بين جربة واليابسة سد طوله نحو خمسة كيلومترات. هناك تزايد هذا العام في أعداد الموتى الذين يلقي البحر بهم إلى جربة، "فمنذ عودة الاشتباكات الشرسية في ليبيا، في أبريل الماضي، تزايدت أعداد الناس الذين يرحلون من ليبيا"، حسب الطبيب منجي سليم، والذي قال "كان من الممكن إنقاذ هؤلاء الـ 83 لو

أنه كانت هناك قوارب إنقاذ في الطريق". وتتشط قوارب الهجرة على السواحل الجنوبية لحوض المتوسط بشكل أكبر في فترة الصيف برغم القيود التي فرضتها دول الاتحاد الأوروبي.

ومنذ أن أغلقت إيطاليا، والكثير من الدول الأخرى، الطريق أمام العاملين في الإغاثية، لم يعد هناك تقريبا قارب نجاة يتجول قبالة السواحل الليبية.

عاسا، للعمل لدى منظمة الهلال الأحمر، "من النادر أن تصل الجثث إلى جربة، عادة ما تجرف الجثث من هنا". نظر الطبيب التونسي من شرفة أحد المقاهي، إلى شاطئ البحر، حيث نصبت الأسر مظلاتها، وجعلت من هذه المظلات قلاعا صغيرة، ولعب الأطفال بتماسيح من الجلد، مملوءة بالهواء.

وقال "ستجلب الرياح وتيار المياه الموتى إلى هنا".

تقع بلدة جرجيس الصغيرة جنوب تونس، بين الحدود الليبية، حيث تسود الفوضى بسبب الحرب الأهلية، وجربة، حيث يستجم السائحون القادمون من كل أنحاء العالم، ويرقصون على موسيقى تكنو سيئة.

جربة هي الجزيرة التي ألقت إليها الأمواج بالملك أوديسوس، أثناء تيهه عبر البحر المتوسط. يفصل بين جربة واليابسة سد طوله نحو خمسة كيلومترات. هناك تزايد هذا العام في أعداد الموتى الذين يلقي البحر بهم إلى جربة، "فمنذ عودة الاشتباكات الشرسية في ليبيا، في أبريل الماضي، تزايدت أعداد الناس الذين يرحلون من ليبيا"، حسب الطبيب منجي سليم، والذي قال "كان من الممكن إنقاذ هؤلاء الـ 83 لو

أنه كانت هناك قوارب إنقاذ في الطريق". وتتشط قوارب الهجرة على السواحل الجنوبية لحوض المتوسط بشكل أكبر في فترة الصيف برغم القيود التي فرضتها دول الاتحاد الأوروبي.

ومنذ أن أغلقت إيطاليا، والكثير من الدول الأخرى، الطريق أمام العاملين في الإغاثية، لم يعد هناك تقريبا قارب نجاة يتجول قبالة السواحل الليبية.

يفتال المتوسط أحلام المهاجرين غير الشرعيين بين أواجه ثم يلفظ الأجساد بلا روح إلى السواحل لتبحث لها عن أرض تنام فيها بعيدا عن الأهل الذين سوف لن يقطعوا الأمل في عودة أولادهم، أحلام المهاجرين تموت وتتحوّل إلى جثث متحللة بعد رفض دول أوروبا قبول القادمين الجدد بل ترفض حتى إنقاذهم.

تونس - عما يتحدث الإنسان عندما يهيم على مدى ثلاثة أيام في البحر المتوسط، ماسكا لوحا خشبيا، ثم ينجو من غرق مؤكد؟

"على أي حال لن يتحدث عن مستقبله الرياضي"، حسبما يرى مامادو، مقطبا وجهه للمرة الأولى منذ ساعة، مضيفا "تحدث عن كل شيء ممكن، وتحاول البقاء متيقظا، لأنك إن تركت اللوح مُت". غاص الشاب البالغ من العمر 16 عاما، مرة أخرى في عالم أفكاره، ناظرا إلى الأرض، قارضا أصابعه المرتعشة، بشكل مضطرب.

ربما كان يفكر في ليونيل ميسي، الذي يتخذ منه مثلا أعلى في كرة القدم، وربما كان يفكر في ما عاشه الأسبوع الماضي. كان مامادو، ذلك الشاب القادم من مالي، يجلس في تمام الساعة الخامسة صباحا، هو و85 شابا آخرين، في زورق، على شاطئ مدينة زوارة الساحلية، مستعدين للانطلاق نحو أوروبا.

يريد مامادو أن يصبح محترفا لكرة القدم.

انطلق القارب بعد سبع ساعات، وضربت الأمواج الزورق، مما تسبب في زعر بين الركاب، وانقلب المركب. كان مامادو يجلس على أرضية الزورق الذي عُزّ بلوح خشبي.. وظل ممسكا بهذا اللوح عندما سقط في المياه، ومعه ستة مستعدين للانطلاق نحو أوروبا.

لم تكد تمضي على الكارثة سوى بضعة أيام، حتى بدأ البحر يجرف أولى الجثث إلى الشاطئ. عشر رجال الإغاثية على 16 متوفى، في جربة، تلك الجزيرة التي يفضلها السائحون في قضاء عطلتهم الصيفية، والتي ستعاود السياحة فيها النشاط، أخيرا، في هذا الموسم الصيفي. يقول منجي سليم، الذي تطوع منذ 25

جربة هي الجزيرة التي ألقت إليها الأمواج بالملك أوديسوس، أثناء تيهه عبر البحر المتوسط اليوم تستقبل جثث الأفارقة

العطش هاجس يؤرق سكان شمال الأردن

تقف جميعها وراء تعالي الشكاوى بين المواطنين الذين بات معظمهم فاقدا للأمل في حلها، فيدفع ثمن الاشتراك الشهري للمياه والصرف الصحي والكهرباء وفوق ذلك تكلفة تعويض المنزل بالمياه من تجارها.

وبلغت إلى أن معظم السدود الموجودة في شمال المملكة تستخدم لغايات الري والسقاية وأنها غير صالحة للشرب أو حتى للري بسبب التلوث غير الطبيعي الذي تعاني منه، مناشدا الجهات المختصة معالجتها واستخدامها بديلا عن مصادر التغذية المحدودة.

المنظمات العالمية حددت معدل الفقر المائي بألف متر مكعب للفرد فاقل، وفي الأردن تتراجع حصة الفرد من المياه سنويا الى حوالي 100-120 مترا سنويا وفق أرقام رسمية لجميع الاستخدامات.

يقول الناطق الرسمي باسم وزارة المياه عمر سلامة، أن الأردن استطاع احتواء قضية مياه الشرب والاستخدامات العامة لها رغم التحديات الكبيرة التي يفرضها عليها في المنطقة مقارنة مع الدول العظمى والتي تمتلك مصادر مياه وفيرة.

وأشار إلى حجم التحديات ومن بينها ارتفاع النمو السكاني والتغيرات المناخية والمياه المشتركة.

وقال "إن على الوزارة توفير مليار 400 متر مكعب سنويا، إلا أن المتوفر أقل بكثير ولا يتعدى 900 مليون متر مكعب".

دور الاستحمام وبشروط متعددة من بينها السرعة وعدم الإسراف، بالإضافة إلى تأمين بقية المستلزمات التي تعتمد على وفرة المياه في المنزل".

وتسالت أم محمد عن انقطاع المياه وشجها في بيوت المستأمنين على المياه، وهل تنقطع من بيوتهم، مضيفة أن المياه في حال ضحها لا تملأ ربع الخزان أحيانا وهذا يعني أن لهم سيستم أسبوعا آخر.

انقطاع المياه ضاعف على الأردنيين تكلفة إحضارها حتى وصل سعر الأمتار الثمانية إلى ما يزيد عن 70 دولارا أميركيا

الباحث البيئي وعضو الفيدرالية الدولية للإعلاميين البيئيين أحمد الشريدة يشير إلى الإدارة المائتة للدولة كسبب رئيس والتي وصفها بالضعيفة جدا، وأن هناك حلولاً لذلك ولا يعلم سبب إغفالها.

وبيّن أن التحديات التي يعاني منها الأردن من لجوء والاعتماد على مصادر محدودة في التغذية المائية، والمياه المشتركة مع الاحتلال الإسرائيلي، وضعف السدود ونظامها القديم جدا،

الثمانية إلى 50 ديناراً، ما يزيد عن 70 دولارا أميركيا.

أبوخالد من سكان محافظة جرش، أحد المتضررين من شح المياه وانقطاعها، يقول لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، إن هناك سوء تنظيم وتوزيع غير عادل للحصص المائية خلال الأسبوع الواحد، لافتا إلى أنه يحصل على المياه لمدة ساعة واحدة في الأسبوع وبكميات قليلة جدا لا تكفي حاجة المنزل خلال الأيام الخمسة اللاحقة، لكنه يؤكد مع ذلك أنه في حال حصل ذلك فعليا ما تغيب المياه عن منزله أسبوعين متتاليين.

وقال ماهر عازر من مدينة الحصن إن السكان هنا فقدوا الأمل في حل قضية المياه، وإن منطقة ظهر الخربة انقطعت عنها الخدمات المائية منذ حوالي سنتين، ليدفع سكان المنطقة ثمن تغطية حاجاتهم من المياه أسبوعيا بشراء صهاريج مياه بتكلفة عالية. ويستمر العطش والشكوى من أم محمد في قرية قميم بمحافظة إربد والتي تمتد أن تكون صاحبة قرار وتقديم الحل الدائم لتوصيل المياه إلى السكان، وتقول "إن أقل واجبات الحكومة أن توفر المياه باعتبار ذلك حقا للمواطنين الذين يطالبون به يوميا لكن للأسف دون جدوى". وتضيف "إن دور منزلها في المياه يصادف كل يوم أربعا من كل أسبوع وفور وصولها تبدأ حالة الطوارئ في المنزل، فيبدأ الغسيل المتراكم منذ أسبوع وتنظيف وتنظيم

دول الجوار، وانخفضت حصة الفرد من المياه إلى نحو 90 مترا مكعبا في العام بعد أن كانت أكثر من 3 آلاف متر في خمسينات القرن الماضي.

ويطالب المواطنون السلطات المحلية بتأمينهم بالمياه، فهي مطلب أساسي يومي، فانقطاعها ضاعف عليهم تكلفة إحضارها حتى وصل سعر الأمتار

العامين 2018 و2019، تعاني من انقطاع دائم بعضها وصل إلى شهرين مثل منطقة ظهر الخربة في مدينة الحصن بمحافظة إربد.

ووفقا للمقاييس العالمية بعد الأردن ثاني أفقر دول العالم بالتغذية المائية، وزاد عدد السكان وتضاعف عدة مرات بسبب موجات اللجوء المتكررة من



شح الماء مع سوء توزيعه

ماليزية محجة تكسر المحرمات على حلبة المصارعة

«فينيكس» مصارعة تحدث رفض المجتمع لممارسة المرأة للرياضة وربحت تأييد الجماهير



شغف قلب الموازين

بعيدا عن الانتقادات التي يوجهها إليها محافظون لدخولها المصارعة، أصبحت الفتاة نجمة وسائل التواصل الاجتماعي وحفّزت اهتمام نساء محجبات بالرياضة

كما أن زي المصارعة جعلها أيضا رمزا لتحدي الأعراف والعادات والتقاليد في مجتمعها المحافظ الذي يحبس المرأة في صورتها النمطية الأمر الذي أكسبها شعبية واسعة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

وتابع فونسيكا "كسرت الحواجز وأثبتت لهن أنها إذا استطاعت فعل ذلك، فيمكنهن القيام بذلك أيضا". وجعلت عزيمة المصارعة الشابة وجراحتها منها مثالا يحتذى به من قبل نظيراتها ومثلت مصدر إلهام للعديد من الفتيات الماليزيات المحجبات اللاتي تستهوين ممارسة الرياضة رغم إدراكهن لحجم الصعوبات التي قد تعترض طريقهن في البداية. ورغم ما تسود عليه نور ديانا من هدوء كسابة محجة وعاملة بمستشفى إلا أنها تؤكد أن لباس المصارعة يجعلها تتغير كليا. وتتصوّل في حلبة المصارعة إلى منافس شرس وقوي يهاجه منافسوه من الرجال.

وتذكرت الخوف من ردود فعل الناس إلا أن شعبيتها ازدادت منذ إزالتها القناع وأصبح يتابعها الآن الآلاف على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الوقت الذي تزداد فيه شعبية المصارعة في ماليزيا، يظل انتشار هذه الرياضة محدودا نسبيا في هذه الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا. فهناك حوالي 30 مصارعا وطاقم المباريات كل شهرين إلى ثلاثة أشهر أمام المئات من المشاهدين. ونور ديانا هي واحدة بين مصارعتين فقط في ماليزيا. ويقول مدربها المصارع السابق عاين شوكوت فونسيكا "بمجرد أن أصبحت مشهورة، بدأنا نلتقي الكثير من الرسائل من شابات محجبات للاستفسار عن طريقة الدخول إلى مجال المصارعة".

الفضاضة بما يتماشى مع المتطلبات الإسلامية للإنثا بالاحتشام. وقالت نور ديانا "في البداية كان الأمر صعبا بالنسبة إلي لأن الكثير من الأشخاص قالوا إنني لا أستطيع المصارعة لأنني مسلمة وأضع الحجاب". لكن ديانا ثابرت وعملت جاهدة لتحقيق حلمها بدعم كامل من عائلتها، وقد قطعت ثمار جهودها خصوصا في أوائل يوليو حين هزمت أربعة رجال وتوجت ببطولة المصارعة الماليزية. في البداية، كانت تصارع وهي تضع قناعا لتجنب أن يتعرف عليها الناس، لكن بعد خسارتها مباراة في العام الماضي، أزال القناع عن وجهها وأصبحت تصارع مكشوفة الوجه منذ ذلك الحين.

دخول الفتيات إلى عالم الألعاب الرياضية مازال صعبا خصوصا في المجتمعات المحافظة، ويعد احتراف إحداهن لرياضة المصارعة التي لا تزال تحت سيطرة الرجال تحديا، ويحتسب إنجازا إذا كانت المرأة تعيش في مجتمع محافظ لا يستوعب ممارستها للرياضة عموما. هذه الحثثات مجتمعة جعلت من فتاة ماليزية لمحبة تمارس المصارعة تمثل مصدر إلهام لمواطناتها بعد أن نجحت في التحدي وحقت العديد من الانتصارات الفعلية والرمزية داخل الحلبة وخارجها.

ومثل "دبليو دبليو إي"، النسخة الماليزية هي بمثابة عرض مسرحي بمقدار ما هي رياضة إذ يتنافس المشاركون في مباريات حددت نتائجها مسبقا. وتبدو نور ديانا التي تفضل عدم الكشف عن اسمها الحقيقي، خارج الحلبة عكس المصارعة القوية التي لا تخاف شيئا. فهي خجولة ولطيفة وتعمل في مستشفى بدوام كامل، ولكنها عندما ترتدي اللباس الخاص بالمصارعة وتضع المعدات الخاصة بها، تتحول إلى "فينيكس" التي يهاجمها الجميع في الحلبة.

وقالت نور ديانا في صالة للمصارعة في بوشونغ خارج كوالالمبور "أكون شخصا مختلفا تماما عندما أكون 'فينيكس'. ربما أكون صغيرة الحجم لكنني أستطيع القيام بأشياء لا يمكن للناس تخيلها". وأردفت موضحة "عندما أكون في الحلبة، أكون سريعة جدا وأريد أن أفوز دائما". بدأت نور ديانا أول تدريب لها في أواخر العام 2015، إذ كانت تحلم عندما كانت مراهقة بأن تصبح مصارعة، وبدأت ممارسة هذه الرياضة بعد بضعة أشهر من التدريبات. وتضم ماليزيا 32 مليون نسمة، وأكثر من 60 بالمئة من سكانها هم من مسلمي الملايو وهو شكل معتدل من الإسلام، إلا أن المجتمع محافظ وتضع عموما. الكثير من النساء المسلمات في البلاد الحجاب التقليدي ويرتدين الملابس

كوالالمبور - تكسر الشابة الماليزية المحجة الملقبة بـ"فينيكس" المحرمات في بلدها الذي تعيش فيه غالبية مسلمة، بدخولها عالم المصارعة الخاضع لهيمنة الذكور. بجسمها الصغير، تصارع نور ديانا وهو اسم مستعار، منافسيها الذكور بحركات مبتكرة لرمي خصوصها على أرض الحلبة وتثبيتهم أمام المئات من المتفرجين المبهجين. يبلغ طول فينيكس 155 سنتيمترا ووزنها 43 كيلوغراما فتساعدنا كتلة جسمها الخفيفة على السرعة وخفة الحركة، وهو الأمر الذي يسمح لها بمصارعة أي شخص تقريبا. وبعيدا عن الانتقادات التي يوجهها إليها محافظون لدخولها مجال المصارعة، أصبحت هذه الفتاة البالغة من العمر 19 عاما نجمة على وسائل التواصل الاجتماعي وحفّزت اهتمام نساء محجبات أخريات بالرياضة. ولفتت أنظارهن إلى إمكانية ممارسةهن لشتى أنواع الرياضات ومن بينها تلك التي ظلت حكرة على الرجال.

وقالت في حلبة المصارعة بعد فوزها في إحدى المباريات "رغم أنني مسلمة وأضع الحجاب، فلا شيء يمنعي من فعل ما أحب". وتشارك المصارعة الشابة في مباريات "ماليزيا برو ريسلينغ" التي تشابه كثيرا مع "وورلد ريسلينغ إنترتينمنت" (دبليو دبليو إي) الأميركية.



امرأة تفرز من رؤية صرصور لكنها تقود جيشا



موضة
فستان حمالة الرقبة ينطق بأنوثتك هذا الصيف

يترفع فستان حمالة الرقبة "Neckholder Dress" على عرش الموضة في صيف 2019 لينطق بانوثة المرأة ويمنحها إطلالة جريئة تخطف الأنظار. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو أن فستان حمالة الرقبة يمتاز بطابع مثير بفضل قصته الكاشفة للأكتاف والظهر. وأشارت جراو إلى أن فستان حمالة الرقبة يأتي هذا الموسم بقصة قصيرة لمزيد من الإثارة أو بقصة طويلة "ماكسي" لإطلالة الهيبيز المتحررة. وأضافت أن فستان حمالة الرقبة يزدان هذا الصيف بنقاط البولكا دوتس الكلاسيكية أو نقوش جلد الحيوانات الجريئة خاصة جلد الثعبان، بالإضافة إلى التقليمات ونقوش الزهور الحاملة، إضافة إلى اللون الموحد. وأكدت جراو أن فستان حمالة الرقبة يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال تناسب الشاطئ من خلال تنسيقه مع صندل مجوّل وحقيبة على شكل سلة. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب الحفلات بتنسيقه مع حذاء أو صندل ذي كعب عال وحقيبة كلاتش. وبفضل قصّته، التي تسلط الأضواء على الأكتاف والظهر، ينبغي الاستغناء عن القلائد، في حين يمكن ارتداء أقرط لافقة للانتظار. ويمكن الاعتماد على قصة الشعر أو شدة بطريقة تبرز الأكتاف والرقبة لكي يظهر تصميم الفستان.

أورسولا فون دير لينين، التي ستخلفها مواطنتها أنغريت كرامب-كارينباور، بوزارة الدفاع في حكومة أنجيلا ميركل، لم تات من فراغ بل هي من سلالة المناضلة روزا لوكسمبورغ والكاتبة ريتا كوزنسكي والممثلة رومي شنابير، وغيرهن مما جادت به الماكنة الإبداعية الألمانية، لذلك لا يمكن الفصل أو القطع بين نبذة ومحيطها مهما اختلف المجال الذي تنشط فيه.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو أن فستان حمالة الرقبة يمتاز بطابع مثير بفضل قصته الكاشفة للأكتاف والظهر. وأشارت جراو إلى أن فستان حمالة الرقبة يأتي هذا الموسم بقصة قصيرة لمزيد من الإثارة أو بقصة طويلة "ماكسي" لإطلالة الهيبيز المتحررة. وأضافت أن فستان حمالة الرقبة يزدان هذا الصيف بنقاط البولكا دوتس الكلاسيكية أو نقوش جلد الحيوانات الجريئة خاصة جلد الثعبان، بالإضافة إلى التقليمات ونقوش الزهور الحاملة، إضافة إلى اللون الموحد. وأكدت جراو أن فستان حمالة الرقبة يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال تناسب الشاطئ من خلال تنسيقه مع صندل مجوّل وحقيبة على شكل سلة. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب الحفلات بتنسيقه مع حذاء أو صندل ذي كعب عال وحقيبة كلاتش. وبفضل قصّته، التي تسلط الأضواء على الأكتاف والظهر، ينبغي الاستغناء عن القلائد، في حين يمكن ارتداء أقرط لافقة للانتظار. ويمكن الاعتماد على قصة الشعر أو شدة بطريقة تبرز الأكتاف والرقبة لكي يظهر تصميم الفستان.

ليس الأمر تحاملا ضد ضحية في صيغة المؤنث هي بدورها ضحية لضحية أخرى في صيغة المذكر، ولكن الحقيقة المرة هي أن المرأة العربية، صنيعة تفكير رجل عربي.. وكيفما كنتم يؤنث عليكم.

مهمة فون دير لينين، ليست سهلة ولن تكون حملا وديعا أمام ذئاب البرلمان الأوروبي، ولا حمامة مغفلة أمام الصفور الجارحة وسط تحديات كثيرة دليل أنها فازت بأغلبية ضئيلة، لكنها نموذج لامرأة حققت المعادلة على المستويين الذاتي والموضوعي. وهو أمر دعانا لطرح هذه المقاربة إزاء المرأة العربية التي مازالت "تحيو" بالمقارنة مع الخطوات العملاقة التي قطعتها المرأة الأوروبية رغم الفرصة السانحة للسيدات العربيات في تبوء المناصب وسط التوجهات الدولية الرامية لإعطاء دفعة القيادة للنساء.

وغيرهن من تبوء مناصب قيادية، لكنهن يستحقنهن، حين فشل الذكور ثم أن هؤلاء النساء يمثلن النخبة وصفوة الصفوة، ولسن مجرد إناث وقعت محباتهن وتمييزهن من طرف رجال أوروبا، والتي لا يقل سياسيوها الذكور شراسة عن أمثالهم في العالم العربي. وبعيدا عن ملاطفة السيدات وتجليلهن وفق ما تقتضيه أعراف الإتيكيت واللباقة، فإن من واجب المصارحة القول إن نساء كثيرات في العالم العربي، لو تمكن من أعلى المناصب في الدولة، لكن أكثر فسادا ورعونة واستهتارا من أقرانهن من الذكور.

ليس الأمر تحاملا ضد ضحية في صيغة المؤنث هي بدورها ضحية لضحية أخرى في صيغة المذكر، ولكن الحقيقة المرة هي أن المرأة العربية، صنيعة تفكير رجل عربي.. وكيفما كنتم يؤنث عليكم. متى تنزاح الصورة النمطية القائلة إن المرأة في البلدان المتخلفة لا تستطيع أن تصنع علاقة متوازنة بين مكتب العمل وصالون التجميل ومطبخ البيت؟ هل قدر لها أن تكون "منكوشة" الشعر؟ إن كانت متفانية في العمل، ومهملة في المطبخ إن كانت على قدر من الأناقة والجمال؟

الذي ننباهي به وننظر إليه كنصف ملي من الكوب، يشوبه بعض العكر، ويتفحصه شيء من الوضوح والشفافية مقارنة بالعالم الغربي، ذلك أن تربة المنيث ليست واحدة، فما نشأ وفق التطور الطبيعي في أوروبا، قد أرغم على النمو بمساعدة "أسمد كيميائية" في عالمنا العربي. لكن أكثر صراحة ودقة وموضوعية في المقارنة بين البيئة التي ولدت فيها الزعيمة الجديدة للمفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لينين، وبين البيئة التي يمكن أن تلد وتترى فيها أي "زعيمة عربية" مهما كان حجمها وفاعلية المنصب الذي يمكن أن تشغله. إن فلسفة هيغل ليس هي بالتأكيد فلسفة ابن تيمية، كما أن فكر مارتن لوتر الإصلاحي ليس حتما، ما كان يدعيه حسن البنا ورفاقه من إصلاحات.. وانطلاقا من هذا المبدأ فإن النتائج سوف تكون مغايرة، ورئيسة المفوضية الأوروبية لن تتأهلها بالتاكيد، في المستقبل القريب (أو حتى البعيد) "رئيسة للمفوضية العربية" مثلاً. النزوع الدولي نحو "ثانيث العالم" ومنح دفة القيادة للجنس الذي يبدو ناعما، وفق التوصيف التقليدي، مكن حتما أورسولا وتيريزا وأنجيلا وكريستين

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ماذا تريد امرأة في الستين وأم لسبعة أولاد، في عالمنا العربي، غير إتمام ما تبقى من العمر في الطبخ والنفخ وهي محاطة بهرج ومرج الإحقاد، تمارس دور الحماة مع الكناث.. ولا بأس من بعض التذمر والنميمة، وقرارة فناجين القهوة في الصباح مع الجارات؟ الألمانية أورسولا فون دير لينين، التي انتخبت كأول امرأة تترأس المفوضية الأوروبية، ليست من ذلك الصنف النسائي الذي يتخلل عن طبيعته الأنثوية وغريزته الأمومية لمجرد تقليد لمسؤوليات رسمية وحكومية بل هي سيدة فائقة الأناقة، فائضة الأمومة ودائمة النباهي بصورها العائلية التي تتصدر أغلفة المجلات. لم تلغ دراستها للطب عشقا وإعدادها، ومشاركتها أفراد أسرتها، لوجبات شديدة الدسم في المطبخ الألماني كالهوت دوج والهمبرغر. ولم تمنعها مسؤوليتها كوزيرة للدفاع في أقوى دول أوروبا من طلاء أظفارها وتصفيف شعرها واختيار ألوان ملابسها بعناية فائقة. أثبتت أورسولا، فائقة الطموح وحليفة أنجيلا ميركل، أن بإمكان المرأة أن تكون قوية وناعمة، حاسمة وهادئة، ذات رأس باردة ولكن بقلب دافئ.. تفرغ لرؤية صرصور، ولكنها قد تقود جيشا عرمرما. ربما ظلمنا المرأة العربية كما ورد في بداية هذه السطور، ووضعناها في خانة نمطية متجاهلين ما أحرزته وتحرره من تقدم في مجالات عديدة ومتنوعة، لكن، حتى النموذج الإيجابي



الحبسي يرحل عن حراسة الهلال السعودي

واحتفظ بشبাকে نظيفة في 11 مباراة، وأحرز لقبى السوبر المحلية 2018، والدوري المحلي للعام ذاته. وخسر الحبسي مركزه الأساسي في الهلال خلال الموسم الماضي لصالح عبدالله المعيوف.

الحبسي غادر معسكر «الزعيم» السعودي بعدما حصل من إدارته على الضوء الأخضر لدراسة عروض مقدمة

ودشّنت جماهير الهلال “هاشتاغا” عبر تويتر بعنوان “شكرا علي الحبسي”، تعبيرا عن جبهها للحارس العماني. وأشارت تقارير قبل أيام إلى اهتمام الحارس العماني بالعودة إلى دوري الدرجة الأولى الإنكليزي، استنادا إلى خبرته الكبيرة بأجواء الكرة الإنكليزية التي اكتسبها من تمثيل فرق بولتون، وويغان، وريدنغ.

بن سيمونز يؤكد غيابه عن مونديال الصين

تصريحات سابقة لشبكة “آي.أس.بي. أن”، شكّوه بالتصاق اللاعب بصوف منتخب بلاده.

وأوضح اللاعب “ساعود إلى أستراليا للتمرن واللعب مع ‘بومرن’ في المباريات التحضيرية المقبلة” في إشارة إلى لقاء ودين لمنتخب بلاده أمام الولايات المتحدة في 22 و 24 أغسطس في ملبورن.

وأضاف “أنا متحمس جدا بشأن المواعب في تشكيلة ‘بومرن’، خصوصا أننا نقرب من عام 2020 حيث سيشرّفني وسأشعر بالتواضع لتمثيل بلادي على أعلى مستوى في أولمبياد طوكيو”.

وتشارك أستراليا ضمن المجموعة الثامنة مع كندا والسنغال وليتوانيا في المونديال الذي يشترك فيه منتخبان عربيان هما تونس والأردن.

رغبة اللاعبين في مغادرة يونايتد تۇرق سولسكاير

الدوريات ولا يقبل المجاملة أو التراخي. وعلى الجانب الآخر يتطلع روميلو لوكاكو، أيضا إلى مغادرة الفريق هذا الصيف، وسط اهتمام من إنتر ميلان، بناء على طلب من مدربه كوتني.

ولدى سؤاله عما إذا كان يفهم عقلية اللاعبين الذين يرغبون في مغادرة يونايتد، قال سولسكاير “لا هؤلاء الذين يرغبون في المغادرة الآن لم يكونوا هنا عندما كانت الأمور مستقرة”. وأضاف “إنه أفضل شعور يمكن أن تشعر به كلاعب في هذا النادي عندما تحقق البطولات... نأمل أن يكون هؤلاء اللاعبون عندما كانت الأمور مستقرة”. وأضاف “إنه أفضل شعور يمكن أن تشعر به كلاعب في هذا النادي عندما تحقق البطولات... نأمل أن يكون هؤلاء اللاعبون عندما كانت الأمور مستقرة”. وأضاف

وبات لوكاكو قريبا من الانتقال إلى صفوف الإنتر هذا الصيف، خاصة مع اقتراب ماورو إيكاردي من الرحيل بعدما أعلن النادي الإيطالي خروجه من حساباته.



الرياض – أعلن العماني علي الحبسي حارس مرمى فريق الهلال في شريط بثه عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأربعاء أنه قرر الرحيل عن صفوف النادي السعودي بعد عامين أمضاهما في صفوفه.

وظهر الحارس البالغ من العمر 37 عاما في شريط إلى جانب زميله السعودي محمد الشلهوب من معسكر الفريق بالنمسا، حيث قدم الشكر لمشجعي الهلال الذين دعموه في مسيرته.

وقال الحبسي “السنتان اللتان قضيتهما مع الجماهير التي أسعدتني ستكون ذكرى كبيرة في قلبي لسنوات طويلة”. وتوجه الشلهوب بالقول للحبسي “الله يوفقك ويسعدك، سنشتاق إليك”.

وحسب التقارير فقد غادر الحبسي معسكر “الزعيم” السعودي بعدما حصل من إدارته على الضوء الأخضر لدراسة عروض مقدمة.

وانضم الحبسي للهلال في يوليو 2017، وخاض منذ ذلك الحين 44 مباراة استقبلت خلالها شبাকে 47 هدفا

لوس أنجلوس – أكد الأسترالي بن سيمونز لاعب فريق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز المشارك في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، أنه لن يشارك مع منتخب بلاده في مونديال السلة المقرر في الصين وذلك من أجل التحضير مع فريقه للموسم المقبل.

وقال سيمونز (22 عاما) في بيان نشره عبر حساباته على مواقع التواصل، إنه سيغيب عن نهائيات كأس العالم في الصين لأنه “من الأفضل أن أعود في سبتمبر إلى فيلادلفيا للتاقلم مع زملائي الجدد والتحضير للموسم المقبل”.

وجاءت تصريحات سيمونز بعد ساعات من تأكيد ناديه التقارير عن تمديد الطرفين العقد بينهما لخمسة أعوام، لقاء مبلغ يقدر بـ170 مليون دولار.

وكان وكيل اللاعب ريتش بول قد أثار في

القبلة.

ورحب سهيل بالوجوه الجديدة والعناصر الشابة التي تم ضمها إلى المنتخب الأول في الفترة الأخيرة، مؤكدا أن الاختبار شمل عددا من المواهب الواعدة التي ينتظرها مستقبل مشرق، بالإضافة المطلوبة لأبيض في المرحلة المقبلة.

وأشار في تصريحات صحافية إلى أن السياسة الجديدة للمنتخب، تعتمد على فتح الأبواب أمام كل من يملك القدرة على إثبات وجوده، مضيفا أن الفرصة متاحة أمام الجميع للتواجد والدفاع عن ألوان المنتخب.

وعن وجود معسكر المنتخبين الأول والأولمبي في ذات المكان، أكد سهيل أن الأمر جاء بعد التنسيق بين الجهازين الفني والإداري للمنتخبين، مبينا أن تواجدهما معا في مكان واحد سيمكن الجهاز الفني لـ“الأبيض” من متابعة مستوى لاعبي الأولمبي والتعرف على قدراتهم عن قرب.

وبسؤاله عما إذا كان بوغبا هو الرجل الذي يعيد مانشستر يونايتد إلى القمة، قال سولسكاير “نعم، بول لاعب رائع، وكان دائما محترفا عظيما... علاقتي به جيدة للغاية”.

وأضاف في تصريحات لشبكة “سكاى سبورتس” “قلت سابقا، إذا كان ضمن فريقي، سابني فريقا حوله، ولم أغبر ذلك كثيرا منذ ذلك الحين، لذلك أود أن أقول نفس الشيء الآن”.

وتتزايد الضغوط على سولسكاير في الفترة الأخيرة خصوصا وأن المدرب مازال في بداية طريقه لبناء مجموعة قوية من اللاعبين القادرين على المنافسة في دوري إنكليزي يظل من أقوى

صدامات عربية ساخنة بتصفيات آسيا المزدوجة

مجموعة متوازنة للإمارات وصعبة نسبيا للعراق والبحرين



تنافس كبير

في إقامة معسكرات تدريبية من أجل تجهيز اللاعبين على أكمل وجه لخوض غمار هذه التصفيات. وانطلق المنتخب الإماراتي في معسكره التدريبي في النمسا والذي يتواصل إلى غاية 22 من يوليو الجاري.

وختم إسماعيل راشد حديثه واعداد بتكريس خبراته لمصلحة “الأبيض”، والعمل بكل ما يملك لخدمة المنتخب. ومن جهته أكد حسن سهيل عضو لجنة المنتخبات والشؤون الفنية بالمنتخب الإماراتي، على أهمية معسكر النمسا الذي يمثل الانطلاقة الجادة نحو التحضير للتصفيات التي ستطلق اعتبارا من سبتمبر المقبل، إلى جانب أنه الأول تحت قيادة الجهاز الفني الجديد للمنتخب.

ورحب سهيل بالوجوه الجديدة والعناصر الشابة التي تم ضمها إلى المنتخب الأول في الفترة الأخيرة، مؤكدا أن الاختبار شمل عددا من المواهب الواعدة التي ينتظرها مستقبل مشرق، بالإضافة المطلوبة لأبيض في المرحلة المقبلة.

وأشار راشد بالروح المعنوية العالية، والحماس الكبير الذي أظهره اللاعبون منذ انطلاق الإعداد بينما شدد على ضرورة التحضير الجيد والاستعداد بالصورة المطلوبة للتصفيات. ولفت إلى الأهمية الكبيرة للمعسكر الحالي في ظل قيادة فنية جديدة على رأسها مدير فني قدير هو الهولندي فان ماريك.

ولفت إلى أن المعسكر المقبل سيشهد إعلان القائمة النهائية للمنتخب التي ستشارك في التصفيات، وهو ما يجعل جميع اللاعبين مطالبين بإظهار أفضل ما لديهم. وتحدث عن القرعة التي تم سحبها بكوالنبور، بالقول إن وجود

كشفت قرعة التصفيات الآسيوية المشتركة والمؤهلة لمونديال 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 عن مواجهات نارية بين المنتخبات العربية، فيما سجلت المفاجأة بتواجد منتخبي الكوريتين الشمالية والجنوبية في مجموعة واحدة.

● **كوالالنبور** – أسفرت قرعة التصفيات الآسيوية المشتركة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023 التي أقيمت الأربعاء في العاصمة الماليزية كوالالنبور عن صدامات عربية ساخنة.

وحل المنتخب السعودي في المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبي فلسطين واليمن بالإضافة إلى أوزبكستان وسنغافورة. كما ضمت المجموعة الثالثة منتخبى العراق والبحرين إلى جانب إيران وهونغ كونغ وكمبوديا، وهو ما تكرر في المجموعة الثانية التي ضمت منتخبي الأردن والكويت إلى جانب أستراليا وتايوان ونيبال.

وتعتبر المجموعة الثالثة أقوى مجموعات في التصفيات ويتوقع أن تشهد منافسة قوية بين المنتخبات الثلاثة الأولى.

عودة من بعيد

تعود الكويت إلى المشاركة بعد رفع الاتحاد الدولي (فيفا) الإيقاف الذي فرض على البلاد في أواخر العام 2015 على خلفية التدخل السياسي في الشأن الرياضي، قبل أن يرفعه في ديسمبر 2017. وأصبحت لقاءات منتخبي أستراليا والأردن معتادة بعدما تواجها أيضا في تصفيات كاسي العالم 2014 و2018، كما لعبا في الدور الأول من نهائيات كأس آسيا 2019 في مباراة انتهت لصالح “النشامى” بهدف نظيف، وشكلت نتيجتها مفاجأة لأن أستراليا كانت حاملة اللقب.

وعلى غرار أستراليا والأردن، أصبحت مواجهات إيران والعراق

دوري الأبطال وكأس الاتحاد بمباراة نهائية على أرض محايدة

المساعدة بالفديو في التحكيم “في أيه آر” في المباراة، حين كان الترجي متقدما بهدف نظيف (1-1 ذهابا في الرباط). وبعد توقف اللعب لنحو ساعة ونصف ساعة، أطلق الحكم صافرة النهاية معلنا تقوية الترجي الذي تسلم لاعبوه الكأس من مسؤولي الاتحاد الأفريقي. لكن الأخير عاد بعد أيام وقرر إعادة مباراة الإياب على أرض محايدة بعد نهاية كأس الأمم الأفريقية التي تستضيفها مصر حاليا، وتقام مبارياتها النهائية الجمعة على ملعب

البيضاوي المغربي. وأفاد مسؤولون في الاتحاد القاري بأن الأخير سيفتح الباب أمام تقدم مدن رابطة باستضافة هاتين المباراتين.

وأثار نهائي دوري الأبطال لموسم 2018-2019 بين الترجي حامل اللقب والوداد البيضاوي بطل 2017، جدلا واسعا لاسيما في مباراة الإياب على ملعب رادس في ضواحي تونس أواخر مايو الماضي.

وانسحب لاعبو الفريق المغربي من أرض الملعب احتجاجا على تعطل تقنية

● **القاهرة** – قررت اللجنة التنفيذية

للاتحاد الأفريقي لكرة القدم “كاف” خلال اجتماع عقد في القاهرة الأربعاء، إدخال تعديل على نظام مسابقة دوري الأبطال وكأس الاتحاد “الكونفدرالية” وذلك باستبدال مباراتي الذهاب والإياب للدور النهائي، بمباراة نهائية واحدة على أرض محايدة بدءا من الموسم المقبل.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب الجدل الذي رافق نهائي دوري الأبطال هذا الموسم بين الترجي التونسي والوداد



صباح العرب



محمد هجرس

حتى تنبسط زوجاتنا

● على بعد 350 كلم غربي العاصمة الكينية نيروبي، توجد أطرف قريبة من نوعها في أفريقيا، اسمها "أوموجا". وتعني "الوحدة" باللغة السواحيلية المحلية. وسبب الطرافة أنها محرمة على الذكور تماما، سوى ذكر وحيد يأتي إليها قبل شروق الشمس يوميا.. فقط لرعاية الحيوانات التي تربيتها النسوة، لا لأغراض أخرى.

قبل ثلاثة عقود (تحديدا 1990) وتحت شعار "فليذهب الرجال إلى الجحيم"، تجمعت 15 امرأة زعن معاناة الإغتصاب أو قسوة الأزواج، ولم يجدن حلا غير هجر الذكور واعترالهم وإنشاء مجتمع "أنثوي" ذي أسوار عالية، يلغي فكرة الزواج إلى الأبد، والمنثر أن هذه القرية لا تخفى فقط بمباركة الحكومة التي توفر لها حماية رسمية، بل تستغلها كوجهة سياحية ترفد اقتصاد المنطقة باعتبارها إحدى "العجائب"!

بقدر ما أعجبتني شجاعة هؤلاء النسوة، بقدر ما استعدت صورة امرأة قريتنا، التي كان أقصى احتجاجها ضد زوجها، أن "ترفع بالصوت" فتم عليه "أمة لا إله إلا الله" نهاراً، أو تتمتع عليه ليلاً فيسحب "الحاف" لينام على أقرب "كنية" في الصالة، قبل أن يتهمها في اليوم التالي عند أهلها بفرض "حظر التجول".

ومع ذلك، إذا كان من حق النسوة إنشاء مجتمعاتهنّ الأنثوية وفق مزاعمهن وشكاواهن التي لا تنتهي، فاعتقد أن المساواة واجبة، وبالتالي يخفى غالبية الرجال عن ضعفهم وشعاراتهم الفارغة، ويلجأوا أيضا لإنشاء قراهم التي لا تدخلها الإنثا إطلاقاً، لأن النساء - خاصة في عالمنا العربي - إذا دخلن قرية أو مدينة فتنها.. لذا لا تسالوني عن ظاهرة التحرش.. كما لا مبرر أبداً لأن تقييم زوجة الدنيا ولا تقعدنا مجرد "نظر" زوجها لامرأة أخرى، وتتهمه بأن عيته "زائغة".. فقد انتصر العلم أخيراً للرجال، إذ أكدت دراسة بريطانية أن الرجل "الطبيعي" يقع بالحب 9 مرات بالأسبوع.

يا للهول، نحن إذا غير أسوياء - حتى تنبسط زوجاتنا - وفق دراسات الـ"فكار"!

بعد 25 سنة زواج.. أقر المسكين بغلطته "التاريخية" وحاول أن يصلح ما أفسده العطار، فالتحق بإحدى دورات فنون العلاقات الزوجية.. وعندما عاد إلى بيته منتشياً بما تعلمه، وجد زوجته في المطبخ، أسند زراعه للباب، وقال لها برومانسية: "أحبك يا حياتي..". فنظرت له دونما تعليق، وخرجت تهزول على أطراف أصابعها كي لا تحدث ضجيجاً يعكر صفو اللحظة "التاريخية".. تناولت الهاتف من على طاولة صغيرة إلى 37.45 بالمئة بالمقارنة بنسبة 35 بالمئة التي كانت من نصيب شارع بولدين في دونيدين بنيوزيلندا والذي كان يحمل الرقم السابق.

شارع بريطاني يدخل غينيس لشدة انحداره

● لندن - أعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية أن شارعاً متعرجاً في شمال غرب ويلز هو أكثر شوارع العالم انحداراً. ويصل انحدار "فورش بن شيش" في مدينة هارك التاريخية التي تشتهر بقلعتها التي تعود للعصور الوسطى، إلى 37.45 بالمئة بالمقارنة بنسبة 35 بالمئة التي كانت من نصيب شارع بولدين في دونيدين بنيوزيلندا والذي كان يحمل الرقم السابق.

ويستند القياس المحدد على أشد انحدار في جزء يتكون من عشرة أمتار في الطريق. وطبقا لمعايير غينيس فإن الشارع يجب أن يكون شارعاً عاماً رئيسياً ومسطحاً بالكامل وبه مبان على طول الطريق.

وشهد شارع بولدين ازدهاراً سياحياً ضخماً بعدما حمل الرقم القياسي. وقال كريغ غلينداي، رئيس تحرير الموسوعة "أمل أن نتمتع هارك بنفس الاحتفالات وأن يؤدي اللقب الجديد إلى حضور أناس كثيرين إلى المدينة الجميلة، لتجربة أكثر شوارع العالم انحداراً بأنفسهم".

الفلافل المصرية الأفضل في العالم بخلاطة عمرها مئة عام



سر المذاق في المكونات

وأضاف الرفاعي لـ"العرب" أن الطعام المصري يعاني من عدم تسويقه حتى سجلت بعض الدول أطعمة شهيرة باسمها رغم أن أصولها تعود لقدماء المصريين كإسرائيل التي استطاعت التسويق للفلافل على أنها أكلة محلية. ويوجد جدل في الشرق الأوسط حول منشأ الفلافل منذ ادعاء إسرائيل بأنها أول من قام بصناعتها، لكن وزارة الخارجية الإسرائيلية ذكرت على صفحتها بفسبوك في اليوم العالمي للفلافل في يونيو الماضي، بأن المصرية هي الأطيب حول العالم.

الخبس والجرجير والمخللات والخبز الأسود، ما يجعلها تعمل على إبطاء عملية الهضم وتقلل من كمية السعرات الحرارية التي تحتويها. وأفاد الشيف مصطفى الرفاعي، صاحب مطعم شهير بمصر الجديدة، والفائز بجائزة أفضل فلافل في مهرجان "سوق برو" بلندن عام 2016، أن السر في التميز المصري يرجع إلى الخلطة التي تضمها، فالمصريون لديهم شعور قومي تجاه الفول المدس وأي طعام يُصنع منه، والذي يذكرهم بتاريخهم الفرعوني وهو موجود على جدران المعابد.

ويؤكد خبراء الطهي المصريين أن البساطة وراء تميز الفلافل المصرية عن منافسيها فهي تشهد على تغيرات المجتمع، بداية من توصيفها كطعام أهل المدن في فيلم "الأرض" مروراً بتسميتها بـ"كباب الغلبة" في التسعينات وانتهاء بالمسميات الجديدة المشقة من لغة العصر "غرين برغ" و"ديناميت". وما يميز الفلافل المصرية هي نوافر كم كبير من الألياف داخلها فتضم خمسة أنواع من العشبيات والنباتات الخضراء (البقدونس والكزبرة والشبث والكراث) داخلها وتقديمها مع أنواع أخرى مثل

أكد مصريون أنّ السر وراء إشادة تقارير بريطانية بالفلافل المصرية صدر آخرها عن هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، يكمن في محافظتهم على الخلطة الخاصة بهم منذ أكثر من قرن.

محمد عبدالهادي

وتولي وسائل الإعلام البريطانية، عناية بالأطعمة المعتمدة في صناعتها على البقوليات، باعتبار أن بريطانيا من أكبر الدول المنتجة لها حول العالم. وسبق لـ"الغارديان" البريطانية أن نشرت تقريراً العام الماضي منحت فيه الإسكندرية الترتيب الأول عالمياً في جودة صناعة الفلافل وطعمها. وأدخلت السفارة البريطانية إحدى عربات الفول لمقرها، قبل عدة أعوام، وتناول السفير طعام الإفطار عليها مع العاملين، معلقاً بأنها مبادرة هدفها تحفيز طاقم العمل وشكره على مجهوداته في الفترة السابقة. ويفضل المصريون العربات المنتشرة في الشوارع والميادين في تناول إفطارهم اليومي من الفول والفلافل عن الطعام رغم تميز الأخيرة بدرجة أفضل من النظافة ومراعاة الشروط الصحية، ربما لتمسكها بالمكونات التقليدية في صنع الفلافل.

وأدخلت بعض المطاعم المصرية تغييرات على الفلافل فاضافت أصنافاً منها، كـ"الفلافل المحشية بجبنة الموزريلا" أو قطع البيض والباذنجان، ووصل الحال ببعض القرى السياحية إلى تغيير اسمها إلى "البرغر الأخضر". وأكد علي لـ"العرب" أن الطعمية المصرية لها طريقة معتادة في التقديم منذ مئة عام ولن تتغير فلا يقبل شاقها إلا أن تكون مصحوبة بقطع الطماطم والطحينة ولا يقبلونها بالنومية أو المايونيز كما يقدمها الشوام، فضلاً عن أن من جربوا الحمص اشتكوا من عسر الهضم.

صخور القمر تساعد على التكهن ببراكين الأرض

15 أول بعثة تستخدم عربة استكشاف الفضاء لذا كان بمقدور أفرادها أن يجوبوا مساحة أكبر. وقد تمكنوا من زيارة منطقة بازلتية تعرف بالأخود القمرية عبارة عن أنبوب حمم منهار بالأساس.. وبالتالي فإنها من منطقة بركانية لا تختلف عن هاواي".

ويجري علماء في تنزيفي والولايات المتحدة وبريطانيا هذه الدراسة بتمويل من الحكومة البريطانية ومؤسسة (ويليام تراسنت) الخيرية للأبحاث. وقال زيغلر "إذا أردتم فهم كيف ستطور البراكين على الأرض وباي جدول زمني، فإن دراسة صخور من كواكب أخرى ستساعدكم فعلاً في معرفة المزيد عن الأمر".

وتابع "لهذا تعطينا دراسات مثل هذه أساساً لفهم العمليات التي تحدث تحت تأثير الجاذبية الأرضية". وأقرضت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) فريق الدراسة 18 عينة قمرية كانت محفوظة بعناية في مركز جونسون للفضاء في هيوستن بتكساس.

وبين عامي 1969 و1972، جمعت 6 بعثات هبطت على القمر في إطار برنامج أبولو أكثر من ألفي عينة من الصخور والحصى والغبار من سطح القمر.

وأفاد رايمان زيغلر، المسؤول عن حفظ عينات أبولو في ناسا، أن العينات المستخدمة في الدراسة جمعتها بعثتا أبولو 12 و15 وجاء بعضها من منطقة واسعة على القمر. وأضاف "كانت أبولو

تشكلت بها الصخور في ظروف جاذبية مختلفة، خاصة كيفية تأثير الجاذبية في الحمم المنصهرة الموجودة داخل كتل صخرية قبل مليارات السنين. وقال مات باتكهيرست، من معهد علم البراكين في جزر الكناري في تنزيفي، والذي يقود فريق البحث، "نواجه حالياً ثغرة في علم البراكين إذ إننا نستطيع مراقبة ما يحدث في بركان في الوقت الراهن لكن من الصعب جداً رؤية المستقبل لأننا لا نملك مرجعية من الماضي".

وأضاف "ننظر لصخور القمر لأنها تمك شيئاً مميزاً جداً إذ إنها تشكلت في بيئة جاذبية أضعف وهو ما يغير سلوك البلورات والحمم تجاه بعضها البعض أثناء تشكلهما".

رهي المخدرات في المرحاض يجر الحيوانات للإدمان

العالم، حيث ذكر مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة أن حوالي 53 مليون شخص في جميع أنحاء العالم يتعاطون مواد أفيونية، بزيادة نسبتها 56 بالمئة عن تقديرات سابقة، كما أفاد المكتب في تقريره السنوي الصادر في 26 يونيو الماضي، أن الإنتاج العالمي للكوكايين وصل عام 2017 إلى أعلى مستوياته على الإطلاق.

وحذرت من إمكانية أن تزداد التماسيح خطورة بسبب وصول هذه العقاقير إليها عن طريق المياه في الأنهار. وأثار هذا التحذير ردود فعل كثيرة بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي حيث حمله أغلبهم بمحمل الجد. وتأتي هذه الخطوة في ظل ارتفاع استهلاك المخدرات في كافة أنحاء

"الميثامفيتامين" عبر رميه في المرحاض وتشغيل طاردة المياه "رجاء لا ترموا مخدراتكم في المرحاض". وأوضحته الشرطة "عندما ترمون أشياء في المرحاض، ينتهي بها المطاف في أحواض تخزين المياه قبل انتقالها إلى الأنهار، حيث ينتشر البيط والإوز وحيوانات أخرى. وإدمانها قد يفضي إلى ما لا يحمد عقباه".



● فنانون يقدمون بروفة عرض خاص بمناسبة الموسم 12 لـ"مهرجان النبذ"، وهو مهرجان تقليدي يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر. ويقام المهرجان مرة واحدة فقط كل جيل، احتفالاً بالنبذ وثقافته، في مدينة فيفاي بسويسرا.

نستله تبتكر شوكولاتة دون سكر

● برن - أعلنت شركة نستله السويسرية العملاقة للمنتجات الغذائية، أنها ابتكرت طريقة جديدة لتحلية الشوكولاتة دون إضافة سكر مكرر. وقالت الشركة إن هذه الطريقة تعتمد على إنتاج الشوكولاتة بالكامل من ثمرة الكاكاو دون إضافة أي سكر مكرر. وأوضحت أن هذه الطريقة الجديدة تشتمل على تجفيف لب الكاكاو الأبيض وتحويله إلى سكر فواكه، والذي يتم استخدامه بعد ذلك لصنع الشوكولاتة "دون المساس بالمذاق والملمس والجودة". وأشارت نستله إلى أن هذه الوصفة مخصصة للشوكولاتة الداكنة بنسبة 70 بالمئة، وأنها تعزز تقديم أول منتج في اليابان بحلول نهاية هذا العام، على أن يتم طرح المزيد من المنتجات في بلدان أخرى العام المقبل.

وتجدر الإشارة، إلى أن العلماء بمركز الأبحاث التابع للشركة في مدينة لوزان السويسرية يجرون تجارب على إنتاج مواد غذائية نباتية، تشمل نوعاً جديداً من حليب الجوز والتوت الأزرق.

● انضمّت عارضة الأزياء من أصول فلسطينية جيجي حديد إلى فريق الماركة العالمية «مايكل كورس» لتصوير الإعلان الترويجي لعطر «واندرلاست» بعد أن وقع اختيارها الوجه الإعلاني الجديد للعطر

